كتاب

التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسين الآجري الحنبلي

المتوفي سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

محمد غياث الجنباز



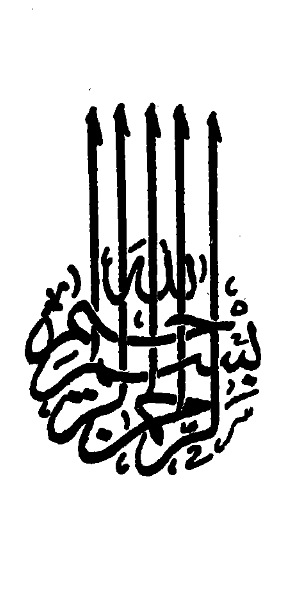
الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
العليا - الشارع العام - ت ٤٦٣١٣٣٦/٤٦٣١٧٢٢/٤٦٥١٦٨٩
ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونبيه وأمينه وصفيه، أرسله الى خلقه بالنور الساطع، والسراج اللامع، والحجج الظاهرة والبراهين والآيات الباهرة، فبلّغ رسالة ربه ونصح لأمته، وجاهد في الله حق جهاده، حتى تمت كلمة الله عز وجل، وظهر أمره وانقاد الناس الى الحق خاضعين، حتى أتاه اليقين فصلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فنعود أهمية هذا الكتاب الذي أتناوله بالتقديم والتحقيق الى أنه يعالج واحدة من قضايا العقيدة الإسلامية، التي اختلف المسلمون حولها طويلاً... وهي «مسألة رؤية الله تعالى في الآخرة».

فقد انتشرت آراء الجهمية ومذهبها في التعطيل وإنكار الصفات وفي القول بخلق القرآن.. في القرن الثاني للهجرة ولم تلبث مقالة الجهمية هذه أن انتشرت في المائة الثالثة، وكانت على يدي الفقيه المتكلم بشر بن غياث المريسي المتوفى سنة (٢١٨ هـ) ينسب الى المرجئة أحياناً، وينسب أحياناً أخرى الى الجهمية نسبة الى جهم بن صفوان قتله مسلم بن أحوذ المازني بمرو في سنة (١٣٢ هـ) آخر ملك بني أمية. بعد أن زرع شراً عظيماً.

فقد تصدى لهؤلاء المنكرين الجاحدين عدد كبير من سلف هذه الأمة بالرد، وبيان ضلالها وانحرافها، وصنفوا المؤلفات والرسائل الكثيرة في هذا المجال..

فتكلم في ذلك أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المتوفى سنة (١٨١ هـ) وأبو سعيد يحيى بن سعيد التميمي البصري المحدث الناقد المتوفى سنة (١٩٨ هـ) وابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي المتوفى سنة (٢٢٥ هـ) وألف في ذلك كتاب السنة وأبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة (٢٢٨هـ)، وعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي شيخ الإمام البخاري المتوفى سنة (٢٢٩ هـ) الذي ألف «كتاب الرد على الجهمية».

وألف الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) كتاب (الرد على الجهمية والزنادقة) وصنف الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦ هـ)، كتاب: (خلق أفعال العباد) و(الرد على الجهمية).

وألف أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم البغدادي تلميذ الإمام أحمد المتوفى سنة (٣٧٣ هـ) (كتاب السنة).

وصنف عثمان بن سعيد الدارمي تلميذ يحيى بن معين المتوفى سنة (٢٨٠ هـ) كتاب، (الرد على الجهمية)، وكتاب (الرد على بشر المريسي) وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٩٠ هـ).

وألف أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي المتوفى سنة (٣٠١ هـ) كتاب (التوحيد) وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلّال مرتب آثار الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٣١١ هـ) (كتاب السنة) وألف أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة المتوفى سنة (٣١١ هـ) كتاب التوحيد.

وكتب أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال المتوفى سنة (٣٤٩ هـ) (كتاب السنة). وألف عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري المتوفى سنة (٣٨٧ هـ)، كتاب (الإبانة) وصنف أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي اللالكائي المتوفى سنة (٤١٨ هـ) كتاب (السنة) وألف أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) كتاب (الأسماء والصفات).

وتكلم في ذلك؛ في عدة كتب الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة (٤٦٣ هـ) وغير هؤلاء كثير[١].

---

(١) راجع الفتوى الحموية الكبرى ص ١٣ ـ ١٥.

وقد كتب أيضاً الإمام المحدث أبو بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) كتاب (التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

وقد وجدت هذه المخطوطة على صغر حجمها النسبي ذات فائدة كبيرة لما اشتملت عليه من حكمة بالغة ومعلومات وفيرة وأمثلة مستفيضة ومناقشة هادئة بناءة لقضية «الرؤية» ثم ازداد اهتمامي به عندما راجعت سيرة مؤلفه الآجري فوجدته موثّقاً بإجماع عريض وهو في مَوْطِنِ التَحلّة عند محققي الأخبار والرجال، موصوفاً بالعلم المتمكن وصدق الحديث ومكانة الحجة وهو فوق هذا كله رجل زهد وتقوى وورع حتى ساقه ذلك إلى أن يسكن مكة ثلاثين سنة حتى وافته المنية فيها.

(أما كتاب التصديق...) فقد ضمنه الشيخ ـ رحمه الله ـ الآيات والأحاديث المتعلقة (بالنظر الى الله تعالى) ووجهها التوجيه السديد؛ الذي زاغ عنه أهل البدع والضلالات، ورد الآجري على منكري الرؤية ردّاً مشفوعاً بالحجة والدليل وبخاصة الجهمية منهم، فاستقر العزم عندي على إخراج هذا الكتاب الى النور بشكل أقرب ما يكون الى السداد.

وقد اعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ إثنتان منها خطية أما الثالثة فهي كتاب (الشريعة) للمؤلف نفسه ـ وهو مطبوع ـ وحرصاً مني على إعطاء صورة النص أقرب إلى الكمال؛ فإنني استفدت من هذه النسخ الثلاث في تصحيحه ولم أعتمد نسخة واحدة على أنها الأصل، حتى لا يضيع القارىء، ولا يبتر الكلام ولا تكثر الحواشي من غير فائدة تذكر.

وقد عزوت الآيات الى سورها. وخرّجت الأحاديث والآثار من مصادرها الميسورة ورقمتها. كما قمت بترجمة وافية للأعلام الوارد ذكرهم في السند، لأن المؤلف أورد الأحاديث والآثار بسندها.

هذا وأرجو أن أكون فيما قمت به من جهد في تحقيق هذا الكتاب والتقديم له من الموفقين كما أرجوه سبحانه أن يكون له خالصاً لوجهه الكريم. إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه / محمد غياث الجنباز

الرياض ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

١ ـ حياة الآجري وآثاره.

٢ ـ تحقيق الكتاب.

ترجمة: أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي[1].

نسب ومولده ونسبته:

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، هكذا ذكر نسبه في كتب التراجم، وهو الذي ذكره واعتمده الأئمة الأعلام، ذلك في صدر ترجمتهم لهذا الإمام الجليل، دون أن يكون بينهم خلاف في النسبة أو الكنية أو الوفاة.

ولد ـ رحمه الله ـ في بلدة آجر[2] من قرى بغداد، سنة ثمانين ومائتين للهجرة، هذا على أغلب الروايات إذ إن وفاته كانت سنة ستين وثلاثمائة في مكة المكرمة، وقد ناهز الثمانين عاماً، وقد حدّث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، وانتقل الى مكة وتنسك فيها هذه السنة وتوفي بها بعد ثلاثين عاماً.

---

(١) مصادر الترجمة:

وفيات الأعيان لابن خلّكان ٣ / ٤١٩٠ الوافي بالوفيات للصفدي ٢ / ٣٧٣، هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين للباباني ٢ / ٣٦، فهرست ابن خير الأشبيلي ٢٨٥، الفهرست للنديم ٢٦٨ تحقيق رضا تجدّد، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ /٩٣٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣ / ١٤٩، شذرات الذهب ٣ / ٧٥، مختصر النابلسي لطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء ٣٣٢ـ٣٣٣،الأنساب للسمعاني ورقة ١٤ أ نشر المستشرق د. س مرجليوث البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٢٧٠ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢ / ٢٤٣ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ / ٦٠، معجم المؤلفين ٩ / ٢٤٣ الأعلام للزركلي ٦ / ٣٢٨ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٣ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ تاريخ التراث العربي لسيزكين ٤٨١. وغيرهم.

(٢) والآجر: بضم الجيم مع تشديد الراء، وضبطها الراء، وضبطها البعض بفتح الجيم وكسرها، ورأى البعض الآخر أنها بضم الهمزة والأصح الأول، وهو طبيخ الطين، وقيل هما موضعان.

شيوخه وتلاميذه:

أدرك الآجرّي كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم، وكان عصره ـ ولا شك ـ عصر النهضة العلمية العظيمة التي برعت في علوم الحديث والفقه..، وقد سبقه في هذا الفن شيوخه الأجلاء الذين روى عنهم وسمع منهم، وغيرهم من الذين كتبوا، ودونوا هذا العلم، ولا يخفي أصحاب الحديث المدونين كالإمام أحمد وصاحبي الصحيحين وأصحاب السنن وأضرابهم، قد مهدوا الطريق قبله في رواية الحديث وسماعها وتدوينها، فكان أولئك القدوة الحسنة لمن بعدهم..

ومن الشيوخ الذين أدركهم وسمع منهم وروى عنهم في كتابه هذا وغيره من الكتب:

١ ـ أبو مسلم الكَجّي[1]: بفتح أوله وتشديد الجيم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز ـ البصري ـ أبو مسلم المعروف بالكجّي وبالكشي، سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشعبي، وحجاج بن منهال الأنماطي وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم البغوي وأبو بكر الشافعي.. وكان من أهل العلم والفضل والأمانة.

= ببغداد أحدهما: بالغربية وهو اليوم خراب، والثاني بنهر يعلى عند خرابة ابن جردة، ووجد بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه:

«والآجرّي هكذا ضبطه الناس ومنهم من شددّ اللام وخفف الراء، ونسبها الى قرية من قرى بغداد، وليس أطيب من مائها. أنظر تاج العروس مادة (أجر)».

وقال ابن خلّكان: «الآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء، هذه النسبة الى الآجر ولا أعلم لأي معنى نسب إليه ورأيت حاشية على كتاب (الصلة) صورتها الإمام أبو بكر الآجرّي نسب إلى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر. أنظر وفيات الأعيان ١/٥٨٨ وقال ياقوت في معجمه ١/٥٤ (درب الآجر محلة كانت ببغداد من محالّ نهر طابق بالجانب الغربي. سكنها غير واحد من أهل العلم وهي الآن خراب). أ هـ.

(١) أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ١٢٠ والأنساب ورقة ٤٧٦ أ.

نزل بغداد وروى بها حديثاً كثيراً. وهو من ثقات المحدثين وكبارهم، صاحب كتاب (السنن وبقية الشيوخ).

مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة.

٢ ـ أبو شعيب الأموي الحرّاني[١]، واسم أبي شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ـ المؤدب سمع جده أحمد بن شعيب وأباه أبا مسلم وأبا خيثمة زهير بن حرب وغيرهم.

روى عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأبو بكر الشافعي.

وكان قد استوطن بغداد وحدّث بها الى حين وفاته. وقال موسى بن هارون وذكر عنده أبو شعيب الحرّاني. فقال صدوق. وقال في موضع آخر السماع من أبي شعيب الحرّاني يفضل على السماع من غيره. فإنه المحدّث بن المحدّث بن المحدّث.

وقال صالح بن محمد: أبو شعيب الحرّاني ثقة.

وقال الدارقطني عنه: ثقة مأمون.

مات أبو شعيب الحرّاني في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين، وكان سنداً غير متهم في روايته. وكان سماعه عن أبي جعفر النفيلي سنة ثماني عشرة ومائتين.

٣ ـ خلف بن عمر العكبري[٢]: بضم العين وفتح الباء، أبو محمد.

سمع عبد الله بن الزبير الحميدي، ومحمد بن معاوية النيسابوري وغيرهم.

روى أبو عمرو بن السماك وجعفر الخلدي والحميدي وسعيد منصور

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ وميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٦ وشذرات الذهب ٢ / ٢١٨.
(٢) أنظر تاريخ بغداد ٨ / ٣٣١، وشذرات الذهب ٢ / ٢٢٥.

وغيرهم، قال عنه الدارقطني: «كان ثقة».

قال محمد بن شهاب: مات خلف بن عمر العكبري سنة ست وتسعين ومائتين بعكبرا، كما ذكر إسماعيل الخطبي.

وقال ابن العماد: «محتشم نبيل ثقة».

٤ ـ أحمد بن يحيى الحلواني[١]: أبو جعفر الرجل الصالح ببغداد البجلي الحلواني مع أحمد بن يونس وسعدويه وكان من الثقات.

روى عنه محمد بن مخلد وأبو عمرو بن السماك وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: أخبرنا علي بن أبي علي قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال (أحمد بن يحيى الحلواني) سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم يقولان: ثقة.

مات سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة.

٥ ـ أحمد بن زنجويه أبو العباس القطان المخرمي[٢]:

سمع محمد بن بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد وبشر بن الوليد، وداود بن رشيد..

روى عنه أبو بكر الشافعي، وسعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي، وأبو بكر بن الجعابي، ومخلد بن جعفر.. وغيرهم، وكان ثقة...

توفي أبو العباس أحمد بن زنجويه في ذي القعدة سنة أربع وثلاثمائة.

٦ ـ جعفر بن محمد الفريابي[٣]: (بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة).

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ٥ / ٢١٢، وشذرات الذهب ٢ / ٢٢٤.

(٢) أنظر تاريخ بغداد ٤ / ١٦٤

(٣) أنظر تاريخ بغداد ٧ / ١٩٩ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٢ واللباب ٢ / ٢١١.
(وفارياب) مدينة مشهورة بخراسان وهي من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما =

العلامة الحافظ شيخ الوقت أبو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي قاضي الدينور وصاحب التصانيف.

حدّث عن علي بن المديني وأبي جعفر النفيلي وهدبة بن خالد وخلائق.. روى عنه النجاد وأبو علي بن الصواف وأبو بكر الشافعي وخلق كثير.

وهو أحد الأئمة الأعلام رحل الشرق والغرب، وسمع وحدّث ولي قضاء الدينور مدة، وسكن بغداد وحدّث فأكثر، وكتب الناس عنه وهو من أهل المعرفة وأحد أوعية العلم، وكان ثقة أميناً حجة. وقد أكثر رواية الحديث وكان مأموناً موثوقاً به.

ولد سنة سبع ومائتين. توفي في المحرم سنة إحدى وثلاثمائة وهو ابن أربع وتسعين.

٧ ـ أبو بكر قاسم بن زكريا المطرّز[١] : والمطرز (بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة).

سمع عمران بن موسى القزاز؛ وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى وغيرهم.

روى عنه أبو الحسين بن المنادي وجعفر الخلدي وأبو بكر الشافعي وغيرهم.. وكان ثقة ثبتاً إماماً نبيلاً مقرئاً فاضلاً وقرأ على الدوري، وأقرأ الناس، أثنى عليه الدارقطني بقوله «مصنّف مقرىء نبيل». وكان من أهل

= أميلت فقيل لها: فرياب: أنظر معجم البلدان ٦ / ٣٢٨ باب (الفاء والألف).
(والدينور) مدينة من أعمال الجبل قرب مريسين.. ينسب إليها خلق كثير... وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، وهي كثيرة الثمار والزروه ولها مياه.. وينسب الى الدينور كثير من أهل الأدب والحديث.. منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ سمع عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي. وروى عنه جعفر بن محمد الفريابي الحافظ. اللباب ص ١٨٨.

(١) أنظر تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٧ وطبقات القراء ٢ / ١٦٢، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٦ وغيره.

الحديث والصدق والمكثرين في تنصيف المسند والأبواب والرجال. مات في صفر سنة خمس وثلاثمائة.

٨ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي[١] : أبو عبد الله.

سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التمّار ويحيى بن معين وغيرهم من طبقتهم.

وروى عنه أبو سهل بن زياد ومحمد بن عمر بن الجعابي ومحمد بن الحسن ابن السبيعي وجماعة.

رحل في طلب الحديث، وكان ثقة صاحب حديث، روى الكثير، وقد وثّقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد.

توفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة، ودفن في ذلك اليوم.

٩ ـ المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي[٢]: أبو سعيد، محدّث مكة.

روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي والعدني وجماعة.

وثّقه أبو علي النيسابوري.

١٠ ـ أبو بكر بن أبي داود السجستاني[٣]: (بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الأخرى).

وأبو بكر هو: عبد الله بن أبي داود بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني صاحب كتاب السنن والتصانيف المشهورة.

ولد بإقليم سجستان وسمع عيسى بن حماد وأحمد بن صالح وابن السرح وأبا سعيد الأشج وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين ومصر والشام والجزيرة،

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ٤ / ٨٢ وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٧.

(٢) شذرات الذهب ٢ / ٢٥٣.

(٣) أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٧ وشذرات الذهب ٢ / ١٦٧ ـ ٢٧٣ وطبقات الشافعية ٣ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ وتاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤.

وبرع وساد الأقران حدّث عنه ابن المظفر والدارقطني وأبو عمر بن حيويه وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الشافعي وخلق كثير. وكان محدّث العراق وابن أمامها في عصره، وكان من أهل الفقه والعلم وقيل إنه لما ورد أصبهان حدّث من حفظه نيف وثلاثين ألف حديث ما غلط فيها إلاّ في خمسة أحاديث. مات ببغداد سنة ٣١٦. قال الدارقطني ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقد روى الإمام الآجري عن خلق كثير لا يتسع المقام لذكرهم وقد اقتصرت على المشاهير منهم.

أما الذين رووا عنه وسمعوا منه فهم كثيرون أيضاً.

وسأقتصر على بعضهم وخاصة بعض الذين رووا عنه وسمعوا هذا الكتاب منهم:

١ - أبو الحسن الحمّامي[1]: (بتشديد الميم وكسر الثانية)، علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف بابن الحمّامي. وهو شيخ العراق ومسند الآفاق، ثقة بارع مصدّر، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري: روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسن علي بن العلاّف.

قال الخطيب: «كان صدوقاً تفرد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته».

توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة.

٢ - علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب علي أبو الحسن بن العلاّف البغدادي[2]*: الأستاذ المشهور.

---

(١) أنظر ترجمته في طبقات القراء ١ / ٥٢١ وتاريخ بغداد ١١ / ٣٢٩ وشذرات الذهب ٣ / ٢٠٨.

(٢) أنظر تاريخ بغداد ١٢ / ٩٥ وطبقات القراء ١ / ٥٧٧ رقم ٢٣٤١.

*: ومما يجب التنبيه إليه أن اسمه الوارد في المخطوطة خطأ، ففي كل المراجع التي عدت إليها كان اسمه كما أثبته بلا خلاف، كما أن من روى عنهم ورووا عنه قد ذكروا في ترجمته الاسم الذي أثبته، مما يدل على أن تقديماً وتأخيراً قد حصل من الناسخ في اسمه واسم آبائه.. والله تعالى أعلم.

سمع علي بن محمد المقرىء ومن بعده. وقرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم ومن عاصره.

قال ابن الجزري: ثقة ضابط. ولد سنة عشر وثلاثمائة، وقال الخطيب: «كان ثقة».

وقال الخطيب: أخبرنا العتيقي، قال: أبو الحسن بن العلاف المقرىء: ثقة مأمون.

توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

٣ ـ محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري[١] أبو سهل فارسي الأصل:

والعكبري: (بضم العين وفتح الباء، وقيل بضمها، والصحيح فتحها)، سكن بغداد وحدّث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وأبي بكر النقاش، وأبي سهل بن زياد، وأبي طالب بن شهاب العكبري وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وسمعت أحمد بن علي البادا ذكره فقال:

كان عبداً صالحاً أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك لأنه روى كتاب القناعة عن شيخ لم يسمعه محمود منه. قال الخطيب: (والشيخ هو علي بن الفرج بن أبي روح).

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. ومات بعكبرا في شعبان من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

٤ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران[٢]:

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ١٣ / ٩٥ وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٦، ولسان الميزان ٦ / ٣.
(٢) أنظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢.

أبو القاسم الأموي الحافظ.

وهو أخو أبي الحسين علي، وكان الأصغر، سمع أحمد بن سلمان النجاد، وحمزة بن محمد الدهقان، ومحمد بن الحسين الآجري.

كتب عنه وكان صدوقاً ثبتاً صالحاً، وكان يشهد قديماً عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها.

مات سنة ثلاثين وأربعمائة.

٥ ـ أبو نعيم الأصبهاني[١]:

أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البنّاء.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة. وله ست سنين، أول ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، من مسند أصبهان العز أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد بن محمد القصار، وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبا بكر بن الهيثم البندار وأبي بحر بن كوثر وأبي بكر بن خلّاد النصيبي وحبيب القزاز وأبي بكر الحبابي وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر الآجري وغيرهم.

قال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي الأعرج.

وهو ـ أي أبو نعيم ـ صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة، منها «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، وله غير ذلك من الكتبَ الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق.

مات سنة ثلاثين وأربعمائة عن أربع وتسعين سنة.

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٣ ولسان الميزان ١ / ٢٠١ وتبين كذب المفتري لابن عساكر الدمشقي ٢٤٦.

ويذكر ابن حجر في لسان الميزان عن أبي نعيم أنه: (صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى لكلامه على ابن مندة بهوى) أهـ.

وقد سمع من أبي بكر الآجري وروى عنه - غير هؤلاء - الكثير من الشيوخ الكبار والمصنفين والمحدثين الحفاظ، الذين بلغوا مبلغاً عالياً في الحديث والفقه، وقد تركوا لنا مصنفات كثيرة، وآثاراً حميدة يعتدّ بها العلماء، ويرجعون إليها في شتى مسائلهم، تدل على رسوخهم في العلم، وثبات أقدامهم فيه.

أقوال العلماء فيه:

العلماء الذين وقفوا على ترجمة هذا الإمام الجليل كثيرون، فقد حظي - رحمه الله - بثناء أهل عصره العاطر إن بتقواه وعلمه أو ورعه ودأبه على العبادة.

وقد وثّقه العلماء المحررون - كالخطيب البغدادي - الذي قال عنه:

«إنه كان صدوقاً ديّناً»[1].

وأفرد له ابن رجب ترجمة في كتابه (طبقات الحنابلة) فذكر أنه:

«كان من أكابر الأصحاب، فقد سمع خلقاً كثيراً، وكان ثقة فقيهاً عالماً ديّناً حجة»[2].

وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي يقول:

«كان محدثاً ديّناً صالحاً ورعاً مصنفاً»[3].

ويذكر لنا ابن رجب أيضاً عن تمام ورعه وتقواه ما قاله أبو سهل محمد بن عمر العكبري: «لما وصل محمد بن الحسين الآجري الى مكة استحسنها واستطابها فهجس في نفسه أن قال: اللهم أحيني في هذه ولو سنة، فسمع هاتفاً

---

(١) أنظر تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٣.
(٢) طبقات الحنابلة المختصر ص / ٣٣٢.
(٣) النجوم الزاهرة ٤ / ٦٠.

يقول ويهتف يا أبا بكر بل ثلاثين سنة، فلما كان في الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يـا أبا بكر قد وفينا بالوعد، فمات في تلك السنة».

كما أن ابن النديم وصفه بقوله: «إنه كان أحد الصالحين العبّاد»[١]. .

ويقول ابن العماد الحنبلي: «أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي المحدّث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة»[٢].

وذكر ابن الجوزي في أعيان الحنابلة من مناقب الإمام أحمد قال:

«ومحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر الآجري جمع العلم والزهد، وصنّف تصانيف كثيرة»[٣]. أهـ.

مذهبه:

أثناء ترجمة ابن أبي يعلى الفرّاء في (طبقات الحنابلة) لأبي بكر الآجري قال عنه:

«إنه كان حنبلياً، ويؤكد لنا هذه النسبة في الترجمة».

إلا أن أغلب الذين وقفوا على ترجمته قالوا: إنه كان شافعياً كما نص عليه ابن خلكان في (الوفيات) والسبكي في (الطبقات الكبرى) وياقوت في (معجم البلدان) وابن النديم في (الفهرست) وغيرهم..

ونرى أن ابن العماد لم يجزم بكونه شافعياً أو حنبلياً فيقول: محمد بن الحسين البغدادي.. كان حنبلياً وقيل شافعياً، وبه جزم الأسنوي وابن الأهدل قلت: بل حكى الأسنوي الخلاف، ولم يجزم فقال: بعد ذكر كلمة ابن خلّكان: «قلت: نازع بعضهم في كونه شافعياً، وادّعى أنه حنبلي»[٤].

---

(١) الفهرست ص / ٢٦٨.
(٢) شذرات الذهب ٣ / ٣٥.
(٣) مناقب الإمام أحمد ص / ٥١٥.
(٤) أنظر طبقات الشافعية للأسنوي ١ / ٧٩.

وجزم ابن الجوزي بأنه حنبلي فقال في الباب تمام المائة وهو الباب الذي خصصه لذكر أعيان الحنابلة من مناقب الإمام أحمد قال:

«ومحمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري جمع العلم والزهد، وصنّف تصانيف كثيرة، وسكن مكة حتى توفي بها»[1].

كتبه وآثاره:

كتبه وآثاره كثيرة، ذكرها المحققون والعلماء الباحثون في ترجمتهم لهذا الإمام الجليل أبي بكر الآجري، فقد ذكر البابانى إسماعيل باشا البغدادي في كتابه (هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) المجلد الثاني صفحة ٤٦، كتبه وآثاره وعدّ منها: (التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة).

وبروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) ٢٠٨/٣ - ٢٠٩، وخير الدين الزركلي في كتابه المشهور (الأعلام) ٣٢٨/٦، وسيزكين في كتابه (تاريخ التراث العربي) صفحة ٤٨١، وقد نشر القليل منها؛ والكثير لا زال في خزائن المكتبات العامة.

وذكر لنا أبو بكر محمد بن خير الأشبيلي «تواليف أبي بكر الآجري - رحمه الله - الواردة بالسند»، في صفحة ٢٨٥ - ٢٨٦.

فسأذكرها كما ذكرها الأشبيلي، وسأشير الى المطبوع منها:

١ - (كتاب الشريعة) طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٩ هـ قام بتحقيقه ونشره الشيخ حامد الفقي.
٢ - (كتاب التوبة).
٣ - (كتاب أخلاق حملة القرآن) نشر بالقاهرة سنة ١٩٣١ م.
٤ - (كتاب فضل العلم).
٥ - (كتاب أخلاق أهل البر والتقوى).

---

(١) أنظر (مناقب الإمام احمد) لابن الجوزي ص ٥١٥ ط الخانجي.

٦ ـ **(كتاب أوصاف السبعة)**.

٧ ـ **(كتاب التفرد والعزلة)**.

٨ ـ **(كتاب قيام الليل، وفضل قيام رمضان)**.

٩ ـ **(كتاب التهجد)**.

١٠ ـ **(كتاب حسن الخلق)**.

١١ ـ **(شرح قصيدة السجستاني)**.

١٢ ـ **(كتاب صفة الغرباء من المؤمنين)** وهو كتاب الغرباء ومنه نسخة موجودة في الظاهرية: **٤٥٧٢** (ق ٤٨ ـ ٦٣).

١٣ ـ **(كتاب الشبهات)**.

١٤ ـ **(كتاب قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها)**.

١٥ ـ **(كتاب رسالته الى أهل بغداد)**.

١٦ ـ **(كتاب رجوع ابن عباس عن الصرف)**.

١٧ ـ **(كتاب تغيير الأزمنة)** قال ابن خير الأشبيلي: حدثني بذلك كله أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر ـ رحمه الله ـ عن أبي علي الغساني عن أبي العاصي حكم بن محمد الجذامي عن أبي عبد الله محمد بن خليفة البلوي وأبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطي وأبي الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي، قالوا كلهم: أخبرنا أبو بكر الآجري ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٨ ـ **(كتاب النصيحة الكبير)**: وقال ابن النديم يحوي على عدة كتب في الفقة: أنظر ص ٢٦٨.

قال ابن خير الأشبيلي حدثني به أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر أيضاً، ـ رحمه الله ـ عن أبي علي الغساني، قال حدثني به أبو الخطاب هبة الله بن عمار الكرماني فيما كتب إلي بخطه من مدينة الإسكندرية في عقب شعبان من سنة ٤٤٩، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل البغدادي عن أبي

بكر الآجري ـ رحمه الله ـ ،وكان أبو الخطاب المذكور يحدّث بجميع تواليف أبي بكر الآجري بهذا السند، حدثني بذلك كله أيضاً الشيخ أبو محمد بن عتاب أيضاً، ـ رحمه الله ـ عن أبي عمر بن عبد البر النمري الحافظ عن أبي عبد الله محمد بن خليفة البلوي وأبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطي، كليهما عن أبي بكر الآجري ـ رحمه الله تعالى ـ .

١٩ ـ **(كتاب الأربعين وشرحه)**: وهو مجموعة أربعين حديثاً كما هو أقل عدد يجب معرفته على كل مسلم أن يعلمه. ونلاحظ أن هذا العدد كثيراً، ما اختير في الأزمنة المتأخرة، وقد وقعت بإسناد عال جميع أحاديث هذا الكتاب، كما قاله السبكي في (الطبقات) والذهبي في (تذكرة الحفاظ) وابن خلكان في (الوفيات) ومنه نسختان في دار الكتب الظاهرية. أنظر فهرس الحديث للشيخ ناصر الدين الألباني ص١.

٢٠ ـ **(أحكام النساء)**:ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٦٨.

٢١ ـ **(أخبار عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وسيرته)**: ومنه أخذ ابن الجوزي أكثر ما رواه في كتابه عن عمر بن عبد العزيز. طبع بتحقيق الدكتور عبد الله العسيلان.

٢٢ ـ **(أخلاق العلماء)**: طبع مرتين، مرة في مصر، ومرة أخرى في الرياض، وقد قام بتحقيقه الشيخ إسماعيل الأنصاري، وطبعته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٢٣ ـ **(كتاب أدب النفوس)**: **منه نسخة ناقصة من آخره في دار الكتب الظاهرية برقم ٢٤٨ حديث.**

٢٤ ـ **(الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع)**: وهو باب من كتاب منه نسخة في الظاهرية. مجموع ٤٨ (ق ١٨ ـ ٢٩) وبتقدير من الشيخ ناصر الدين الألباني فإنه من كتاب (السنة) للآجري، وقد نقل منه الإمام الشاطبي في (الاعتصام) ١/٨٧.

٢٥ - (**تحريم اللواط والزنا**):ذكره ابن القيم في كتابه (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) ص٣٧٢.

٢٦ - (**تحريم النرد والشطرنج والملاهي**):وقد طبع بموافقة إدارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف برئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ بتحقيق الأستاذ عمر غرامة العمروي.

٢٧ - (**التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة**): وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا جمع فيه المؤلف أحاديث النظر الى الله تعالى مع بعض الردود على منكري الرؤية، وخصّ منهم الجهمية، وقد اعتبر أنه من أنكر هذا فقد أنكر صحيح الأخبار وردّ القرآن والسنة وقول الصحابة وقول علماء المسلمين. وسنذكر توثيق هذا الكتاب وتصحيح نسبته إليه فيما بعد - إن شاء الله تعالى.

٢٨ - (**الثمانون في الحديث**): ذكره حاجي خليفة (٥٢٣/١) وصاحب الرسالة المستطرفة ص ١٠٤، وذكره ابن حجر في التهذيب.

٢٩ - (**حكايات عن الشافعي وغيره**): منه نسخة في الظاهرية مجموع ٨٧ (ق ٤٧ - ٥٠).

٣٠ - (**فرض طلب العلم**): ويوجد مخطوطاً في برلين بألمانيا (١ - ١) الأوراق ٨٧ - ١٠١.

٣١ - (**الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحرّاني وغيره**): ومنه نسخة في الظاهرية مجموع ٤٠ (ق ٩٣ - ١١٠) والموجود الجزء الثاني من الأول.

٣٢ - (**كتاب القدر**): ذكره المؤلف في كتاب الشريعة ص ٢٠٤ وأشار إليه الأستاذ إسماعيل بن محمد الأنصاري في كتاب (أخلاق العلماء).

٣٣ - (**ليلة النصف من شعبان**): مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموعة (١ - ١٤٢) حديث ٢٦ ش.

٣٤ - (**المختار على أصول السنة على سياق كتاب الشريعة**): منه نسخة في

الظاهرية بخط الحافظ عبد الغني المقدسي حديث ١٦٤ (ق ٢٠١ - ٢٢٧) وهو مختصر كتاب (الشريعة) له، قال الشيخ ناصر الألباني في فهرس الحديث ص ٣.

٣٥ - (مختصر الفقه) ذكره ابن النديم في الفهرست ص٢٦٨.

٣٦ - (مسألة الجهر بالقرآن في الطواف): يوجد مخطوطاً في دار الكتب بالقاهرة ٢/١:١٠٧ حديث رقم ١٩٢٦. أنظر تاريخ التراث العربي لسيزكين.

٣٧ - (وصول المشتاقين ونزهة المستمعين): وهو كتاب (مجالس في القرآن والحديث) قال سيزكين: يوجد مخطوطاً في أولوجامع. في بورسة رقم ٢٠٦٧ - ١ - (١ أ - ٤٧ أ القرن السابع الهجري).

٣٨ - (كتاب السؤالات) ذكره ابن حجر في التهذيب.

٣٩ - (صفة قبر النبي ﷺ): ذكره الباباني في كتابه (هدية العارفين) المجلد الثاني صفحة ٤٧.

٤٠ - (فردوس العلم).

بعض رواياته للحديث:

(١) قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ٩٣٦/٣:

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد أخبرنا المبارك بن علي البزاز سنة سبع وخمسين وخمسمائة أخبرنا علي بن محمد العلاف أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا أبو بكر الآجري، أخبرنا أبو محمد بن الليث الجوهري. أخبرنا محمد بن عبيد المحاربي أخبرنا قبيصة بن الليث الأسدي عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه، قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها).

(٢) قال أبو يعلى محمد بن الحسين الفرّاء: ص ٣٣٢ من مختصر طبقات الحنابلة.

أخبرنا الإمام أبو الربيع سليمان بن سالم الشافعي بقراءتي عليه، أخبرتنا زينب بنت أحمد بن شكر أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر اللتي: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، أخبرنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر أخبرنا ابن أبي عمر يعني محمداً العدني أخبرنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن الخمس عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت).

وفاته:

وفي طبقات الحنابلة: ـ كما ذكرته من قبل ـ قال أبو سهل محمد بن عمر العكبري:

«لما وصل محمد بن الحسين الآجري الى مكة استحسنها واستطابها فهجس في نفسه أن قال: اللهم احيني في هذه ولو سنة، فسمع هاتفاً يهتف ويقول: يا أبا بكر بل ثلاثين سنة.

فلما كان في الثلاثين سمع هاتفاً يقول:

يا أبا بكر قد وفينا بالوعد، فمات في تلك السنة، سنة ستين وثلاثمائة في المحرم، وهو من أبناء الثمانين ـ رحمه الله تعالى ـ.

وصف نسخ الكتاب الخطية:

وقفت على مخطوطتين في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

(١) وصف المخطوطة الأولى:

كتبت هذه النسخة في القرن الثامن الهجري وهي برقم (٢٨) وعنوانها كما أثبت على وجه الورقة الأولى (التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة).

وقد كتبت بخط نسخي جيد، وكاتب هذه النسخة مجهول. وتقع في ٣٢ صفحة ومسطرتها ١٧ × ١٢ وعدد سطور الصفحة ٢١ سطراً، ويحوي كل سطر ما يقارب ١٠ كلمات، وقد أثبتُّ السماعات على وجه الورقة الثانية ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، أخبرني الحجة الإمام العالم الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي بقراءتي عليه عرضاً بأصل سماعه، قلت له قرأت على الحجة أبي محمد النفيس بن سعيد بن نجم بن الحمود الداقزي ببغداد أخبرك أبو الفتح عبيد الله بن نجا بن شاتيل الدباس قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأربعاء الثاني عشر من رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة فأقرّ به، وقال: نعم قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلّاف المقرىء الحاجب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري المعروف بالحمامي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ـ بمكة ـ قال:

(الحمد لله على كل حال، وصلى الله على النبي محمد وسلم وعلى آله أجمعين وبالله أستعين وحسبي الله ونعم الوكيل..).

وآخره:

(حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، حدثنا أبو داود السجستاني قال سمعت أحمد بن حنبل وقيل له في برجل حدّث بحديث عن رجل عن أبي العطوف يعني أن الله عز وجل لا يرى في الآخرة، فقال: لعن الله من حدّث بهذا الحديث ثم قال أخزى الله هذا).

«آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

سمعه من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدبّاس بسماعه من ابن العلاف بقراءة عبد العزيز بن الأخضر، الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي والنفيس بن سعيد بن نجم بن حمود

وأبو غالب بن المظفر الطحان ومحمد بن عبد القاهر السطوي وولده الحسن ولقّب السماع في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة نقله من الأصل عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ـ عفا الله عنه ـ ببغداد ومن خطه نقلت. سمعه من أبي أحمد أسعد بن نلدرل(*) أبي اللقاء الخيّر بسماعه من ابن العلاف يقرّ له عبد الله بن يونس الوزير جماعة منهم أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخيّر في سنة تسع وسبعين وخمسمائة في ذي الحجة منها.

وسمعه من ابن نلدرل(*) أيضاً بقراءة أبي بكر عبد الرزاق الجيلي وولده أبو صالح نصر وعبد الله بن السيبي وبخطه السماع في صفر سنة سبعين وخمسمائة نقلته من خط إسماعيل...

وصف المخطوطة الثانية:

(٢) سجلت هذه النسخة في المكتبة الظاهرية برقم ١١٦، وهي ناقصة من آخرها وفيها اختصار وحذف كبير من كلام الآجري الوارد ذكره في النسخة الأولى «الكاملة» فالأحاديث والآثار لم يذكر فيها من أحاديث الرؤية إلا حديث جرير بن عبد الله البجلي ـ بطرقه ـ وحديث أبي هريرة أيضاً. ثم ذكر بعد ذلك حديث شجرة طوبى مع نقص في آخر الحديث.

وقد اختصر كذلك الآثار اختصاراً كبيراً.

وقد عدت الى هذه النسخة استئناساً فقط، وقد كتبت هذه النسخة في القرن السادس الهجري بخط عادي واضح. وكاتب هذه النسخة مجهول أيضاً، وتقع في١٠ صفحات فقط. ومسطرتها ٨ × ١٢ وعدد سطور الصفحة الواحدة يتراوح بين ٢٢ سطراً، ويختلف عدد سطور الصفحة الواحدة من موضع الى آخر ففي بعضها ٢٢ سطراً، وفي موضع آخر ٢٣، وأقلها ١٧ سطراً.

أما العنوان الذي أثبت على وجه الورقة الأولى فهو:

(التصديق بالنظر الى الله عز وجل وما أعد لأوليائه).

---

* : هكذا في الأصل، ولم أتمكن من معرفة هذا الاسم!.

وقد أثبتُ السماعات على وجه الورقة الأولى والثانية حيث جاء فيها ما نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، حدثنا الشيخ الصالح الحافظ العالم أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي لفظاً في يوم التاسع عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة أسكنه الله الجنة وإيانا بفضله ومنّه قال:

أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي سماعاً وشَهْـدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبري إجازة قالا: أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف المقرىء قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمّامي قراءة عليه وأنا أسمع في جامع المهدي يوم الجمعة قبل الصلاة، السابع من ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ـ رحمه الله ـ بمكة قال:

(الحمد لله على جميل إحسانه، ودوام نعمه حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد فله الحمد على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وسلم، وعلى آله أجمعين وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل)..

(٣) وصف كتاب الشريعة: للآجري.

وقد ضمّن الإمام الآجري رسالته المتقدمة في كتابه القيّم (الشريعة) وجعلها فصلاً من فصوله، وعنوانها (كتاب التصديق بالنظر الى وجه الله عز وجل) وقد طبع هذا الكتاب في مصر بمطبعة السنة المحمدية سنة (**١٣٦٩**) بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي. وقد ذكر الفقي في تقدمة الكتاب:

أن نسخة الأصل ـ فيها خروم ـ تقع في **٥٦٤** صفحة كل صفحة **١٧** سطراً بخط يغلب على الظن أنه في القرن الثاني عشر، وقد اعتبرها الشيخ المحقق نسخة جيدة، وقال:

«ويغلب على ظني أنها بخط الشيخ عبد الرحمن الجلاجل ـ رحمه الله ـ وهي

ملك الشيخ المذكور، وكأن المحقق لم يجد نسخة أخرى غير التي ذكر؟!.

وعندما قمت بمقابلة النسخة الخطية الأولى على الفصل المتضمن كتاب الشريعة وجدت أن لا خلاف يذكر بينهما يؤثر على ذات النص من زيادة أو حذف أو تقديم أو تأخير، وإنما هي اختلاف في بعض الألفاظ اليسيرة كما يظهر مما أثبته من الفرق في حاشية نسختي المحققة هذه.

وقد رمزت للنسخة الأولى بـ (ك) وتعني النسخة الكاملة.

والنسخة الثانية بـ (ن) وتعني النسخة الناقصة.

والنسخة الثالثة بـ (ش) وتعني نسخ الشريعة.

وحرصاً مني على إعطاء صورة عن النص أقرب الى الكمال فإنني استفدت من هذه النسخ الثلاث في تصحيحه، ولم أعتمد نسخة واحدة على أنها الأصل حتى لا يضيع القارىء ولا يبتر الكلام، ولا تكثر الحواشي من غير ما فائدة تذكر.

وحرصاً على دقة التحقيق فقد وضعت كل زيادة من نسخة لم ترد في النسختين الأخرتين بين معقوفتين [ ] مع الإشارة الى النسخة التي ذكرت هذه الزيادة.

نسبة هذا الكتاب الى المؤلف:

لقد ترجم الكثيرون للآجري، وذكروا الكثير من كتبه إلا أن أكثرهم لم يذكر كتاب (التصديق بالنظر الى الله في الآخرة) هذا، والسبب في تقديري يعود الى أن هذا الكتاب قد عدّه كثير من العلماء باباً من أبواب كتاب (الشريعة) وهو بمثابة أبواب أو فصول، والذي يؤكد ما ذكرناها أن الكتاب يقع في أجزاء حسب تجزئة المؤلف؛ ويقع هذا الكتاب في الجزء السابع من كتاب (الشريعة) ثم يليه الجزء الثامن وفيه باب (التحذير من مذاهب الحلولية) وعند مقارنة هذا الجزء من الكتاب مع مخطوطتنا لم نجد بينهما فروقاً تستحق الذكر ـ كما أسلفت ـ مما يؤكد

لنا أن هذا الجزء من كتاب (الشريعة) والمخطوط كتاب واحد وهو من تآليف الإمام الآجري.

كما أن القرطبي قد ساق في (التذكرة)[1] حديث صهيب من رواية أبي الحسن بن العلاف عن أبي القاسم بن بشران عن أبي بكر الآجري بسنده المذكور في كتابنا هذا.

وقد ذكر السيوطي في (الدر المنثور ٦/ ٢٩٠) وعدداً من روايات الآجري وهي ذاتها التي رواها في كتابه هذا.

وقال السيوطي عند ذكره الآثار الواردة في تفسير قوله تعالى: **﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾** : أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن خزيمة.. والآجري والبيهقي كلاهما في (الرؤية)... الدر المنثور ٣/٣٠٦.

وقال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ «والذي عليه جمهور السلف أن من جحد رؤية الله في الدار الآخرة فهو كافر»، والأحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة، قد دوّن العلماء فيها كتباً مثل كتاب (الرؤية) للدارقطني، ولأبي نعيم وللآجري.. مجموع الفتاوى ٦/٤٨٦.

---

(١) تذكرة القرطبيّ ص ٤٩٣ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

كتاب التصديق بالنّظر الى [وجه[1]]
الله تعالى في الآخرة
[وما أعدّ لأوليائه[2]]

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
الحنبلي

كان زاهداً عالماً

مات سنة ستين وثلاثمائة وفيها مات الطبراني.

رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري الحمامي عنه.

رواية الحاجب أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف المقري عنه.

رواية أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدبّاس عنه[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ش).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ن).

(٣) وفي (ن) هو من رواية فخر النساء شَهْدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبري عنه رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي عنهما.
وعن أبي طالب المبارك علي بن حصين الصيرفي سماعاً عليهما.
سماعاً لعبد الكريم بن محمد بن عبد الله النجار من لفظ الحافظ الإمام عبد الغني بن الواحد بن علي بن سرور المقدسي عفي عنهما. وغفر لهما ولنا ولجميع المسلمين.

٢ - تحقيق الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم،

[ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم][١]

أخبرني الحجة الإمام العالم الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي[٢] بقراءتي عليه عرضاً بأصل سماعه قلت له، قرأت على الحجة محمد النفيس بن سعيد بن نجم بن الحمود الداقزي[٣] ببغداد أخبرك أبو الفتح عبيد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدبّاس[٤] قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأربعاء الثاني عشر من رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة فأقرّ به وقال نعم.

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلّاف المقرىء الحاجب قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ن) فقط.

(٢) الدمياطي: الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسّابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف. كان حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة، واسع الفقه رأساً في علم النسب ديناً كيساً متواضعاً... توفي فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة. أنظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٨ - ١٤٨٨.

(٣) الداقزي: لم أجد له ترجمة فيما بين يديّ من كتب التراجم.

(٤) ابن شاتيل الدبّاس: أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدبّاس مسند بغداد، سمع الحسين بن البسري، وأبا غالب بن الباقلاني وجماعة. توفي في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. عن تسعين سنة. أنظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٦، وشذرات الذهب ٤ / ٢٧٢.

بالحمَّامي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة[1]..

قال: (الحمد لله على جميل إحسانة، ودوام نعمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال.

وصلى الله على النبي الأميّ[2] محمد وسلم وعلى آله أجمعين وبالله أستعين وحسبي الله ونعم الوكيل).

أما بعد:

فان الله جلَّ ذكره، وتقدست أسماؤه، خلق الخلق[3] كما أراد لما أراد.. فجعلهم شقياً وسعيداً، فأما أهل الشِقوة فكفروا بالله العظيم، وعبدوا غيره، وعصوا رسله، وجحدوا كتبه، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يعذّبون.. وفي القيامة عن النظر إلى الله محجوبون، وإلى جهنم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلبون، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبداً[4] خالدون.

وأما أهل السعادة فهم الذين سبقت لهم من الله الحسنى، فآمنوا بالله وحده، ولم يشركوا به شيئاً، وصدّقوا القول بالعمل[5]، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم ينعّمون، وعند الحشر ينشرون[6]، وفي الموقف إلى الله - عز وجل - بأعينهم ينظرون، وإلى الجنة بعد ذلك وافدون، وفي نعيمها يتفكهون، وللحور

---

(١) في (ن) قال حدثنا الشيخ الصالح الحافظ العالم أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي لفظاً في يوم التاسع عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة أسكنه الله الجنة وإيانا بفضله ومنّه قال أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي سماعاً وشَهْدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري إجازة قالا أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاّف المقرىء قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي قراءة عليه وأنا أسمع في جامع المهدي يوم الجمعة قبل الصلاة السابع من ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة..

(٢) الزيادة من (ش) فقط.

(٣) ش: خلق خلقه.

(٤) الزيادة ساقطة من (ش).

(٥) في ش: وصدقوا القول بالفعل.

(٦) في ش: يبشرون

العين يعانقون[1]، والولدان لهم يخدمون، وفي جوار مولاهم الكريم أبداً خالدون، ولربهم عز وجل في داره زائرون، وبالنظر إلى وجهه الكريم يتلذذون وله مكلمون. وبالتحية لهم[2] - من الله عز وجل - والسلام منه عليهم يكرمون ﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾[3].

قال[(٤]محمد بن الحسين[٤)] فإن اعترض جاهل ممن لا علم[5] أو بعض هؤلاء الجهمية[6] الذين لم يوفقوا للرشاد، ولعب بهم الشيطان وحُرموا التوفيق..

---

(١) في ش: معانقون

(٢) ولعل هذا التقديم والتأخير يرجع الى ظاهرة السجع الذي غلب على معظم علماء الأمة في عصور متأخرة من تاريخ الإسلام، والاّ فلو قال:
(وبالتحية والسلام من الله عز وجل يكرمون) لأدت المعنى بعبارة أوضح وأجمل. والله أعلم.

(٣) سورة الجمعة آية: ٤.

(٤ - ٤) ساقطة من (ش).

(٥) في ش: معه.

(٦) والجهمية:
فرقة نسبت الى جهم بن صفوان - أبو محرز السمرقندي الضال المبتدع رأس الجهمية هلك في زمن التابعين بعد أن زرع شراً عظيماً. أنظر ميزان الاعتدال ١ / ٤٢٦. وجهم بن صفوان من الجَبْرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ.. وقد وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية عليهم بأشياء منها:
١ - قوله: لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك يقتضي تشبيهاً فنفى كونه حياً عالماً، وأثبت كونه قادراً، فاعلاً خالقاً لأنه لا يوصف شيء من خلقه بالقدرة والفعل والخلق.
٢ - ومنها: إثباته علوماً حادثة للباري تعالى لا في محل، قال: لا يجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه لأنه لو علم ثم خلق، أفيبقى علمه على ما كان أم لم يبق؟ فإن بقي فهو جهل، فإن العلم بأن سيوجد غير العلم بأن قد وجد وإن لم يبق فقد تغير، والمتغير مخلوق ليس بقديم..
٣ - ومنها قوله في القدرة الحادثة.. إن الإنسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور في أفعاله لا قدرة له، ولا إرادة ولا اختيار وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات وينسب إليه الأفعال مجازاً كما تثبت الى الجمادات كما يقال أثمرت الشجرة وجرى الماء وتحرك الحجر.. الى غير ذلك. والثواب والعقاب جَبْر كما أن الأفعال جَبْر، قال: وإذا ثبت الجبر فالتكليف أيضاً جبراً.
٤ - ومنها قوله: إن حركات أهل الخلدين، - أي أهل الجنة والنار - ينقطع والجنة والنار يفنيان =

فقال: [وهل][1] المؤمنون يرون الله عز وجل يوم القيامة؟ قيل له نعم، والحمد لله على ذلك.

فإن قال الجهمي: أنا لا أؤمن بهذا.

قيل له: كفرت بالله العظيم.

فإن قال: وما الحجة؟.

قيل له: لأنك رددت القرآن والسنة وقول الصحابة - رضي الله عنهم - وقول علماء المسلمين واتبعت غير سبيل المؤمنين، وكنت ممن قال الله عز وجل [فيهم][2] ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا**﴾[3].

فأما نص القرآن: فقول الله عز وجل ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾[4] وقال عز وجل [مخبراً][5] عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته، **فقال** جل ذكره ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون**﴾[6].

- بعد دخول أهلها فيها، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها، وتألم أهل النار بجحيمها إذ لا تتصور حركات لا تتناهى أولاً وحمل قوله تعالى ﴿**خالدين فيها**﴾ على المبالغة والتأكيد دون الحقيقة في التخليد..

٥ - ومنها قوله: من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده لأن العلم والمعرفة لا تزول بالجحد فهو مؤمن.. وله غير ذلك من الضلالات..

أنظر الملل والنحل للشهرستاني ١ / ١٠٩ ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٥ هـ وقد قتل الجهم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، قتله مسلم بن أحوذ المازني بمرو في آخر ملك بني أمية. أنظر فتح الباري ١٣ / ٣٤٦.

(١) وهل: كذا في نسخة (ش) وفي (ك) (ن) والمؤمنون يرون الله عز وجل يوم القيامة.

(٢) الزيادة من (ش).

(٣) سورة النساء آية ١١٥.

(٤) سورة القيامة آية ٢٣.

(٥) مخبراً: كذا في نسخة (ش) وفي (ك)، (ن) وقد أخبرنا عن الكفار.

(٦) سورة المطففين آية ١٥، ١٦، ١٧.

فدل بهذه الآية أن المؤمنين ينظرون إلى الله عز وجل وأنهم غير محجوبين عن رؤيته وكرامة منه لهم.

وقال عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[1] [فروى أن الزيادة][2] هو النظر الى وجه الله عز وجل. وقال تعالى ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً، تحيتهم يوم يلقونه سلام، وأعدّ لهم أجراً كريماً﴾[3].

واعلم - رحمك الله - أن عند أهل العلم باللغة[4] أن اللقاء[5] ههنا[6] لا يكون إلا معاينة يراهم الله عز وجل ويرونه ويسلّم عليهم ويكلمهم ويكلمونه.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - وقد قال الله عز وجل لنبيه ﷺ ﴿لتبين للناس ما نزِّل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾[7] فكان مما بيَّنه لأمته ﷺ في هذه الآيات أنه أعلمهم في غير حديث (أنكم ترون ربكم عز وجل)[8] ورواه عنه جماعة من صحابته - رضي الله عنهم - وقبلها العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا منهم الأخبار أن المؤمنين يرون الله عز وجل، لا يشكون في ذلك، ثم قالوا من ردَّ هذه الأخبار فقد كفر.

١ - حدثنا أبو القاسم[9] محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن

---

(١) سورة يونس: آية ٢٦.
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ش).
(٣) سورة الأحزاب آية ٤٣ - ٤٤.
(٤) الزيادة ساقطة من (ك).
(٥) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٦) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٧) سورة النحل آية ٤٤.
(٨) سيأتي تخريجه - بإذن الله.
(٩) الزيادة غير موجودة في (ك).
هو الإمام الحافظ المتقن الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي. مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين سمع من علي بن■

عمر القواريري[1] [قال حدثني][2] مضر القاري[3] قال[4] حدثنا عبد الواحد بن زيد[5]. .

= الجعد وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل، حدّث عنه ابن صاعد والجعابي والقطيعي. . وخلق كثيرون الى الغاية.

قال ابن حجر: قال موسى بن هارون الحمال: لو جاز أن يقال للإنسان أنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم. توفي سنة (٣١٠) عشرة وثلاثمائة. (أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣٧ ولسان الميزان ٣ / ٣٤٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٢).

(١) القواريري: عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم أبو شعيب البصري القواريري عن حماد بن زيد وأبي عوانة ويوسف بن الماجشون وفضيل بن عياض وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة، وثّقه ابن معين، قال جزرة: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل البصرة منه. قال البغوي: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص ٢٥٢.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) مضر القاري: هو مضر بن محمد بن خالد بن مضر - أبو محمد الأسدي - سمع يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم. روى عنه يحيى بن صاعد وأبو بكر بن مجاهد المقرىء ومحمد بن مخلد وغيرهم. قال الدارقطني: هو ثقة.

قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهري أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: مضر بن محمد الأسدي القاضي بغدادي ولّي قضاء واسط، وكان راوية لحروف القراءات.

قال الخطيب: حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

أنظر تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٨.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم، لحق الحسن البصري وغيره. عباس عن يحيى بن معين أنه قال: ليس بشيء. قال البخاري عن عبد الواحد صاحب الحسن تركوه.

وقال الجوزقاني: سيء المذهب ليس من معادن الصدق. وقد ذكره الذهبي في الميزان. له عدة أحاديث مناكير. أنظر ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٣.

قال ابن حجر: في (لسان الميزان): قال النسائي في التمييز: ليس بثقة.

روى عنه أهل البصرة. يعتبر بحديثه للاعتبار لا للاستدلال والاحتجاج - إذا كان من دونه ثقة ومن فوقه ثقة، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الإثبات. أهـ من اللسان ٤ / ٨٠ فما بعدها.

فإن نحن أخذنا بما قاله ابن حجر واعتبرنا بحديثه اعتباراً لا احتجاجاً، لأن من دونه إمام ومن فوقه سيد من سادات التابعين، ثم إن الرجل متهم بسوء الحفظ غير متهم بكذب ولا خيانة. فإذا صح أنه ينسى السند أو المتن لكثرة الطرق والرواة وتداخل الأحاديث مثلاً فيبعد أن يخلط في كلمات سمعها بأذنه من الحسن من قوله. والله أعلم.

قال: سمعت الحسن[1] يقول (لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم عز وجل لذابت أنفسهم في الدنيا)[2].

٢ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي[3]، حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص[4] حدثنا مكي بن إبراهيم[5] قال[6] حدثنا هشام بن حسان[7] عن الحسن قال: (إن الله عز وجل ليتجلى لأهل الجنة فاذا رآه أهل

= على أن هذا القول إنما ذكره الآجري استئناساً لأنه لا حجة في قول أحد من البشر غير رسول الله ﷺ على المذهب الصحيح.

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدّثوا وخطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة. مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين.
أنظر تقريب التهذيب ١ / ١٦٥.

(٢) أما عن صحة هذا القول وصواب نسبته الى الحسن فلا نرى أي مانع من القول به خاصة إذا أخذنا بقول ابن حجر السابق وإذا علمنا بأن الرجل لم يتهم بالكذب، وإنما اتهم بسوء الحفظ والوهم. وقد أورد هذا الأثر ابن القيم في حادي الأرواح بلا إسناد ونسبه الى الحسن أيضاً. ص ٣٣٣.

(٣) العطشي: عبد الله بن محمد بن عبدوس ـ والعطشي بفتحتين ومعجمة نسبة الى سوق العطش موضع ببغداد ـ المقرىء من أهل بغداد، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري وغيره. مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة. قال الداني: مقرىء مصدر. أنظر تاريخ بغداد ١٠ / ١١٧، والأنساب ورقة ٣٩٤ ب وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٥٣.

(٤) عمر بن مدرك القاص البلخي الرازي، روى عن القعنبي وغيره ضعيف، وقال عنه يحيى بن معين: كذاب، يكنى أبا حفص. مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة. أنظر ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٣ ولسان الميزان ٤ / ٣٣٠.

(٥) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن عالم ثقة ثبت من الطبقة التاسعة توفي سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة. وقد خرّج له الجماعة تقريب التهذيب ٢ / ٢٧٣ وانظر تاريخ بغداد ٨ / ٧١.

(٦) قال: زيادة في (ش).

(٧) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وقد خرّج له الجماعة. أنظر تقريب التهذيب ٢ / ٣١٨ والكاشف ٣ / ٢٢١.

الجنة نسوا نعيم الجنة)[1].

٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود [السجستاني قال][2] حدثنا يوسف بن موسى القطان[3] قال[4] حدثنا جرير يعني[5] ابن عبد الحميد[6] عن يزيد بن أبي زياد[7] عن عبد الله بن الحارث[8] عن كعب الأحبار[9] قال: (ما نظر الله عز

---

(١) هذا الأثر عزاه الإمام ابن القيم الى هشام بن حسان ولم يعزه للحسن. أنظر حادي الأرواح ٣٣٣ ـ ٣٣٤.
وعلى كل فلن نطيل في تعقب هذه الآثار لأن فيما صح عن رسول الله ﷺ غنية عن كل كلام.

(٢) ما بين المعقوفتين: غير موجودة في (ك).

(٣) يوسف بن موسى القطان ـ أبو يعقوب الكوفي ـ نزيل الري ثم بغداد، صدوق من العاشرة روى عنه البخاري وغيره. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. التقريب ٢ / ٣٨٣.

(٤) الزيادة غير مثبتة في (ك).

(٥) الزيادة غير مثبتة في (ك).

(٦) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي. قاضي الرّي ثقة صحيح الكتاب.
توفي سنة ثمان وثمانين ومائة. كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، وقد خرّج له الجماعة في كتبهم. التقريب ١ / ١٢٧.

(٧) في(ك) يزيد بن أبي زناد، وهو تحريف والصواب ما أثبته.
هو: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير، صار يتلقّن وكان شيعياً، من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين ومائة. وقد خرّج له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة. أنظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٥.

(٨) عبد الله بن (الحرث): في (ش) و(ك) والتصحيح من كتاب الرد على الجهيمة لأبي سعيد الدارمي فقد رواه بإسناد، فقال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير بن عبد الحميد، وساق هذا الأثر بنفس الإسناد، وقال عبد الله بن الحارث وليس (الحرث) وكذا هو في الحلية لأبي نعيم ٥ / ٣٦٦ وعبد الله بن الحارث هذا: هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو محمد المدني قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة وقال ابن المديني: ثقة لم يسمع من ابن مسعود. وقال الآجري: قلت لأبي داود: الزهري سمع من عبد الله بن الحارث؟ قال لا: سمع من بنيه، وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٧٩) هـ: أنظر تهذيب التهذيب ٥ / ٨٠.

(٩) كعب الأحبار:
هو كعب بن ماتع الحميري، من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من =

وجل إلى الجنة إلا قال لها طيبي لأهلك فزادت ضعفاً على ما كانت حتى يأتيها أهلها وما من يوم كان لهم عيداً في الدنيا، إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، فيبرز لهم الرب عز وجل فينظرون إليه وتسفي عليهم الريح بالمسك الطيب[1]، ولا يسألون ربهم عز وجل شيئاً إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه[2] من الحسن والجمال سبعين ضعفاً، ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك)[3].

٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[4] حدثنا أحمد بن صالح[5] قال[6] حدثنا عبد الله بن وهب[7] قال: قال مالك بن أنس[8] رحمه الله:

(الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم)[9].

= الكتاب والسنة عن الصحابة. توفي في خلافة عثمان، وروى عنه جماعة من التابعين مرسلاً.
قال الذهبي: وله شيء في صحيح البخاري وغيره.
قال ابن حجر: وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح.
أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٥٢ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٥.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) الزيادة غير موجودة في (ش).

(٣) هذا الأثر عن كعب رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى.
أنظر مختصر الإبانة مخطوطة / تركيا الفاتح ٣٢٨٤ / ورقة ١٨١ أ.
ورواه أبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية: أنظر عقائد السلف ص ٣٠٥.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) أحمد بن صالح المصري ـ أبو جعفر بن الطبري ـ ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة. خرّج له البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وله من العمر ثمان وسبعون سنة. التقريب ١ / ١٦.

(٦) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٧) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة. خرّج له الجماعة. التقريب ١ / ٤٦٠.

(٨) الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ابن مالك بن أبي عامر بن عمر الأصبحي المدني. رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. ولد سنة اثنتين وتسعين. وتوفي سنة تسع وسبعين. التقريب ٢ / ٢٢٣.

(٩) فالأثر ـ كما ترى ـ صحيح النسبة للإمام مالك ـ رضي الله عنه ـ وقد رواه أبو نعيم في حلية =

٥ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[١] قال[٢] حدثنا عبد الوهاب الورَّاق[٣] قال: قلت، للأسود بن سالم[٤]: هذه الآثار التي تروى في معنى[٥] النظر إلى وجه[٦] الله عز وجل ونحوها من الأخبار فقال نحلف عليها بالطلاق والمشي[٧]، قال عبد الله: معناه تصديقاً بها[٨].

٦ ـ حدثنا أبو حفص بن أيوب السقطي[٩]: حدثنا محمد بن سليمان

الأولياء قال: حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا أبو بكر بن أبي داود، وساقه بإسناد الآجري هذا ولفظه. أنظر الحلية ٦ / ٣٢٦ ورواه عبيد الله بن بطة في الإبانة الكبرى. مختصر الإبانة ورقة ١٨١ أ وقد ساق أبو نعيم في الحلية أيضاً أثراً آخر لمالك رحمه الله قال:

يقول الله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾ ناظرة قوم يقولون: الى ثوابه.

قال مالك: كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾: المصدر السابق الموضع نفسه.

وسترى أن الائمة مالكا والشافعي وأحمد بن حنبل قد استدلوا بهاتين الآيتين على صحة رؤية الله بالنسبة للمؤمنين واحتجابه عن الكافرين.

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ـ أبو بكر ـ القطان واسطي الأصل، سكن بغداد وحدَّث بها عن محمد بن ميمون الخياط وجماعة، وروى عنه أبو عمر بن السماك وأبو بكر محمد بن الحسين الأجري وجماعة. وكان ثقة. أنظر تاريخ بغداد ١٠ / ١٠٥.

(٢) الزيادة غير مثبتة في (ك).

(٣) عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الورّاق البغدادي: ابن الحكم: ثقة، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي. توفي سنة خمسين ومائتين. التقريب ١ / ٥٢٨.

(٤) الأسود بن سالم: المتعبد روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه إسحاق بن موسى الخطمي. الجرح والتعديل للرازي ٢ / ٢٩٤.

(٥) (ش): معاني:

(٦) الزيادة ساقطة من (ش).

(٧) وأما المشي فلم أفهم ماذا يقصد به أهو أن ينذر أن يحج ماشياً؟ أم هو ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين الموجبة؟ أم يعني بذلك أنه يمشي كناية عن الانعقاد التام ليمينه؟ كما كان يفعل ابن عمر رضي الله عنهما فقد روي أنه كان يمشي خطوات لينعقد البيع. ولعل هذا أرجح هذه الأراء في نظري. والله أعلم بالصواب.

(٨) وهذا الأثر رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى. أنظر مختصر الإبانة مخطوطة تركيا ـ الفاتح تحت / ٣٢٨ / ورقة ١٨١ ب فقال: قال الأسود بن سالم هذه الأحاديث. والله حق نحلف عليها بالطلاق.. أهـ.

(٩) عمر بن أيوب السقطي: قال الخطيب بن عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك أبو =

لوين[1] قال قيل[2] لسفيان بن عيينة[3] هذه الأحاديث التي تروى[4] في الرؤيه، فقال: (حق على ما سمعناها ممن نثق به)[5].

٧ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي[6] قال[7] حدثنا الفضل بن زياد[8] قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل[9] وبلغه عن رجل أنه قال: إن

= حفص ـ السقطي ـ كان ثقة، حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت الدارقطني عن أبي حفص عمر بن مالك السقطي فقال: ثقة. وهو من الصالحين مات سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل اثنتين وثلاثمائة. أنظر تاريخ بغداد ١١ / ٢١٩ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٣٠٣.

(١) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين (بالتصغير) ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين وقد جاوز المائة. روى عنه أبو داود والنسائي. التقريب ٢ / ١٦٦.

(٢) ش: قلت.

(٣) سفيان بن عيينة: الثقة الحافظ الإمام الحجة سفيان بن عيينة الهلالي من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، توفي في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة، وقد روى له الجماعة التقريب ١ / ٣١٢.

(٤) ش: تروون.

(٥) وهذا الإسناد: صحيح رجاله ثقات. وقد وجدت لسفيان بن عيينة كلمة طيبة عن الرؤية. مما رواه أبو نعيم في الحلية أنه قيل لسفيان بن عيينة، إن بشراً المريسي يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة، فقال قاتل الله الدويبة ألم يسمع الى قوله تعالى ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأي فضل للأولياء على الأعداء؟!
الحلية ٧ / ٢٩٦ وانظره أيضاً في تاريخ بغداد ٧ / ٦٥.

(٦) جعفر بن محمد بن يعقوب ـ أبو فضل الصندلي ـ ذكره ابن ثابت فقال: كان ثقة صالحاً ديناً. توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة قال ابن ثابت وهذا وهم.. والصحيح أن أبا الفضل الصندلي توفي عام ثماني عشرة وثلاثمائة.
أنظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢ / ١٧.

(٧) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٨) الفضل بن زياد ـ أبو العباس ـ القطان البغدادي. ذكر له أبو يعلى عدة روايات عن أحمد بن حنبل. وهو قد روى عن أحمد، روى عنه يعقوب بن سفيان الفسوي وجعفر الصندلي.
أنظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى ١ / ٢٥١.

(٩) الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل الحديث، حبر الأمة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المشهور. ثقة حافظ حجة فقيه، رأس العاشرة.
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. التقريب ١ / ٢٤.

الله لا يرى في الآخرة فغضب غضباً شديداً، ثم قال: من قال إن الله عز وجل لا يرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه من كان من الناس، أليس الله [جلَّ ذكره][1] قال ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ وقال عز وجل ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾. هذا دليل على أن المؤمنين يرون الله [2].

٨ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل[3] قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قالت الجهمية: إن الله عز وجل لا يرى في الآخرة، وقال الله عز وجل ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلا يكون هذا إلا أن الله عز وجل يرى، وقال عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فهذا النظر إلى الله، والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ:

(أنكم ترون ربكم)[4] بروايات صحيحة، وأسانيد غير مدفوعه[5]، والقرآن شاهد أن الله ـ عز وجل ـ يرى في الآخرة[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين: غير موجودة في (ك).

(٢) وقد ذكر طرفاً من هذا الأثر ابن بطة في الإبانة الكبرى فقال: من قال: إن الله لا يرى في الآخرة فهو جهمي، وقد كفر، أنظر مختصر الإبانة ورقة ١٨١ أ وذكره أبو يعلى الحنبلي في طبقات الحنابلة عند ترجمته للفضل بن زياد ١ / ٢٥٣.

(٣) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو علي، من حفاظ الحديث كان ثقة، له كتاب (التاريخ) وكتاب (الفتن) وكتاب (المحنة) وهو ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه.
خرج الى واسط، فتوفي فيها سنة ٢٧٢ هـ. أنظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى ١ / ١٤٣.

(٤) سيأتي تخريجه ـ إن شاء الله

(٥) ومعنى قوله (وأسانيد غير مدفوعة): يعني هي اسانيد صحيحه ثابتة غير مردودة.

(٦) وهذا الأثر إسناده صحيح الى الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ولم أجده بهذا اللفظ وإنما وجدته في كتاب (حادي الأرواح ٣٣٨ ـ ٣٣٩) قال حنبل بن إسحاف وسمعت أبا عبد الله يقول: (أدركنا الناس وما ينكرون من هذه الأحاديث شيئاً وكانوا يحدثون بها على الجملة يمروها على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتابين)..
قال الله تعالى ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ ولا يكون حجاب إلا لرؤية أخبر الله سبحانه وتعالى إن من شاء الله ومن أراده يراه والكفار لا يرونه.
قال حنبل: وسمعت أبا عبد الله يقول قال الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

٩ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال[١] حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي[٢] قال[٣] حدثنا علي بن الحسن بن شقيق[٤] قال: سمعت عبد الله بن المبارك[٥] يقول: (إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية)[٦].

١٠ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار[٧] قال[٨] حدثنا أبو داود

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة في(ك).

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري نزيل بغداد. قال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال محمد بن إبراهيم الكندي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٥١٧.

(٣) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) علي بن الحسن بن شقيق الحافظ محدث مرو أبو عبد الرحمن العبدي المروزي، قال أحمد: لم يكن به بأس رجع عن الإرجاء. وقال ابن معين: ما قدم علينا من خراسان أفضل منه، كان عالماً بابن المبارك، وقد سمع منه الكتب مراراً. مات سنة خمس عشرة ومائتين.
قال الذهبي: عاش ثمانياً وسبعين سنة. وحديثه عال في صحيح البخاري. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٠.

(٥) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء التميمي المروزي أبو عبد الرحمن. الحافظ شيخ الإسلام، المجاهد، التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء.
كان من سكان خراسان، ومات بهيته (على الفرات) منصرفاً من غزو الروم له كتاب في (الجهاد) وهو أول من صنف فيه. و(الرقائق). ولد سنة ١١٨ ،وتوفي سنة ١٨١ هـ .
أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣ ،تاريخ بغداد ١ / ١٥٢.

(٦) هذا الأثر رجال إسناده ثقات، وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي قول عبد الله بن المبارك في كتابه الرد على الجهمية بلفظ. قال ابن المبارك ـ رحمه الله ـ لأن أحكي كلام اليهود والنصارى أحب إليّ من أن أحكي كلام الجهمية، حدثناه الحسن بن الصباح البغدادي عن علي بن شقيق عن ابن المبارك. أنظر الرد على الجهمية ضمن عقائد السلف ص ٣٥٤.

(٧) محمد بن مخلد بن حفص، الإمام المفيد الثقة مسند بغداد أبو عبد الله الدوري العطار كان معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب عاش ثمانياً وتسعين عاماً. سئل عنه الدارقطني فقال: كان ثقة مأموناً.
قال الذهبي: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. أنظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٨.

(٨) الزيادة غير مثبتة في (ك).

السجستاني قال:

سمعت أحمد (يعني)[1] ابن حنبل، وذكر له[2] شيء في الرواية، فغضب وقال (من قال إن الله عز وجل لا يرى في الآخرة فهو كافر)[3].

١١ ـ حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان[4] قال[5] حدثنا العباس بن محمد الدوري[6] قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام[7] يقول: وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤ ية فقال:

(هذه عندنا حق نقلها الناس بعضهم عن بعض)[8].

---

(١) الزيادة غير مثبتة في (ش).

(٢) (ش) عنده.

(٣) هذا الأثر رواه أبو داود في مسائله ص ٢٦٣ ط بيروت.
وانظر عقائد السلف / كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد ١٠٤. ط. الاسكندرية.

(٤) أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المقرىء المحدث أول من صنف في التجويد كان عالماً بالعربية شاعراً. سمع أبو مزاحم عباس بن محمد الدوري وأبا قلابة الرقاشي. وروى عنه محمد بن الحسين الآجري وغيره. مات سنة وعشرين وثلاثمائة. أنظر تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩ وشذرات الذهب ٢ / ٣٠٧.

(٥) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٦) عباس بن محمد الدوري الهاشمي البغدادي أبو الفضل من حفاظ الحديث ثقة له كتاب في (الرجال) رواه عن يحيى بن معين، سمع شبابة بن سوار، وعبيد الله بن موسى ويحيى بن معين، روى عنه يعقوب بن سفيان وجعفر الفريابي وأبو القاسم البغوي. مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.
وأنظر تاريخ بغداد ١٢ / ١٤٤، وانظر شذرات الذهب ٢ / ١٦١.

(٧) أبو عبيد القاسم بن سلام: الإمام المجتهد البحر القاسم بن سلام البغدادي اللغوي الفقيه صاحب المصنفات. قال أحمد بن حنبل: أبو عبيد أستاذ،وهو يزداد كل يوم خيراً. وقال أبو داود: ثقة مأمون.
قال الذهبي: من نظر في كتب أبي عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم، وكان حافظاً للحديث وعلله ومعرفته متوسطة عارفاً بالفقه والاختلاف، رأساً في اللغة، إماماً في القراءات له فيها مصنف.
مات بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين، وقال ابن الأهدل، قيل إنه أول من صنف غريب الحديث. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٧ وشذرات الذهب ٢ / ٥٤.

(٨) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى فقال، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام، وروي عنه هذه =

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ فمن رغب عمّا كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنّة. ورضي بقول جهم وبشر المريسي[1]، وأشباههما فهو كافر. وأما ما تأدى إلينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره: فأنا أذكره، ثم أذكر السنن الثابتة في النظر إلى الله

= الأحاديث التي في الرؤية فقال هذه عندنا حق، رواها الثقات عن الثقات الى أن صارت إلينا إلا أنّا إذا قيل لنا فسروها، قلنا لا نفسر فيها شيئاً ولكن نمضيها كما جاءت. أنظر مختصر الإبانة الكبرى مخطوطة تركي ـ الفاتح رقم ٣٢٨ ورقة ١٨١ أ.

(١) بشر بن غياث بن كريمة أبو عبد الرحمن المريسي. مولى زيد بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وبشر من أصحاب الرأي، أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي، إلا أنه اشتغل بالكلام، وجرد القول بخلق القرآن، وحكى عنه أقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها، وكفره أكثرهم لأجلها.

قيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسي يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة. فقال: قاتله الله دويبة. ألم يسمع الله يقول ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم، فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأي فضل للأولياء على الأعداء؟

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن بشر بن الوليد قال: كنت جالساً عند أبي يوسف القاضي فدخل عليه بشر المريسي، فقال له أبو يوسف حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ فذكر حديث الرؤية ثم قال أبو يوسف: إني والله مؤمن بهذا الحديث، وأصحابك ينكرونه وكأني بك قد شغلت على الناس خشبة باب الجسر فاحذر.

ولما مات بشر المريسي لم يشهد جنازته من أهل العلم والسنة أحد إلا عبيد الشونيزي، فلما رجع من جنازة المريسي أقبل عليه أهل السنة والجماعة، وقالوا يا عدو الله تنتحل السنة والجماعة وتشهد جنازة المريسي؟! قال: أنظروني حتى أخبركم، ما شهدت جنازة رجوت فيها من الأجر ما رجوت في شهود جنازته لما وضع في موضع الجنائز، قمت في الصف فقلت: اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة، اللهم فاحجبه عن النظر الى وجهك يوم ينظر إليك المؤمنون. اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن بعذاب القبر، اللهم فعذبه اليوم في قبره عذاباً لم تعذبه أحداً من العالمين.

اللهم عبدك هذا كان ينكر الميزان، اللهم فخفف ميزانه يوم القيامة. اللهم عبدك هذا كان ينكر الشفاعة، اللهم فلا تشفع فيه أحداً من خلقك يوم القيامة. قال: فسكتوا عنه وضحكوا.

وقال ابن الأهدل: كان مرجئاً داعية الإرجاء، وإليه تنسب طائفة المريسية المرجئة، كان أبوه يهودياً صباغاً في الكوفة، وكان يناظر الشافعي وهو لا يعرف النحو فيلحن لحناً فاحشاً. وقد مات بشر المريسي في ذي الحجة سنة ثمان عشر ومائتين، ويقال سنة تسع عشرة ومائتين. أنظر تاريخ بغداد ٧ / ٥٦ وشذرات الذهب ٢ / ٤٤، والملل والنحل ١ / ١٤١، ٢٦٩، ٢٧١ الفرق بين الفرق ١٩٢، الفصل لابن حزم ٤ / ٤٥.

تعالى مما تقوى به قلوب أهل الحق وتقرّ به أعينهم، وتذلّ به نفوس أهل الزيغ، وتسخن به أعينهم في الدنيا والآخرة.

١٢ ـ حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني[١] قال[٢] حدثنا محمد بن حاتم[٣] أخبرنا علي بن عاصم[٤] قال[٥] أخبرني موسى بن عبيدة الربذي[٦] عن محمد بن كعب القرظي[٧] في قول الله عز وجل **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾**[٨]، قال: نضَّر الله تلك الوجوه وحسَّنها للنظر إليه.

---

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الآجري رقم (٢).

(٢) هذه الزيادة من (ش). الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي صدوق ربما وهم وكان فاضلاً، سمع عبد الله بن إدريس وسفيان بن عيينة وابن علية ووكيعاً والقطان وأمثالهم، وعنه مسلم وأبو داود والحسين بن سفيان وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون.
وثقه ابن عدي والدارقطني، قال محمد بن سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن كتبه الناس عنه ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع، مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين.
أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٥ وانظر تقريب التهذيب ٢ / ١٥٢.

(٤) علي بن عاصم بُن صهيب، مسند بغداد الإمام الحافظ أبو الحسن الواسطي، سمع من سهيل بن أبي صالح وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد.. حدّث عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير. قال ابن أبي شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي.
وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط. توفي سنة إحدى ومائتين خرّج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. أنظر تذكرة الحفاظ ١/٣١٦ والتقريب ٢/٣٩.

(٥) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٦) موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمر بن الحارث الربذي أبو عبد العزيز المدني، قال الدوري قلت لأحمد ما تقول في موسى بن عبيدة قال: لم يكن به بأس. ولكنه حدّث بأحاديث منكرة. وقال ابن معين: موسى بن عبيدة ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث منكرة.
وقال ابن حبان: ضعيف. توفي سنة ثنتين وخمسين ومائة بالربذة. أنظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٥٦ والجرح والتعديل ٨ / ١٥١.

(٧) محمد بن كعب بن سليم أسد القرظي ـ أبو حمزة ـ من حلفاء الأوس وكان أبوه سبي قريظة سكن الكوفة ثم المدينة. قال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً. مات سنة ثمان ومائة، كما أرخه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره، ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل غير ذلك. وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن. أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢١.

(٨) ذكر هذه الرواية الإمام السيوطي، قال: أخرج ابن المنذر والآجري عن محمد بن كعب =

١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[1] حدثنا محمد بن يحيى بن عثمان[2] قال[3] ثنا أبو سمرة[4] قال[5] ثا علي بن ثابت[6] عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال نضَّرها [الله عز وجل][7] للنظر إليه.

١٤ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا يعقوب بن سفيان[8] وداود بن سليمان[9] أن أبا نعيم الفضل بن دكين[10] حدثهم عن سلمة بن

= القرطبي.. أنظر الدر المنثور ٦ / ٢٩٠ طـ بيروت.

وهي رواية حسنة ـ إن شاء الله ـ لأن الذي أخذ على موسى بن عبيد هو أحاديث منكرة فاتهم بسببها، وهذا الأثر تشهد له الصحاح فلا يدخل تحت جرح موسى هذا والله أعلم.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) أبو سمرة: لم أجد له ترجمة..

(٥) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٦) علي بن ثابت ـ أبو أحمد ـ سكن بغداد قال أحمد: ثقة صدوق. وقال ابن معين: ثقة، وقال الأزدي: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.
أنظر ميزان الاعتدال ٣ / ١١٦ وانظر الجرح والتعديل ٦ / ١٧٧.

(٧) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (ك).

(٨) يعقوب بن سفيان الفسوي بن جوان الفارسي بن أبي معاوية الحافظ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين.. قال النسائي: لا بأس به. وقال الحاكم: كان إمام أهل الحديث بفارس.
قال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا من نبلاء الرجال يعقوب بن سفيان يعجز أهل العراق أن يروا مثله. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان ممن جمع وصنّف مع الورع والنسك والصلابة في السنة، قال ابن أبي حاتم وغير واحد مات سنة سبع وسبعين ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢ وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٥.

(٩) داود بن سليمان بن حفص العسكري أبو سهل الدقاق السامري. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، وقال الخطيب: كان ثقة، قال ابن حجر: ذكره النسائي في أسماء شيوخه. وقال شويخ كتبنا عنه بالثغر، صدوق.
أنظر تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٨٦.

(١٠) الفضل بن دكين: ودكين لقب جده، واسمه عمرو بن حمّاد الحافظ الثبت الكوفي الملائي. قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين، يعني في الأحياء ـ أبي نعيم وعفان ـ وقال أبو حاتم: أبو نعيم حافظ متقن. ولد سنة ثلاثين ومائة وتوفي سنة سبع عشرة =

سابور[1] . .

عن عطية العوفي[2] عن ابن عباس[3] - رضي الله عنهما - في قول الله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ يعني حسنها ﴿الى ربها ناظرة﴾ قال: نظرت إلى الخالق عز وجل[4].

١٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمد بن عبد الملك[5]

= ومائتين وقيل غير ذلك.
أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٢ وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٠ وتاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٦.

(١) سلمة بن سابور: عن عطية العوفي، ضعفه ابن معين، روى عنه أبو نعيم وسلمة بن رجاء. أنظر ميزان الاعتدال ٢ / ١٩٠.

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجَدَلي القيسي الكوفي أبو الحسن. روى عن أبي سعيد وابن عباس وابن عمر وزيد بن أرقم. . . قال أحمد بن حنبل هو ضعيف الحديث.
وقال الدوري عن ابن معين: صالح. وقال أبو زرعة ليّن. وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. توفي سنة إحدى عشرة ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤ وتقريب التهذيب ٢ / ٢٤.

(٣) ابن عباس: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما - بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس ابن عم رسول الله ﷺ أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية. ولد قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت. وقد قبض النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين على رواية وقد دعى له رسول الله ﷺ بقوله: اللهم علمه الحكمة وقوله: اللهم فقه في الدين وعلّمه التأويل.
توفي رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين، واختلفوا في سنه، فقيل ابن إحدى وسبعين وقيل غير ذلك. أنظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢ / ٣٣٠.

(٤) وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور مثل هذا المعنى عن ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. قال: تنظر الى وجه ربها. الدر المنثور ٦ / ٢٩٠.

(٥) محمد بن عبد الملك بن زنجويه - أبو بكر - سمع عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون، وعثمان بن صالح المصري وغيرهم.
روى عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي. . وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وسمعت منه وهو صدوق. قال البغوي: مات أبو بكر ابن زنجويه في جمادى سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل غير ذلك. . أنظر تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٦ وانظر شذرات الذهب ٢ / ١٣٨.

وعبد الله بن محمد بن خلاد[1] قالا: حدثنا يزيد بن هارون[2] أخبرنا مبارك[3] عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: النَّضرة: الحسن ﴿الى ربها ناظرة﴾ قال: نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت لنوره[4].

١٦ ـ وحدثنا عمر بن أيوب السقطي[5] قال[6] حدثنا الحسن بن الصبَّاح[7] قال[8] ثنا علي بن الحسن بن شقيق[9] ثنا الحسين بن واقد[10] قال

---

(١) عبد الله بن محمد بن خلّاد: لم أجد له ترجمة فيما لديّ من كتب التراجم.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي ـ مولاهم ـ الواسطي.
قال العجلي: يزيد ثقة ثبت متعبد حسن الصلاة جداً. وقال أبو حاتم: يزيد ثقة إمام لا يسأل عن مثله. ووثقه أيضاً يعقوب بن شيبة. مات سنة ست ومائتين في واسط. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٧ وتهذيب التهذيب ١ / ٣٦٦.

(٣) مبارك بن فضالة: من كبار علماء البصرة، رأى أنس بن مالك يصلي وحدّث عن الحسن. قال أبو داود الطيالسي: شديد التدليس، فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
وقال أحمد بن حنبل: ما رواه عن الحسن يحتج به. وقال النسائي ضعيف. قال ابن معين: صالح. توفي سنة أربع وستين ومائة.

(٤) وهذا الأثر رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى، أنظر مختصر الإبانة ورقة ١٧٦ ب بلفظ: وقال الحسن: نضرت وجوههم ونظروا إلى ربهم.
وذكره الطبري في تفسيره أيضاً بلفظ آخر: عن محمد بن إسماعيل حدثنا آدم، حدثنا المبارك عن الحسن ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال حسنة. تفسير الطبري ٢٩ / ١٩١ ط الحلبي.

(٥) سبقت ترجمته ص (٤٤).

(٦) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٧) الحسن بن الصباح الإمام علم السنة أبو علي الواسطي ثم البغدادي البزار ـ آخره راء ـ حدّث عن سفيان بن عيينة وأبي معاوية ومبشر بن إسماعيل.. روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي.. قال أبو حاتم: صدوق له جلالة عجيبة ببغداد.
كان أحمد يرفع قدره ويجلّه. مات سنة تسع وأربعين ومائتين. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: أكتب عنه، ثقة صاحب سنة. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٦ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٠

(٨) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٩) سبقت ترجمته ص (٤٧)..

(١٠) الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله قاضي مرو، روى عن علي بن شقيق، قال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس. وقال الآجري عن أبي داود ليس به بأس أيضاً.
قال ابن معين: ثقة. مات سنة تسع وخمسين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٤.

أخبرنا يزيد النحوي[1] عن عكرمة[2] في قول الله عز وجل ﴿**وجوه يومئذ ناضرة**﴾ قال من النعيم ﴿**إلى ربها ناظرة**﴾ قال: تنظر إلى ربها عز وجل نظراً[3].

١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[4] حدثنا محمد بن منصور[5] ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قول الله عز وجل ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾ قال: تنظر إلى الله عز وجل نظراً[6].

١٨ ـ حدثنا أبو بكر بنُ أبي داود قال ثنا أحمد بن الأزهر[7] ثنا إبراهيم بن

---

(١) يزيد بن أبي سعيد النحوي القرشي. روى عن عكرمة. وعن حسين بن واقد..
قال أبو زرعة وأبو داود وابن معين: حسين بن واقد ما رأيت مثله، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. قتله أبو مسلم لأمره إياه بالمعروف سنة إحدى وثلاثين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٢.

(٢) عكرمة البربري ـ أبو عبد الله ـ المدني مولى ابن عباس، روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب. وعنه يزيد بن أبي سعيد النحوي. ما حدّث عن ابن عباس صدق كما قال أبو أمامة. وهو أحد الأربعة العالمين بكتاب الله: عطاء وسعيد بن جبير، وعكرمة، والحسن، ووثقة ابن معين ولم يخيّر بينه وبين سعيد بن جبير، وأجمع العلماء على الاحتجاج بحديثه. مات بالمدينة سنة ١٠٤ هـ. ـ أنظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٣.

(٣) هذا الأثر ذكره بلفظه ابن القيم ـ رحمه الله ـ في حادي الأرواح، كما أورده السيوطي عن ابن المنذر والآجري، واللالكائي والبيهقي عن عكرمة أيضاً. الدر المنثور ٦ / ٢٩٠.
ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه الرد على الجهمية ص٣٠٤ ـ ٣٠٥ وذكره الطبري في تفسيره أيضاً. تفسير الطبري ٢٩/ ١٩١.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك)

(٥) محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد. قال النسائي: ثقة. وفي موضع آخر: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة أربع وخمسين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٦ / ٤٧٢.

(٦) أورد الإمام الآجري هذا الأثر عن طريق أبي بكر بن أبي داود، وهو بلفظ واحد عن عمر بن أيوب السقطي، وهذا دليل قوة هذا الخبر. وهو نفس الحديث السابق، ولكنه من طريق آخر.

(٧) أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط الحافظ الثقة الرّحال الجوّال أبو الأزهر العبدي النيسابوري.
روى عنه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة.. وكان أبو الأزهر من علماء المحدثين.

الحكم[1] ثنا أبي[2] عن عكرمة قال: قيل لابن عباس - رضي الله عنهما - كل من دخل الجنة يرى الله عز وجل؟ قال: نعم[3].

١٩ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني قال حدثنا علي بن عبد الله المديني[4] قال ثنا حماد بن سلمة[5] قال حدثني زكريا[6] عن أبي إسحاق[7]

= وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٥.

(١) إبراهيم بنْ الحكم بن أبان، قال أحمد بن حنبل رأيناه ولم يكن به بأس.
وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي وهو ضعيف. وقال الدارقطني: كذلك ضعيف. أنظر تهذيب التهذيب ١ / ١١٥.

(٢) وهو: الحكم بين أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام من السادسة مات سنة (٥٤) أربع وخمسين وكان مولده سنة (٨٠) ثمانين. تقريب التهذيب ١ / ١٩٠.

(٣) هذا الأثر ذكره ابن القيم بسنده ولفظه عن عكرمة عن ابن عباس. حادي الأرواح ص ٣٣٠. وفيه إبراهيم بن الحكم، وهو ضعيف. ولكن يشهد لمعناه الأحاديث الثابتة الكثيرة.

(٤) علي بن عبد الله بن جعفر المديني ثم البصري صاحب التصانيف. ولد سنة إحدى وستين ومائة. سمع أباه وحماد بن زيد وابن عيينة وطبقتهم. وعنه الذهلي والبخاري وأبو داود والبغوي وأمم. قال أبو حاتم كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وقال أبو داود: ابن المديني أعلم من أحمد باختلاف الحديث. مات بسامرا في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين.

(٥) حماد بن سلمة الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو سلمة الربعي مولاهم البصري البزاز النحوي المحدث، سمع خاله حميد الطويل وابن أبي مليكة وقتادة وسماك بن حرب، وخلقاً كثيراً، وعنه ابن المبارك والقطان وهدبة وخلق سواهم. قال الذهبي: هو أول من صنف التصانيف مع ابن عروبة وكان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً. صاحب سنة وقع لي من عواليه أحاديث. توفي سنة سبع وستين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢

(٦) زكريا بن أبي زائدة صاحب الشعبي: قال أبوزرعة: صويلح يدلس كثيراً عن الشعبي. وقال أبو حاتم: لين الحديث يدلس. وقال أبو داود: ثقة لكنه يدلس.
قال ابن حجر: صدوق مشهور حافظ. قال أحمد: ثقة حلو الحديث. وقال ابن معين: صالح. قيل مات سنة تسع وأربعين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٩.

(٧) ابو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الحافظ أحد الأعلام، رأى علياً رضي الله عنه، سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً. قال أبو حاتم: ثقة يشبه الزهري في الكثرة، وله مناقب كثيرة وغزيرة.
قال أبو داود الطيالسي: وجدنا الحديث من أربعة: الزهري وقتادة وأبي إسحاق، والأعمش، فكان أبو إسحاق أعلم بحديث علي وابن مسعود. =

عن عامر بن سعد البجلي[1] عن أبي بكر الصديق[2] ـ رضي الله عنه ـ في قول الله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله عز وجل[3].

= وقال أبو داود الطيالسي: وجدنا الحديث من أربعة: الزهري وقتادة وأبي إسحاق، والأعمش، فكان أبو إسحاق أعلم بحديث علي وابن مسعود. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ١١٤

(١) عامر بن سعد البجلي الكوفي: مقبول من الثالثة. روى عنه مسلم وأبو داود، والترمذي والنسائي. سمع جرير بن عبد الله البجلي وأبي هريرة، وثّقه ابن حبان. أنظر تقريب التهذيب ١ / ٣٨٧ والجرح والتعديل ٦ / ٣٢١ وتذهيب تهذيب الكمال ١٨٤.

(٢) أبو بكز الصديق ـ رضي الله عنه ـ أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنسه في الغار وصديقه الأكبر، وصديقه الأشفق، ووزيره الأحزم. عبد الله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي. ومناقبه وأخبار كثيرة معروفة مشهورة توفي رضي الله عنه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة وله ثلاث وستون سنة. أنظر ترجمته مستفيضة في الإصابة ٢ / ٤٣١ فما بعدها.

(٣) هذا الأثر رواه الآجري من طريقين:

الأولى: أخرجها الطبري من رواية قيس عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن غرامة عن أبي بكر قوله..

وأخرجه من حديث سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قوله.. أنظر تفسير الطبري ١١ / ١٠٤ فما بعدها..

وقال السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٣٠٦:

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير، وابن خزيمة.. والآجري والبيهقي كلاهما في «الرؤية» عن أبي بكر الصديق.. به مثله.

وأخرجه ابن خزيمة في (كتاب التوحيد ص ١٨٣) فقال: حدثنا مسلم بن جنادة قال: ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر الى وجه الله. لم يقل سفيان في هذا الإسناد عن أبي بكر، وقاله إسرائيل.

ورواه أبو الربيع أشعث السمان وليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه لسوء حفظه.

رواه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حدثنا بحر بن نصر قال: ثنا أسد، قال ثنا أبو الربيع، قال أبو بكر ابن خزيمة: إسرائيل أولى بهذا الحديث من أبي الربيع، سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يصحح أحاديث إسرائيل عن أبي إسحاق، وقال: إنما فاتني ما فاتني من الحديث من حديث سفيان عن أبي إسحاق، إتكالاً مني على إسرائيل. أ هـ.

فكان ابن خزيمة يميل الى قبول الحديث وتصحيحه.

٢٠ - وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي[١] قال ثنا زهير بن محمد المروزي[٢] ثنا عبيد الله بن موسى[٣] عن إسرائيل عن أبي إسحاق[٤] عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في قول الله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: (الزيادة): النظر إلى وجه الله عز وجل[٥].

٢١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري[٦] قال ثنا

---

(١) سبقت ترجمته ص ٤٥.

(٢) زهير بن محمد المروزي بن قمير بن شعيب نزول بغداد. قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قمير، وقد كتب الناس عنه حديثاً كثيراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً زاهداً وانتقل آخر عمره الى طرسوس فرابط بها إلى أن مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقيل سنة سبع وخمسين كما في تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٥١، وانظر تاريخ بغداد ٨ / ٤٨٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٤٧.

(٣) عبيد الله بن موسى: الحافظ الثبت أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي المقرىء العابد من كبار علماء الشيعة قرأ القرآن على حمزة الزيات، وثقه يحيى بن معين.
وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. قال ابن سعد: مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٤.

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: الإمام الحافظ أبو يوسف الكوفي سمع جده وجوّد حديثه واتقنه وكان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم ولا عبرة بقول من لينه، فقد احتج به الشيخان، توفي سنة اثنتين وستين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١/٢١٤.

(٥) الطريق الآخر لأثر أبي بكر: أخرجها الطبري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر قوله.. أنظر تفسير الطبري ١١ / ١٠٤ وأنظر ما سبق في الصفحة السابقة. بينما خالف عثمان بن سعيد الدارمي هذين الإسنادين فأخرج أثر أبي بكر من طريق يحيى الحماني وأبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن إسحاق عن سعيد ابن غرابة عن أبي بكر - رضي الله عنه - قوله به. أنظر عقائد السلف ص ٣٠٣.

(٦) محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز، أبو جعفر العكبري. سمع جبارة بن مغلس وعثمان بن أبي شيبة وهناد بن السري وغيرهم.
روى عنه أبو الحسن بن المنادي.. وكان ثقة حدّث ببغداد. مات سنة ست وثلاثمائة وقيل غير ذلك. أنظر تاريخ بغداد ٥ / ٣٦١.

هنّاد بن السري[1] ثنا وكيع[2] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ.

٢٢ ـ وعن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير[3] عن حذيفة[4] ـ رضي الله عنه ـ في قول الله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قالا: النظر إلى وجه الله عز وجل[5].

---

(١) هنّاد بن السّري بن يحيى بن السري. التميمي:
الحافظ القدوة الزاهد شيخ الكوفة التميمي الدارمي المحدث. سئل أحمد بن حنبل عمن نكتب بالكوفة قال: عليكم بهنّاد.
وقال النسائي: ثقة. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله مصنف كبير في الزهد. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٧.

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت محدث العراق وهو أحد الأئمة الأعلام.
قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع. قال إبراهيم بن شماس كان وكيع أفقه الناس. وقال أحمد بن حنبل ما رأيت عيني مثل وكيع قط يحفظ الحديث، ويذاكر الفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد. توفي سنة سبع وتسعين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٦.

(٣) مسلم بن نذير وقيل بن يزيد ويقال إن يزيد جده أبو نذير، يقال أبو عياض روى عن حذيفة وعنه أبو إسحاق السبيعي. قال ابن أبي حاتم سئل أبي عن أبي عياض صاحب علي فقال: لا بأس به.
وقال الآجري: سألت أبا داود عن اسم أبي صادق فقال: مسلم بن يزيد. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن خزيمة في (التوحيد) باسم «مسلم بن يزيد».
أنظر تهذيب التهذيب ١٠/١٣٩ والتوحيد ص ١٨٣.
ملاحظة: في هامش التقريب: نذير بالنون، ووقع في الخلاصة نذير بضم النون وفتح الذال، زاد في الخلاصة في نسبته الأزري.

(٤) حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ
الصحابي أسلم حذيفة وأبوه، وهاجر إلى رسول الله ﷺ وأسلمت أمه وهاجرت. وكان صاحب سر رسول الله ـ ﷺ ـ في المنافقين، يعلمهم وحده، وولاه عمر ـ رضي الله عنه ـ المدائن.
وكان كثير السؤال لرسول الله ـ ﷺ ـ عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها. توفي بالمدائن سنه ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ باربعين ليلة. أنظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٥٣.

(٥) وأثر حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أخرجه الطبري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة أنظر تفسير الطبري ١١ /١٠٥.
وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن مسلم =

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ: وأما السنن فإني سأذكر ما روى صحابي صحابي على الإنفراد، ليكون أوعى لمن سمعه وأراد حفظه ـ إن شاء الله.

فمما روى جرير بن عبد الله البجلي[١]

٢٣ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني[٢] قال[٣] حدثنا محمد بن الصبّاح الدُّولابي[٤] قال ثنا وكيع الجرّاح قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد[٥] عن قيس بن أبي حازم[٦] عن جرير بن عبد الله البجلي . . .

= بن يزيد ـ وقيل نذير ـ عن حذيفة قوله به. أنظر عقائد السلف ٣٠٤.
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ١٨٣. والإسناد صحيح رجاله أعلام.
ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة قال ثنا أبو بكر، ثنا وكيع عن سفيان، عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة قوله. ١ / ٢٠٦ ط المكتب الإسلامي.

(١) جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ـ رضي الله عنه ـ يكنى أبا عمر، وقيل أبا عبد الله روى له رسول الله ﷺ مائة حديث اتفقا منها على ثمانين وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وإبراهيم والمنذر وآخرون.
وقد قدم على النبي ﷺ سنة عشرة من الهجرة في رمضان فبايعه وأسلم.
وكان عمر يقول جرير: يوسف هذه الأمة لحسنه. توفي سنة أربع وخمسين، وقد دعى له النبي ﷺ بقوله (اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً) وروى الطبراني من حديث علي مرفوعاً (جرير منا أهل البيت). أنظر الإصابة ١ /٣٢ وتهذيب الأسماء واللغات ص ١٤٧.

(٢) سبقت ترجمته في شيوخ الآجري رقم: ٤.

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) محمد بن الصباح الدولابي البزار ـ أبو جعفر ـ الحافظ المتقن مولى مزينة مصنّف السنن وحديثه في الكتب الستة. وثقه أحمد وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وكان أحمد بن حنبل يعظمه. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: مات سنة سبع وعشرين ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤١.

(٥) إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي مولاهم الكوفي أحد الأعلام كان حجة متقناً مكثراً عالماً وكان طحاناً. قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة، فذكر منهم إسماعيل مات سنة خمس وأربعين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١/١٥٣.

(٦) قيس بن أبي حازم الإمام أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي محدث الكوفة ،وحدث عنه بيان بن بشر والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد. وآخرون. قال ابن المديني:
قال لي يحيى بن سعد هو منكر الحديث. وقد وثقه ابن معين وغيره. وقال الذهبي:
حديثه محتج به في كل دواوين الإسلام. توفي سنة ثمان ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٦١.

قال: كنّا جلوساً[1] عند رسول الله - ﷺ - [فنظر إلى القمر][2] ليلة البدر فقال: إنكم ستعرضون[3] على ربكم عز وجل فترونه[4] كما ترون هذا القمر لا تضارون[5] في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا[6] *

---

(١) الزيادة ساقطة من (ن)و(ش).

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (ن) و(ش).

(٣) ن : إنكم راؤون ربكم.

(٤) فترونه : ساقطة من (ن).

(٥) ن : لا تضامون

(٦) الزيادة ساقطة من (ن).

* تخريج حديث جرير:

الحديث رواه البخاري في مواقيت صلاة العصر، باب فضل صلاة العصر، فتح الباري ٢ / ٣٣ برقم (٥٥٤) ، وأطراف الحديث حسب تسلسل الفتح تحت الأرقام (٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٣٣٦) الطبعة السلفية.

ورواه مسلم : في المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها، ١ / ٤٣٩ رقم (٦٣٢) ط فؤاد عبد الباقي.

ورواه أبو داود في كتاب السنة باب في الرؤية ٥ / ٩٧ برقم (٤٧٢٩) ط حمص.

ورواه الترمذي في صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى برقم ٢٥٥١ وقال: هذا حديث حسن صحيح. ط الحلبي.

ورواه ابن ماجة في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١ / ٦٣ برقم ١٧٧ ط فؤاد عبد الباقي.

ولا يخفى إن الإمام الآجري قد ساق حديث جرير بن عبد الله من طرق عديدة، وكلها حديث واحد.

ورواه ابن أبي عاصم بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي أسامة ووكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قوله..

أنظر كتاب السنة ١ / ١٩٤ - ١٩٥ ط المكتب الإسلامي

شرح معاني بعض الألفاظ الواردة في حديث جرير بطرقه:

١ - (إنكم سترون ربكم) : أي يوم القيامة (كما ترون هذا القمر) : أي رؤية محققة لا تشكون فيها:

٢ - (لا تضامون) : بفتح التاء مع تشديد الميم والراء على حذف إحدى التائين زالماضي: تضام وتضار..

أي لا تزدحمون في رؤيته ولا يضر أحدكم غيره في ذلك بسبب مزاحمته له.

وبضم التاء مع تخفيف الميم والراء بالبناء للمفعول من الضيم والضير: أي لا يحصل لبعضكم من بعض ظلم وضيم بسبب الازدحام في رؤية الباري. وقيل بضم التاء وتشديد الميم.

٢٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[(١)] ثنا أحمد بن سنان[(٢)] قال ثنا يزيد بن هارون ويعلى[(٣)] ومحمد[(٤)] ابنا عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال:

(كنا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: إنكم راؤون[(٥)] ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون[(٦)] في رؤ يته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة

= وأما تضارون: بضم التاء وتشديد الراء فلم يصح رواية وإن صح لغة.

٣ ـ (في رؤيته): أي الله سبحانه وتعالى.

٤ ـ (فإن استطعتم أن لا تغلبوا) بالبناء للمجهول: أي أن لا تتركوا الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستطاعة.

٥ ـ (فافعلوا): أي عدم الغلبة. وهو كناية عما ذكر من الاستعداد.

٦ ـ (صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها): يعني صلاة الفجر وصلاة العصر.

أما معنى قوله (سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون). الحديث.

فقد قال الخطابي:

«وقد تخيل الى بعض السامعين في قوله (كما ترون) كاف التشبيه للمرئي، وإنما هو كاف التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي. ومعناه: ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وتنتفي معها المرية، كرؤيتكم القمر ليلة البدر، لا ترتابون به ولا تمترون فيه».

معالم السنن مع مختصر المنذري على سنن أبي داود ٧ /١١٨ ط دار المعرفة ـ بيروت.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) أحمد بن سنان بن أسد بن حبّان الحافظ الحجة ـ أبو جعفر ـ الواسطي القطان صاحب المسند.

قال ابو حاتم: ثقة صدوق. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: هو إمام أهل زمانه. مات سنة وخمسين ومائتين، وقيل غير ذلك.

أنظر تقريب التهذيب ١/١٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٢١.

(٣) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي. ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث صالحاً في نفسه. قال أبو حاتم: أثبت أولاد أبيه في الحديث. روى جماعة عن ابن معين: أنه ثقة.

توفي سنة تسع ومائتين، وله تسعون سنة.

أنظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٧٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٤.

(٤) محمد بن عبيد، بغير إضافة، ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي الأحدب ثقة يحفظ، قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث صاحب سنة. مات سنة أربع ومائتين. وقال ابن المديني: كان كيساً.

أنظر تقريب التهذيب ٢ /١٨٨ وتذكرة الحفاظ ١ /٣٣٣.

(٥) إنكم ترون ربكم: كذا في (ش).

(٦) لا تضارون: كذا في (ش).

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها).

٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا محمد بن معمر[٢] قال: حدثنا روح بن عبادة[٣] قال حدثنا شعبة[٤]. ح[٥] - وحدثنا أبو بكر النيسابوري قال: حدثنا أبو الأزهر قال: حدثنا روح في قول الله عز وجل ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾[٦] قال حدثنا شعبة [٥]قال سمعت ابن أبي خالد قال: سمعت قيس بن حازم قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي[٧] يقول...

كنا (مع)[٨] رسول الله - ﷺ - ليلة البدر فقال:

(إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون[٩] في

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني. روى عن روح بن عبادة.. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو داود: ليس به بأس صدوق وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به. وقال أبو حاتم صدوق.
مات سنة خمسين ومائتين ذكره ابن حبان في الثقات.
أنظر تهذيب التهذيب ٤٦٧/٩.

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، الحافظ.
قال الخطيب: صنف الكتب في السنن والأحكام وجمع تفسيراً وكان ثقة.
وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان كثير الحديث.
مات سنة خمس ومائتين ونيف على الثمانين.
أنظر تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١.

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً مات سنة ستين ومائة، وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق.
تقريب التهذيب ١ / ٣٥١ وانظر تذكرة الحفاظ ١٩٣/١.

(٥ - ٥): كذا في (ش).

(٦) سورة ق آية ٣٩.

(٧) يقول: كذا في (ن).

(٨) (ش)عند.

(٩) (ش)لا تضارون.

رؤ يته، حافظوا[1] على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس، وقبل الغروب، وقرأ[2] هاتين الآيتين ﴿وسبِّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾.

٢٦ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال[3] حدثنا عبده بن عبد الله[4] قال حدثنا حسين الجعفي[5] عن زائدة يعني[6] ابن قدامة[7] عن بيان بن بشر[8] عن قيس بن أبي حازم قال حدثنا جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر، قال ونظر إلى القمر فقال (إنكم سترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون هذا[9] القمر لا تضامون في رؤيته).

---

(١) فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين.. كذا في (ش) من لفظ حديث النيسابوري.

(٢) ش: ثم تلا هاتين الايتين.

(٣) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) ك: عمر بن عبد الله وهو تحريف الصحيح ما أثبته من (ش) وهو عبده بن عبد الله الصفّار الكوفي بن عبدة الخزاعي أبو سهل. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: ثقة. وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث.
مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك. أنظر تهذيب التهذيب ٦ / ٤٦١ وتذكرة الحفاظ ٢ /٥٤٥.
ملاحظة: الصواب في (ش) وفي نسختي (ك،ن): تصحيف.

(٥) حسين الجعفي: هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء قرأ على حمزة وسمع من أبي عمرو بن العلاء وغيره. قال ابن معين: ثقة.وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي ما رأيت أتقن منه. جزم البخاري وابن سعد وابن قانع وابن حبان في الثقات. وقال عثمان أبي شيبة بخ بخ ثقة صدوق.
مات سنة ثلاث ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣٥٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٩.

(٦) الزيادة ساقطة من (ش).

(٧) زائدة بن قدامة: الإمام الحجة، أبو الصلت الثقفي الكوفي، كان من نظراء شعبة في الإتقان، قال أبو داود الطيالسي كان لا يحدث صاحب بدعة. وقال أبو حاتم ثقة صاحب سنة. توفي في أوائل سنة إحدى وستين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١/٢١٥.

(٨) بيان بن بشر الأحمسي البجلي الكوفي المعلم. قال أحمد: ثقة من الثقات.
وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة ثبتاً. أنظر تهذيب التهذيب ١/٥٠٦.

(٩) الزيادة غير موجودة في (ك).

ومما روى أبو هريرة [1]

٢٧ ـ حدثنا[2] جعفر بن محمد الفريابي[3] قال[4] ثنا محمد بن أبي عمر المكي[5] قال ثنا سفيان بن عيينة[6] عن سهيل بن أبي صالح[7] عن أبيه[8] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(قالوا يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال هل تضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ فقالوا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما)[9].

---

(١) أبو هريرة، بن عامر بن كعب الدوسي، وهو الحافظ الفقيه صاحب رسول الله ﷺ، قدم ـ رضي الله عنه ـ مهاجراً ليالي فتح خيبر. حفظ عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب. .
روى أحمد في مسنده عن أبي كثير السحيمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما).
قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. ولي أمرة المدينة مدة،واستعمله عمر رضي الله على البحرين، روى عن النبي ـ ﷺ ـ ٥٣٧٤ حديثاً. توفي سنة ثمان وخمسين رضي الله عنه بالمدينة.
أنظر الإصابة ٤ / ٢٠٢ وتهذيب الأسماء ٢ / ٢٧٠ وتذكرة الحفاظ ١/٣٢.

(٢) (ش) (ن) أخبرنا أبو بكر.

(٣) سبقت ترجمته في شيوخ الأجري رقم ٦.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) محمد بن أبي عمير المكي: كذا في (ش) ولم أجد له ترجمة فيها لديَّ من كتب التراجم.

(٦) سبقت ترجمته ص ٤٥.

(٧) سهيل بن أبي صالح واسمه ـ ذكوان السمان ـ أبو يزيد المدني. . قال ابن عيينة: كنا نعد سهلاً ثبتاً في الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال النسائي: ليس به بأس. وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء. أنظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٦٣.

(٨) أبو يزيد المدني، نزيل البصرة، قال يحيى بن معين: ثقة. أنظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٨٠.

(٩) تخريج الحديث:
الرواية الأولى: رواه أبو داود في كتاب السنة برقم ٤٧٣٠ باب في الرؤية.
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تعالى برقم ٢٥٥٤. =

٢٨ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي[(١)] قال[(٢)] حدثنا زهير بن محمد (المروزي)[(٣)] قال أخبرنا[(٤)] عبد الرزاق[(٥)] أخبرنا[(٦)] معمر[(٧)] عن الزهري[(٨)] عن عطاء بن يزيد الليثي[(٩)] عن أبي هريرة قال:

(قال الناس يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي - ﷺ - نعم، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب، قالوا: لا يا رسول الله، قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك)[(١٠)].

= وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
ورواه ابن ماجة في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية برقم ١٧٨ بنحوه.
وهو طرف من حديث طويل رواه البخاري ومسلم وسيأتي قريباً.

(١) سبقت ترجمته ص ٤٥.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) (ن) و(ش) حدثنا.

(٥) عبد الرزاق بن همام الصنعاني ـ أبو بكر ـ قال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحبّ إليّ من حديث هؤلاء البصريين. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق من ثبت حديثه، وقال ابن المديني: قال لي هشام بن يوسف وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا قال البخاري وغير واحد: مات سنة إحدى عشرة ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٦/٣١٠.

(٦) في (ن) حدثنا.

(٧) مَعْمر بن راشد: الإمام الحجة أبو عروة الأزدي البصري. أحد الأعلام وعالم اليمن. قال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري. وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان أول من صنف باليمن. أنظر تذكرة الحفاظ ١/١٩٠.

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، الفقيه أبو بكر الحافظ المدني. أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام. قال ابن سعد: قالوا وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً. كانت وفاته سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقيل غير ذلك.
أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥.

(٩) عطاء بن يزيد الليثي المدني ثم الشامي. قال علي بن المديني: سكن الرملة،وكان ثقة. وقال النسائي: أبو يزيد عطاء بن يزيد شامي ثقة.
قال ابن سعد: كثير الحديث،مات سنة ١٠٥، وذكره ابن حبّان في الثقات. أنظر تهذيب التهذيب ٧/٢١٧.

(١٠) تخريج الحديث:
هذه الرواية طرف من حديث عند الشيخين وسيأتي قريباً ـ إن شاء الله ـ.

٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن عوف[١] ثنا أبو اليمان[٢]، أخبرنا شعيب يعني بن أبي حمزة[٣] عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيَّب[٤]، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما[٥] أن الناس قالوا للنبي ﷺ هل نرى ربنا عز وجل فقال النبي ﷺ: (هل تضارُّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة، فيقال من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيب، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل في غير صورته، فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل، فإذا جاء ربنا عز وجل عرفناه، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم) وذكر الحديث[٦]...

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الإمام أبو جعفر الطائي الحمصي محدث الشام.
قال الذهبي: وقد وثقه غير واحد وأثنوا على معرفته ونبله. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١.

(٢) أبو اليمان: الحكم بن نافع النهراني الحمصي الحافظ أحد الأئمة، حديثه في الكتب كلها. قال أبو حاتم: ثقة نبيل حدّث عنه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.. توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٤١٢.

(٣) شعيب بن أبي حمزة الإمام الحجة المتقن أبو البشر الحمصي الكاتب، كان مليح الضبط أنيق الخط فكتب للخليفة هشام شيئاً كثيراً بإملاء الزهري عليه. قال الذهبي:
حدث عنه ولده بشر وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وعلي بن عياش وأبو اليمان، وحديثه في الكتب الستة. توفي سنة ثلاث وستين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢١.

(٤) سعيد بن المسيب الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة، أجل التابعين. قال أحمد بن حنبل مراسلات سعيد بن المسيب صحاح. وقال قتادة ما رأيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب. قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً من سعيد هو عندي أجل التابعين. مات سنة خمس ومائة أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٥٤.

(٥) في (ن) أخبرهما.

(٦) حديث أبي هريرة من هذه الطريق:
رواه البخاري في الرقاق باب الصراط جسر جهنم برقم ٦٧٧٣ فتح الباري ١١ / ٤٤٤ وانظره=

٣٠ ـ أخبرنا الفريابي قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب[١] قال ثنا محمد بن ثور[٢] عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: قال الناس يا رسول الله: هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي ـ ﷺ ـ: (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه عز وجل يوم القيامة كذلك، يجمع الله عز وجل الناس) فذكر الحديث... حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج من النار من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامات أثر السجود، فذكر آخر من يدخل الجنة، فإذا رجل قيل له تمنَّ من كذا فيتمنى، ثم يقال تمنَّ من كذا، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني. فيقال له: هذا لك ومثله معه.

قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وعشرة أمثاله قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً[٣].

= في كتاب صفة الصلاة باب فضل السجود. وفي التوحيد باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾.
ورواه مسلم في كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية برقم ١٨٢.
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار برقم ٢٥٥٧، ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١ / ١٩٨.

(١) محمد بن حساب العنبري البصري. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٩.

(٢) محمد بن ثور الصنعاني ـ أبو عبد الله ـ العابد. قال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين: ثقة. كذا قاله النسائي. وقال ابن أبي حاتم سألت أبي ما حال ابن ثور قال: الفضل والعبادة والصدق. وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال مات سنة تسعين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٨٧.

(٣) هو نفس الحديث السابق، وفيه زيادة من الآجري قد بيّنها الشيخان وهي قول أبي سعيد الخدري.

٣١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا محمد بن مُصَفّى[٢] قال حدثنا سويد بن عبد العزيز[٣] قال ثنا الأوزاعي[٤] عن حسان بن عطية[٥] عن سعيد بن المسيب قال: لقيني أبو هريرة، فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قلت: وفيها سوق؟ قال: نعم. أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا[٦] بفضل[٧] أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا... فيزورون الله عز وجل فيه فيبرز الله عز وجل لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة. وتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة ويجلس أدناهم ـ وما فيهم دنيء ـ على كثبان المسك والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل[٨] منهم مجلساً.

---

(١) هذه الزيادة من (ش).

(٢) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي الحافظ. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطىء. مات سنة ست وأربعين ومائتين. قال النسائي في أسماء شيوخه: صدوق. أنظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٠.

(٣) سويد بن عبد العزيز الدمشقي. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: متروك الحديث. وضعّف حديثه الإمام أحمد. وقال ابن معين: ثقة. قال عثمان الدارمي عن دحيم: ثقة وكانت له أحاديث يغلط فيها. مات سنة أربع وتسعين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٦.

(٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد الدمشقي الحافظ، رأى ابن سيرين مريضاً. ويقال أنه سمع منه. حدّث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم. وخلائق. قال محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون متوافرون ـ نقول أن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته.
قال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عموماً وإمام أهل الشام خصوصاً.
مات في صفر سنة سبع وخمسين ومائة ـ رحمه الله ـ أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٨.

(٥) حسان بن عطية أبو بكر الدمشقي، قال ابن معين: ثقة. قال العجلي: شامي ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات. ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من العشرين الى الثلاثين ومائة وقال: كان من أفاضل أهل زمانه. أنظر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥١.

(٦) (ن) إذا دخلوا فنزلوها.

(٧) (ش) بفاضل.

(٨) (ش) ما فضل.

(قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، وقال: وحتى ذكر كلمة يقول الرجل منهم يا فلان تذكر يوم عملت كذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي، فيقول: فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينا هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت طيباً لم يجدوا ريحه شيئاً قط. ثم يقول الرب عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فيأتون سوقاً قد حفّت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فنحمل ويحمل لنا ما شئنا، ليس تباع فيه شيء، ولا يشتري. وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة وهو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حسن حديثه حتى يتمثّل عليه أحسن من ذلك، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فنلقى أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً بحبنا جئت وإن بك من الجمال والطيب أكثر مما فارقتنا عليه. فيقول: إنما جالسنا اليوم ربنا الجبّار تبارك وتعالى، فبحقنا ننقلب بمثل ما انقلبنا به)[1].

---

(١) تخريج الحديث:

رواه الترمذي في كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة برقم ٢٥٤٩. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد روى سويد بن عمر عن الأوزاعي شيئاً من هذا الحديث.

ورواه ابن ماجة في الزهد برقم ٤٣٣٦.

قلت: والحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الحميد كاتب الأوزاعي.

ولكن قال المنذري في الترغيب والترهيب رواه ابن أبي الدنيا عن هَقْل بن زياد السكسكي كاتب الأوزاعي ـ وهقل قيل هو لقب ـ واسمه محمد أو عبد الله، وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الأوزاعي:

قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة.. فذكر الحديث.

أنظر الترغيب والترهيب ٤ / ٥٤١ طـ دار الفكر بيروت.

وبما روى أبو سعيد الخدري

٣٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا عيسى بن حماد زُغْبة[٢] قال أخبرنا الليث بن سعد[٣] عن خالد بن يزيد[٤] عن سعيد بن أبي هلال[٥] عن زيد بن أسلم[٦] عن عطاء بن يسار[٧] عن أبي سعيد الخدري[٨] ـ رضي الله عنه ـ قال:

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم ـ أبو موسى ـ زغبة التجيبي مولاهم المصري، روى عن سفيان بن عيينة وجماعة. قال أبو حاتم: ثقة رضي. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. روى عنه مسلم تسعة أحاديث. أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٩ وشذرات الذهب ٢ / ١١٨.

(٣) الليث بن سعد: الإمام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها ـ أبو الحارث ـ قال الشافعي: هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.
وقال ابن ذهب: لولا الليث ومالك لضللنا. ومناقبه كثيرة. وهو إمام وحجة كثير التصانيف. مات سنة خمس وسبعين ومائة. وله إحدى وثمانون سنة ـ رحمه الله تعالى ـ أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٤ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٨.

(٤) خالد بن يزيد الجمحي المصري. قال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً. قال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: مصري ثقة.
أنظر تهذيب التهذيب ٣ / ١٢٩.

(٥) سعيد بن أبي هلال الليثي ـ أبو العلاء ـ المصري قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة ـ إن شاء الله ـ وقال الساجي: صدوق قال ابن حبان في الثقات مات سنة تسع وأربعين ومائة وقد وثقه أيضاً ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر. أنظر تهذيب التهذيب ٤ / ٩٤ وتقريب التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٦) زيد بن أسلم الإمام أبو عبد الله المدني الفقيه، قال البخاري: كان علي بن الحسن يجلس الى زيد بن أسلم فكلم في ذلك فقال: إنما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه. قال الذهبي ولزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الأبرار، مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة ـ رحمه الله ـ أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ١٣٣.

(٧) عطاء بن يسار الإمام الرباني ـ أبو محمد ـ المدني مولى أم المؤمنين ميمونة ـ رضي الله عنها ـ الفقيه الواعظ كان ثقة جليلاً من أوعية العلم. يقال: مات سنة ثلاث ومائة. وقيل بل توفي سنة بضع وتسعين. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٩٠.

(٨) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني. كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة. روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة. وأبوه من شهداء=

(قلنا: يا رسول الله أنرى ربنا ـ عز وجل ـ فقال رسول الله ﷺ هل تضارُّون في رؤ ية الشمس إذا كان يوم صحو؟ قلنا: لا قال: فهل تضارُّون في رؤ ية القمر ليلة البدر أو قال صحواً؟ قلنا: لا قال: فإنكم لا تضارون في رؤ ية ربكم ـ عز وجل ـ يومئذ (إلا)[1] كما تضارُّون في رؤ يتهما)[2].

٣٣ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود (أيضاً)[3] (قال)[4] ثنا عمي يعني محمد بن الأشعث[5] وعبد الله بن محمد النعمان[6] قالا ثنا ابن الأصبهاني[7] قال

= أحد. عاش أبو سعيد ستاً وثمانين سنة. مات في اول سنة أربع وسبعين ويروى أن أبا سعيد كان من أهل الصفة.. وحديثه كثير، فمنه في الصحيحين ثلاثة وأربعون حديثاً. وانفرد البخاري بستة عشرة حديثاً له، وانفرد مسلم له باثنين وخمسين حديثاً ـ رضي الله عنه ـ أنظر الإصابة ٢ / ٣٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٣٧.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) تخريج الحديث:

الحديث من طريقين (أ،ب) هو حديث واحد، وإنما جرى الآجري على عادة المحدثين من استجماع بعض طرق الحديث ولو كان الحديث بنفس اللفظ أو المعنى والحديث بهذا اللفظ رواه الإمام أحمد في مسنده، أنظر الفتح الرباني ٢٤ / ٢٠٩ ورواه ابن ماجة في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية برقم ١٧٩ والحديث في الصحيحين بأتم من هذا وأكمل. فرواه البخاري في التفسير باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ سورة النساء من الآية (٤٠) فتح الباري ٨ / ٢٤٩ برقم ٤٥٨١.

ورواه في التوحيد باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ الآية الفتح ١٣ / ٤٢٠ برقم ٧٤٣٩. ورواه مسلم بتمامه في كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤ ية برقم ١٨٣.

وبمثل رواية الصحيحين رواه أحمد في مسنده. الفتح الرباني ٢٣ / ٢٠٨ ورواه ابن أبي عاصم في السنة نحوه ١ / ١٥٩.

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) محمد بن الأشعث: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٦) عبد الله بن محمد النعمان السحيمي اليمامي. روى عن قيس بن طلق. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: يمامي ثقة. وقال ابن معين حين سئل عن عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق فقال: يمامية ثقات. أنظر تهذيب التهذيب ٦ / ٥٦.

(٧) ابن الأصبهاني: وهو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر حمدان، المعروف بابن الأصبهاني عن شريك وأبي الأحوص وجماعة. وعنه البخاري وأبو زرعة وبشر بن موسى وخلق. =

أخبرنا عبد الله بن إدريس[1] عن الأعمش[2] عن أبي صالح[3] عن أبي سعيد قال:

(قلنا يا رسول الله. أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: هل تضارّون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟ قلنا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟ قلنا: لا. قال: فإنكم لا تضارّون في رؤيته إلا كما تضارون في رؤيتهما).

ومما روى صهيب

٣٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[4] قال[5] ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الورّاق[6] قال ثنا يزيد بن هارون[7] قال أخبرنا

= قال يعقوب بن شيبة ثقة متقن وقال النسائي: ثقة. قال البخاري وأبو داود توفي سنة عشرين ومائتين.
أنظر تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٣٣٨ وتقريب التهذيب ٢ / ١٦٤.

(١) عبد الله بن إدريس الزعفراني - أبو محمد - الكوفي. وثقه ابن معين، وقال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً وكان بينه وبين مالك صداقة. وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج به، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت. مات سنة إثنتين وتسعين ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ٥ / ١٤٤.

(٢) الأعمش: الحافظ الثقة شيخ الإسلام - أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي - رأى أنس بن مالك وحفظ عنه، قال ابن المديني: لم يحمل عن أنس إنما رآه يخطب ورآه يصلي.
قال ابن المنادي: رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه، وقال ابن المديني أيضاً له نحو من ألف وثلاثمائة حديث. وقال ابن عيينة كان أنس أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. وقال ابن معين: ثقة. وقال: النسائي: ثقة ثبت. أنظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٢ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤ وتقريب التهذيب ١ / ٣٣١.

(٣) أبو صالح السمان ذكوان شهد الدار وحصار عثمان رضي الله عنه، وسأل سعد بن أبي وقاص وسمع أبا هريرة وعائشة وعدة من الصحابة - رضي الله عنهم - روى عنه ابن سهيل والأعمش. ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة من أجلّ الناس وأوثقهم. قال الأعمش: سمعت من أبي صالح ألف حديث. قال الذهبي توفي سنة إحدى ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٨٩.

(٤) سبقت ترجمته في ٤٤.

(٥) الزيادة غير مثبتة في (ك).

(٦) سبقت ترجمته أنظر ص ٤٤.

(٧) سبقت ترجمته أنظر ص ٥٣.

حماد بن سِلمة[1] عن ثابت البناني[2] قال حدثنا[3] عبد الرحمن بن أبي ليلى[4] عن صهيب[5] قال: قال رسول الله - ﷺ - (إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله عز وجل موعداً لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويزحزحنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف[6] الحجاب فينظرون[7] إليه تبارك وتعالى فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً

---

(١) سبقت ترجمته أنظر ص ٥٥.

(٢) ثابت البناني: هو ثابت بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو محمد البناني البصري قال ابن المديني: له نحو مائتين وخمسين حديثاً روى روح عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر.
مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥.

(٣) ش : عن عبد الرحمن.

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الإمام أبو عيسى الأنصاري الكوفي الفقيه والد القاضي محمد، رأى ابن عمر - رضي الله عنه - يمسح على خفيه. كان مولده أثناء خلافة عمر بالمدينة. قال ابن سيرين جلست إليه وأصحابه يعظمونه، وعن ابن حصين أن الحجاج استعمله على القضاء ثم عزله ثم ضربه ليسب علياً - رضي الله عنه - وكان يورّي ولا يصرح، ثم خرج مع ابن الأشعث وغرق ليلة دجيل سنة إثنتين أو ثلاثة وثمانين.
أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ وتقريب التهذيب ١ / ٤٩٦.

(٥) صهيب بن سنان الرومي: وقد سبت الروم صهيباً وهو غلام فنشأ بينهم فابتاعه كلب منهم، فاشتراه عبد الله بن جدعان التميمي منهم فأعتقه، وقد أدرك النبي ﷺ بقباء وشهد بدراً والمشاهد بعدها.
روى عن النبي ﷺ وعن عمر وعلي.. قال ابن سعد: مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين. وصلى عليه سعد بن أبي وقاص. وقد كان من المستضعفين في مكة والمعذبين في الله.
وقيل فيه نزلت الآية ﴿ومن الناس من يشري نفسه إبتغاء مرضاة الله﴾ ٢ / ٢٠٧ ولما مات عمر - رضي الله عنه - أوصى أن يصلي عليه صهيب وأن يصلي بالناس الى أن يجتمع المسلمون على إمام. رواه البخاري في تاريخه.
قال الواقدي: مات في شوال سنة ثمان وثلاثين. أنظر الإصابة ٢ / ١٩٥ وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٣٨.

(٦) في ش : ويكشف.

(٧) في ش : وينظرون.

أحب إليهم منه. ثم تلى[1] رسول الله ﷺ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[2].

٣٥ ـ وأخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال حدثنا هنّاد بن السري قال [ثنا قبيصة يعني[3] بن عقبة] قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال:

(إن رسول الله ﷺ قرأ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ (ثم قال)[4]: إذا دخل أهل الجنة الجنة. وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون ما هو؟ ألم يثقل الله عز وجل موازيننا، ويبيّض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا[5] من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً أحب إليهم من النظر إليه عز وجل وهي: الزيادة[6].

---

(١) في (ش): ثم قرأ.

(٢) تخريج حديث صهيب:
الحديث من هذه الطرق وهذا اللفظ عند الإمام أحمد في المسند ٦ / ١٥، ١٦.

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقط من (ش).
وهو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي، روى عن حماد بن سلمة وغيره. وروى عنه هناد بن السري وغيره أيضاً. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: قبيصة أثبت منه حداً يعني من أبي حذيفة. . وروى عن ابن معين قال قبيصة: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان فإنه سمع منه وهو صغير.
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٩.

(٤) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) في (ش): ويخرجنا.

(٦) والحديث من هذا الطريق عند الإمام أحمد من حديث صهيب في مسنده ٤ / ٣٣٣ وعند الترمذي في كتاب صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى برقم ٢٥٥٢، وهو عند أبي داود الطيالسي بهذا اللفظ.
أنظر ترتيب مسند الطيالسي رقم ٢٨٤٢.
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة، باب: في الزيادة بعد ذكر الحسنى ١ / ٢٠٥، ٢٠٦.

٣٦ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس بن حبيب[(١)] ثنا أبو داود الطيالسي[(٢)] ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن النبي ﷺ قال:

(إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة: إن لكم عند الله تبارك وتعالى موعداً. فيقولون: ما هو؟ أليس قد بيَّض وجوهنا وثقَّل موازيننا وأدخلنا الجنة؟ فيقال: أن لكم عند الله موعداً. قال: فيتجلى لهم عز وجل فينظرون إليه)[(٣)].

ومما روى أبو رزين العقيلي

٣٧ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي ثنا زهير بن محمد المروزي أخبرنا علي بن عثمان اللاحقي[(٤)] ثنا حماد بن سلمة أخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس[(٥)] عن أبي رزين العقيلي[(٦)] قال: (قلت: يا رسول الله: كلنا

---

(١) يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني راوي مسند الطيالسي كان ثقة ذا صلاح وجلالة.
مات سنة سبع وستين ومائتين. أنظر شذرات الذهب ٢ / ١٥٣.

(٢) أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل مولى آل الزبير البصري أحد الأعلام الحفاظ. قال رفيقه ابن المهدي: هو أصدق الناس. وقال عامر بن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: أربع كتبت عن ألف شيخ. وقال ابن المديني: ما رأيت احفظ منه. مات سنة أربع ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥١ وتقريب التهذيب ١ / ٣٢٣.

(٣) والحديث من هذا الطريق عند الإمام أحمد في المسند ٤ / ٣٣٢ وهو عند الإمام مسلم بنحوه في كتاب الإيمان باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى برقم ١٨١.
وهذا الحديث: ساقط من (ش).

(٤) علي بن عثمان اللاحقي: ثقة صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة وجويرة بن أسماء وعنه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه. ذكره ابن حبان في الثقات وقال توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
ميزان الاعتدال مع هامشه ٣ / ١٤٤.

(٥) وكيع بن عدس ويقال حدس ـ أبو مصعب ـ العقيلي الطائفي عن عمه أبي رزين العقيلي وعنه يعلى بن عطاء العامري، قال الأجري عن أبي داود قال حماد بن سلمة وأبو عوائد وسفيان وكيع بن حدس، وقال شعبة وهشيم وكيع بن عدس.
ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: غير معروف. وقال ابن القطان: مجهول الحال. أنظر تهذيب التهذيب ١١ / ١٣١.

(٦) أبو رزين العقيلي واسمه لقيط بن صبرة بن عامر وقيل هو لقيط بن عامر بن صبرة. قال ابن =

يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: يا أبا رزين: أليس كلكم يرى القمر مخلياً به، قلت: بلى. قال: فالله أعظم. قلت يا رسول الله: فكيف يحيي الله الموتى وما آيته في خلقه. قال أبا رزين أما مررت بوادي أهلك محلاً[1] ثم مررت به يهتز خضراً ثم مررت به محلاً ثم مررت به يهتز خضراً. قال: قلت بلى. قال: فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه)[2].

٣٨ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ـ يعني ـ الطيالسي قال:(ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس[3] عن أبي رزين قال: قلنا يا رسول الله، كلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة. قال: نعم. قلت: وما آية ذلك في خلقه قال: أليس كلكم يرى القمر مخلياً به. قلت: بلى. قال فالله أعظم)[4].

= عبد البر وقد قيل إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشيء.
روى عن النبي ﷺ وعن ابنه عاصم وابن أخيه وكيع بن عدس، وثقه ابن حبان. أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥٦.

(١) بوادي أهلك محلاً: أي جدباً والمحل في الأصل: انقطاع المطر. القاموس المحيط ٤/ ٥٠.

(٢) تخريج حديث أبي رزين:
الحديث بهذا اللفظ رواه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ١١ ورواه ابن خزيمة في التوحيد ص ١٧٩ ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة نحوه ١ / ٢٠٠.
وهذا الحديث بهذا اللفظ ساقط من نسخة (ش).

(٣) عدس: في (ش).

(٤) وهذا اللفظ أورده الأجري في الشريعة.

ورواه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١١، وأبو داود في السنة باب في الرؤية برقم ٤٧٣١، وابن ماجة في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية برقم ١٨٠.
وأبو داود الطيالسي في مسنده: أنظر ترتيب المسند للساعاتي برقم ٢٨٤٠.
وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص١٧٨.

ومما روى أبو موسى الأشعري

٣٩ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي[١] قال[٢] ثنا هدبة بن خالد[٣] قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[٤] عن عمارة القرشي[٥] عن أبي بردة[٦] بن أبي موسى[٧] قال: (وفدت إلى الوليد بن عبد الملك . . .

وكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فلما

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري، ويقال له هدّاب، بالتثقيل وفتح أوله، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه. وقال الذهبي: هنا لا يقبل تضعيف أبي عبد الرحمن ـ أي النسائي ـ وهذا ابن عدي الذي أخذ علم هدبة عن طائفة كبار عنه يصرح بأنه لا يعرف له ما ينكر. وهذا ابن معين ملك الحفاظ يفصح بأنه ثقة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. أنظر تقريب التهذيب ٢ / ٣١٥ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٥.

(٤) عليّ بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه الى جد جده. ضعيف. قال الذهبي: لم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره. مات سنة تسع وعشرين ومائة. أنظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٤٠.

(٥) عمارة القرشي: عن أبي بردة صاحب حديث (يتجلى الله لنا ضاحكاً). قال الأزدي: ضعيف جداً، روى عنه علي بن زيد بن جدعان وحده. ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٧.

(٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث ـ وقيل عامر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن خراش: صدوق، وقال مرة ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وغيره: مات سنة ثلاث ومائة. أنظر تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨.

(٧) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس هاجر الى النبي ﷺ زمن فتح خيبر واستعمله النبي عليه السلام مع معاذ على اليمن، ثم ولي لعمر الكوفة والبصرة، وكان عالماً صالحاً تالياً لكتاب الله، اليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن، روى علماً طيباً وأقرأ القرآن. وفي الصحيحين عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً) روى له عن النبي ﷺ ثلاثمائة وستون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على خمسين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بخمسة عشر. توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة خمسين، وقيل أحد وخمسين، وقال الهيثم والواقدي: سنة اثنتين وأربعين وقيل غير ذلك. أنظر الإصابة ٢/٣٥٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٨.

قضيت حوائجي أتيته، فودعته وسلمت عليه، ثم مضيت، فذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعه من رسول الله - ﷺ - فأحببت أن أحدثه به لما أولاني من قضاء حوائجي فرجعت إليه، فلما رآني قال: لقد ردَّ الشيخ حاجة. فلما قربت منه. قال: ما ردَّك؟ أليس قد قضيت حوائجك؟ قلت: بلى، ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله - ﷺ - فأحببت أن أحدثك به، لما أوليتني، قال: وما هو؟ قلت: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: إذا كان يوم القيامة مثّل لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار[1] الدنيا، فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا، ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون، وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره، قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقال لهم: وكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه له، فيكشف لهم الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل فيخرُّون له سُجّداً ويبقى قوم في ظهورهم مثل صياصّي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون [فذلك قول الله عز وجل ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾][2] فيقول الله عز وجل:

ارفعوا رؤوسكم، قد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار، فقال عمر بن عبد العزيز: ألله الذي لا إله إلا هو قد حدثك[3] أبوك هذا الحديث، سمعه من رسول الله - ﷺ - ، فحلفت له (بالله)[4] (ثلاثة)[5] أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً أحب إليَّ من هذا)[6].

---

(١) يعبدون في دار الدنيا كذا في (ش).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ك).
(٣) ك : لحدثك.
(٤) الزيادة غير موجودة في (ش).
(٥) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٦) حديث أبي موسى بهذه الرواية عند الإمام أحمد في المسند ٤ / ٤٠٨.

٤٠ ـ حدثنا أبو الفضل (جعفر بن[١] محمد) الصندلي قال[٢] ثنا زهير بن محمد المروزي قال ثنا الحسن بن موسى[٣] قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة بن موسى[٤] القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

قال رسول الله ـ ﷺ ـ (يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا بدا له أن يصدع بين خلقه مثَّل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى، ونحن على مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول نحن[٥] المسلمون فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم...

فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكاً، فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه[٦] في النار يهودياً أو نصرانياً)[٧].

---

(١) هذه الزيادة غير مثبتة في (ك).
(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٣) الحسن بن موسى البغدادي الأشيب الحافظ أبو علي القاضي. ولي قضاء الموصل، وقضاء طبرستان وقضاء حمص، وكان كبير الشأن سمع من ابن أبي ذئب، وثقه ابن معين وغيره. قال ابن سعد: مات بالري سنة تسع ومائتين. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٩.
(٤) عمارة بن موسى: زيادة في (ش).
(٥) نحن المسلمون: زيادة في (ش).
(٦) ك: من النار.
(٧) الرواية الثانية عند الإمام أحمد في المسند ٤ / ٤٠٧.
وعند ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٣٣٦، إحداهما وطرف منه عند مسلم برقم ٢٧٦٧.
ومنه القصة والروايتان حديث واحد أحدهما فيه القصة السابقة على الحديث والثانية: خلو منها.
وكان حرياً بالإمام الآجري أن يذكر حديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين ولفظه (جنتان من فضة آنيتها وما فيها، وجنتان من ذهب آنيتها وما فيها، وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن). لأن هذا الحديث نص في باب الرؤية. أخرجه البخاري في التفسير سورة الرحمن باب (ومن دونهما جنتان) الفتح ٨ / ٦٢٤ برقم ٤٨٧٨، وانظره ٤٨٨، ٧٤٤٤.
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب إثبات الرؤية برقم ١٨٠. =

٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري[٢] قال حدثني أبي يحيى بن كثير[٣] قال ثنا المعتمر بن سليمان[٤] عن أبيه[٥] عن أسلم العجلي[٦] عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال:

(بينا[٧] هو يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم فقال: ما أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نظرنا إلى القمر. قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة)[٨].

وأخرجه الطيالسي في مسند بنحوه. أنظر ترتيب مسند الطيالسي برقم ٢٨٣٩.
وأخرجه أحمد في المسند ٤ / ٤١١.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي: لا بأس به، قيل أن النسائي روى عنه. من الحادية عشرة. أنظر تقريب التهذيب ١ / ١٧٢.

(٣) يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري، أبو غسان، ثقة مات سنة ست ومائتين. تقريب التهذيب ٢ / ٣٥٦.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة. مَن كبار التاسعة، مات سنة وثمانين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٦٦ والتقريب ٢ / ٢٦٣.

(٥) سليمان بن سفيان التيمي المدني مولى آل طلحة بن عبيد الله. ضعيف من الثامنة. تقريب التهذيب ١ / ٣٢٥.

(٦) أسلم العجلي الربعي، رأى أبا موسى الأشعري، قال ابن معين والنسائي: ثقة. قال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات. أنظر تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٥.

(٧) ش: بينما.

(٨) الحديث رواه أبو سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية قال ثنا يزيد بن ذريع عن سليمان التيمي عن أسلم عَن أبي مرية عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: رآهم أبو موسى الأشعري وهم ينظرون الى الهلال فقال كيف إذا رأيتموه جهرة؟ فأوقفوه على أبي موسى ولم يرفعه. وهو من طريق غير طريق الآجري كما ترى.
ورواه ابن خزيمة في كتاب (التوحيد) ١٨٠. وقال.. وذكر هذا القول من قبل أبي موسى لا عن النبي ﷺ.

ومما روى عبد الله بن مسعود

٤٢ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري[١] قال[٢] ثنا وهب بن بقية الواسطي[٣] قال أخبرنا محمد بن الحسن المدني[٤] عن عبد الأعلى بن أبي المساور[٥] عن المنهال بن عمرو[٦] عن قيس بن السكن[٧] وأبي عبيدة[٨] بن عبد الله بن مسعود[٩] كلاهما عن عبد الله بن مسعود. . . .

قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن الله تبارك وتعالى يجمع الأمم فينزل عز وجل عن عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض، فيقول لهم: أترضون أن تتولى كل أمة منكم

---

(١) أحمد بن أبي عوف البزوري: أبو عبد الله لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي: أبو محمد المعروف بوهبان، ثقة. قاله ابن معين والخطيب وابن حبان. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
أنظر تهذيب التهذيب ١١ / ١٥.

(٤) محمد بن الحسن المدني: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٥) عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري ـ أبو مسعود الجرار الكوفي نزيل المدائن متروك. كذبه ابن معين، من السابعة، أنظر تقريب التهذيب ١ / ٤٦٥.

(٦) المنهال بن عمرو الكوفي: صدوق، ربما وهم، من الخامسة. التقريب ١ / ٢٧٨.

(٧) قيس بن السكن الأسدي الكوفي: قال ابن معين ثقة. وعده أبو الشعثاء في الفقهاء من أصحاب ابن مسعود وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: توفي زمن مصعب بن الزبير. وقال ابن سعد توفي زمن مصعب بالكوفة وله أحاديث وكان ثقة. أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٧.

(٨) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود واسمه عامر الهذلي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال لم يسمع عن أبيه شيئاً، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل قلت لأبي هل سمع أبو عبيدة من أبيه قال: يقال أنه لم يسمع.
توفي سنة إحدى وثمانين، وقيل غير ذلك. أنظر تهذيب التهذيب ٥/٧٥.

(٩) عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أبو عبد الرحمن ـ عبد الله بن أم عبد الهذلي. صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدريين، ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، وكان ممن يتحرى في الآراء، ويشدد في الرواية، ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ. نظر إليه عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال وعاء ملىء علماً. وولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، فتوفي فيها سنة اثنتين وثلاثين وله نحو من ستين سنة. له ٨٤٨ حديثاً أنظر الإصابة ٣٦٨/٢، والحلية ١٢٤/١، وتذكرة الحفاظ ١٤/١.

ما تولُّوا في الدنيا؟ فيقولون[1]: نعم، فيقول الله عز وجل: أعدل ذلك من ربكم؟ قال: فيقولون[2]: نعم قال: فيمثلون لهم من كان يعبد شمساً مثلت له الشمس[3] ومن كان يعبد القمر مثّل له القمر، ومن كان يعبد النار مثلت له، ومن كان يعبد صنماً مثّل له، ومن كان يعبد عيسى مثّل له عيسى، ومن كان يعبد عزيراً مثّل له عزير، ثم يقال: لتتبع كل أمة منك ما تولوا في الدنيا، حتى يوردوهم النار. ثم قرأ ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾[4] **﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم، فزيلنا بينهم، وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون، فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾**[5].

وتبقى أمة محمد ﷺ: فيقال لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: إن لنا رباً لم نره بعد. فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، قال فذلك حين يكشف عن ساق. قال: ويخرون له سجداً طويلاً، قال ويبقى قوم ظهورهم كصياصّي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال فيقال لهم: ارفعوا رؤوسكم، وخذوا نوركم على قدر أعمالك. قال: فمنهم من يأخذه مثل الجبل، ومنهم من يأخذه مثل البعير، ومنهم من يأخذه مثل الفرس، ومنهم من يأخذه بيمينه، ومنهم من يأخذه على طرف قدميه يضيء له مرة ويطفأ مرة، قال ويأخذ الرب عز وجل الصراط وهو دحض[6] مزلّة مثل حد السيف، ومحمد ﷺ على أثره، ويقول: ربِّ سلم سلم، وتتبعه أمته، ويضرب السور

---

(١) (ش) فنقول.

(٢) (ش) فنقول.

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) سورة يونس آية ٢٨، ٢٩.

(٦) دحض مزلة: وهو بتنوين دحض ودالة مفتوحة والحاء ساكنة. ومزلة: بفتح الميم وفي الزاي لغتان مشهورتان: الفتح والكسر. والدحض والمزلة بمعنى واحد وهو الموضع الذي تزل فيه الأقدام ولا تستقر ومنه دحضت الشمس أي مالت القاموس المحيط٢/٣٤٢.

بينهم وبين الذين لا يستطيعون السجود فينادونهم **﴿ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأمانيّ حتى جاء أمر الله وغرَّكم بالله الغرور﴾** إلى قوله عز وجل **﴿وبئس المصير﴾**[1] قال: فيمرون على الصراط على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر مثل الريح، ومنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر كَعدْوِ الفرس حتى آخر ذلك من يزحف على إسته تقع مرة رجلاه، وتعلق يداه وتقع يداه وتعلق رجلاه، وتشعث منه النار حتى تتخلص، ولم يكد، فينتهي إلى باب الجنة، وقد أغلق، فيقول: يا ربّ افتح لي هذا الباب فلا أسمع حسيس النار ولا أراها فيقول: فلعلي إن فتحته لك أن تسلني ما هو أفضل قال: لا، وعزتك. قال: يفتح له فترفع له شجرة ومنزلة يرى أن الذي كان فيه حلماً من فضل ما يرى، فيقول: يا رب ارفعني إلى هذه المنزلة، فيقول: أليس قد أقسمت لي أن لا تسلني غيرها. قال فيقول: يا ربِ هذه المنزلة الواحدة. قال فيقول فلعلي إن رفعتك إليها تسألني ما هو أفضل منها. قال: فيقول: لا، وعزتك قال: ويعذره ربه تبارك وتعالى من فضل ما يرى لما حلف له ولا يبرّ. قال: فيرفع إليها... قال ويرفع له منزلة أخرى أفضل منها، فيقول: هذه المنزلة ارفعني إليها. قال فيقول: أليس قد أقسمت ألاَّ تسألني غيرها. قال فيقول: يا ربّ هذه المنزلة الواحدة قال فيقول: فلعلي إن رفعتك إليها أن تسألني ما هو أفضل منها. قال فيقول: لا وعزتك. قال: فيرفع إليها. قال: فيسكت. قال: فيقول: له ما لك لا تسألني قال: فيقول: يا ربّ استحييت مما سألتك، ومما أقسمت ولا أبرّ. فيقول له: أترضى أن أجمع لك مثل أول الدنيا إلى آخرها وأضعفها لك عشرة أضعاف. قال: فيقول: أتستهزىء بي وأنت رب العالمين. قال: فيقول: ما استهزىء بك، ولكني قادر أن أفعل ما شئت.

قال: قيس فلقد رأينا عبد الله بن مسعود ما بلغ هذا المكان إلا ضحك حتى تبدو آخر أضراسه. فقلنا له: يا أبا عبد الرحمن، قد حدثتنا هذا الحديث

---

(١) وتمام الآية **﴿فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير﴾** سورة الحديد آية ١٤ - ١٥.

مراراً كلما بلغت هذا المكان ضحكت حتى يبدو اخر ضرس لك.

قال: إني رأيت رسول الله ﷺ - حدثنا بهذا مراراً كلما بلغ هذا المكان ضحك حتى يبدو آخر ضرس له قال: فيصعد فيستقبله (قهرمانه)[1] على قصره، فاذا رآه تهيأ للسجود، فيقال له ما لك؟ فيقول: ربي فيقال له: ليس هذا بربك ولكنه قهرمانك على قصرك. قال: فيأتيه، فيقول: هذه مفاتيح [قصرك وأنه لم يفتح][2] منذ خلق حتى جئت فينتهي إلى لؤلؤة مجوفة لها سبعون مصراعاً أبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها. قال: فيدخل إلى قبة من ياقوتة خضراء مبطنة بحمراء أو حمراء مبطنة بخضراء، فيها زوجته، وفيها ما أعدَّ له. قال: فيدخل فينتهي إلى حوراء عيناء يرى مع ساقها من وراء سبعين حلة مرآته كبدها ومرآتها كبده لا يعرض عنها إعراضه إلا زادت في عينه سبعين ضعفاً. قال: ويقول لها: لقد ازددت في عيني حسناً سبعين ضعفاً)[3].

---

(١) القهرمان: وهو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس.

(٢) ما بين المعقوفتين: توجد كلمات غير واضحة قدرناها حسب السياق.
وعند الطبراني والحاكم (ولكنه قهرمان من قهارمتك، عبد من عبيدك فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، قال: فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر..).
أنظر المستدرك ٤ / ٥٩١.
وفي (ش): لم يَذْكُر هذا الحديث الى آخره.

(٣) تخريج حديث عبد الله بن مسعود:
الحديث رواه الطبراني عن طريق عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود (ح) ورواه من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني عن أبي محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمر عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.
ورواه من طريق ورقاء بن عمر عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ. وكلها بألفاظ متقاربة. وتشبه حديث الأجري الذي بين أيدينا.
معجم الطبراني الكبير ٩ / ٤١٦ تحت رقم ٩٧٦٣، ورقم ٩٧٦٤
وفي معجم الزوائد ١٠ / ٣٤٣: رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة. أهـ.

٤٣ ـ وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي ثنا زهير بن محمد ثنا معونة بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال:

(إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً)، وذكر نحواً من الحديث إلى آخره، وزاد في آخره (لما قال وكبدها مرآته) قال (وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائهن) قال (فهو يرى أقصى ملكه كما يرى أدناه بين كل قصرين مسيرة سنة).

والحديث الأول: مرفوع.

وهذا: موقوف.

ومما روى عبد الله بن عباس

٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا عمي محمد بن الأشعث قال ثنا حسن بن حسن[٢] قال ثني أبي حسن عن الحسن[٣] عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال:

= ورواه الحاكم في المستدرك من طريق عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني، بإسناد الطبراني الأول. وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما ـ أي البخاري ومسلم ـ لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من إنحرافه عن السنة في ذكر الصحابة. فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان.

والحديث صحيح وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أهل الكوفة.

أنظر المستدرك ٤ / ٥٨٩ ـ ٥٩٢ ط بيروت.

وقال الذهبي: في التلخيص.

ما أنكره حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد الدالاني شيعي منحرف..

ورواه مسلم بأخصر منه من أوله وآخره عند ضحك ابن مسعود وبعده قوله تعالى **﴿ولكني على ما أشاء قادر﴾**.

أنظر صحيح مسلم/ ط عبد الباقي برقم ١٨٧.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) حسن بن حسن: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٣) وهو الحسن بن أبي الحسن البصري سبقت ترجمته ص (٤١).

(إن أهل الجنة يزورون[1] ربهم عز وجل في كل يوم جمعة على رمال الكافور، وأقربهم منه مجلساً. أسرعهم إليه يوم الجمعة. وأبكرهم غدواً[2].

ومما روى أنس بن مالك

٤٥ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا[3] قال[4] ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي[5] قال ثنا عمر بن يونس[6] قال ثنا جهضم بن عبد الله[7] قال حدثني أبو ظبية[8] عن عثمان بن عمير[9] عن أنس بن

---

(١) (ش) يرون.

(٢) الحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى عن الحسن عن ابن عباس.
كما رواه ابن بطة من طريق المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود من قوله ولفظه:
قال عبد الله بن مسعود: سارعوا الى الجمع فإن الله يبرز لأهل الجنة في كثيب من الكافور أبيض فيكونون في الدنو منه على قدر مسارعتهم في الدنيا الى الجمع فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوا فيما خلا، ثم يرجعون الى أهليهم فيجدونهم قد أحدث لهم من الكرامة.
قال: فكان عبد الله بن مسعود لا يسبقه أحد الى الجمعة، فجاء يوماً وقد سبقه رجلان فقال: رجلان وأنا الثالث؟ إن شاء الله يبارك في الثالث.
أنظر مختصر الإبانة الكبرى.

(٣) علي بن اسحاق بن زاطيا المخرّمي ـ والصحيح المخزومي كما في تذكرة الحفاظ ـ ابو الحسن. قال ابن السني: لا بأس به. وقال أحمد بن المنادي: لم يكن بالمحمود مات سنة ست وثلاثمائة.
أنظر الإعتدال ٣ / ١١٤.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي. مسند البصرة. وثقه أبو حاتم وغيره. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.
أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٧.

(٦) عمر بن يونس بن القاسم الحنفي ـ أبو حفص ـ اليمامي الجرشي، قال أحمد: ثقة ولم أسمع منه، وقاله ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ست ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٧/٥٠٦.

(٧) جهضم عبد الله بن أبي الطفيل القيسي، مولاهم اليماني، وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة، أنظر تقريب التهذيب ١ / ١٣٥.

(٨) أبو ظبية: بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية، ويقال: بالمهملة وتقديم التحتانية، والأول: أصح. السّلفي بضم المهملة، الكلاعي: بفتح الكاف نزل حمص، مقبول، من الثانية تقريب التهذيب ٢ / ٤٤٢.

(٩) عثمان بن عمير، يقال ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً=

مالك[1] ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت ما هذه يا جبريل؟ فقال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك قال[2]، قلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير لكم، فيها ساعة من دعا ربه عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه الله عز وجل أوليس له قسم الأذخر، له ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب عليه إلاَّ أعاذه الله عز وجل من أعظم منه. قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قال: قلت ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربكم عز وجل أعدَّ[3] في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين تعالى على كرسيه، [ثم حف الكرسي بمنابر من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها][4] ثم حف المنابر بكراسي الذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى فينظرون إلى وجهه عز وجل وهو يقول: (أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي

= البجلي، أبو اليقظان، الكوفي الأعمى، ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السابعة. مات في حدود الخمسين ومائة.

(١) أنس بن مالك رضي الله عنه، ابن ضمضم الإمام أبو حمزة الأنصاري البخاري المدني خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة وحديث كثير وملازمة للنبي ﷺ، منذ هاجر إلى أن مات، ثم أخذ عن أبي بكر وعمر وعثمان وأبي وطائف وعمر دهراً، وكان آخر الصحابة موتاً.
خرّج له البخاري دون مسلم ثمانين حديثاً، وانفرد له مسلم بسبعين حديثاً، واتفقا له على إخراج مائة وثمانية وعشرين حديثاً، توفي سنة إحدى وتسعين، والصحيح ثلاث وتسعين، وقيل سنة تسعين، وتوفي بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن في موضع هناك يعرف بقصر أنس رضي الله عنه. وقد روى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً. أنظر الإصابة ١ / ٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٢٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٤.

(٢) الزيادة غير موجودة في ك.

(٣) (ش) اتخذ.

(٤) ما بين المعقوفتين: غير موجودة في (ك).

فسلوني)، فيسألونه الرضا فيقول (رضاي عنكم)[1] أحلكم داري، وأنالكم كرامتي فسلوني، فيسألونه، حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة ثم يصعد عز وجل على كرسيه[2] ويصعد معه الصديقون والشهداء. ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا نظم[3] فيها ولا فصل أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا منه كرامة، وليزدادوا نظراً إلى وجهه عز وجل، ولذلك يسمى يوم المزيد[4] أو كما قال.

٤٦ ـ وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا عبد الأعلى فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره..

٤٧ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، وذكر فيه غير طريق عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه. وقال لنا ابن أبي داود:

أبو ظَبْيَة: اسمه رجاء بن الحارث: ثقة، قال: وعثمان بن عمير يكنى أبا يقظان.

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) (ش) على عرشه.

(٣) لا فصم فيها ولا فصل.

(٤) (ك) سميّ.

(٥) تخريج حديث أنس:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن محمد بن ليث عن أبي عثمان عن أنس قال قال رسول الله ﷺ، به. أنظر مختصر الإبانة الكبرى ورقة ١٧٨ أ.

وقد أخرجه الإمام الشافعي في مسنده من عدة طرق.

فمن طريق موسى بن عبيدة عن أبي الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمير عن أنس مرفوعاً به. من طريق أبي عمران إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن الجعد، أبو عمران عن أنس شبيهاً به وزاد عليه.. أنظر مسند الشافعي المطبوع على حاشية الأم ١٠٥/٦.

وقال ابن القيم في الحادي: (هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول، وجمل به الشافعي مسنده..) حادي الأرواح ٢٥٣.

ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد مختصراً، كذا في الترغيب والترهيب ١ / ٤٨٩.

وما روى جابر بن عبد الله[1]

٤٨ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال[2] ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[3] قال: ثنا أبو عاصم عبيد الله بن عبد الله العباداني[4] قال ثنا الفضل الرقاشي[5] عن محمد بن المنكدر[6] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب تبارك وتعالى، وقد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله عز وجل ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾[7] قال فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون الى شيء من النعيم، ما

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام ـ بالراء ـ أبو عبد الله الأنصاري الفقيه، مفتي المدينة في زمانه. كان آخر من شهد بيعة العقبة في السبعين من الأنصار، وحمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعاً، فقد روى ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثاً. اتفق البخاري ومسلم منها على ستين حديثاً، وانفرد البخاري بستة وعشرين، ومسلم بمائة وستة وعشرين.
ومناقبه كثيرة، عاش أربعاً وتسعين سنة.
توفي سنة ثمان وسبعين، رضي الله عنه.
أنظر الإصابة ١ / ٢١٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٤٢.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، البصري، واسم أبي الشوارب، محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان، صدوق، من كبار العاشرة.
مات سنة أربع وأربعين ومائتين: أنظر تقريب التهذيب ١ / ١٨٦.

(٤) عبيد الله بن عبد الله العباداني المرائي البصري، أبو عاصم، قال ابن معين: لم يكن به بأس صالح الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات. أنظر تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٢.

(٥) الفضل بن عيسى بن أبان الرّقاشي، أبو عيسى، البصري الواعظ، منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة، أنظر تقريب التهذيب ٢ / ١١١.

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، (بالتصغير) التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين ومائة، تقريب التهذيب ٢ / ٢١٠.

(٧) سورة يس آية ٥٨.

داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم تبارك وتعالى، ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم)[1].

٤٩ ـ حدثنا أبو القاسم أيضاً قال[2] ثنا سويد بن سعيد[3] قال ثنا مروان بن معاوية[4] عن الحكم بن أبي خالد[5] عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ (قال إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر لها أجنحة لا تروّث ولا تبول، فيقعدون عليها، ثم طارت بهم في الجنة، فيتجلى

---

(١) الحديث رواه ابن ماجة في المقدمة باب فيما انكرت الجهمية برقم ١٨٤ من طريق عبد الله بن عبيد الله العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.
وقال السيوطي في مصباح الزجاجة والذي رأيته أنا في كتاب العقيلي ما نصه: عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العباداني: منكر الحديث، وكان الفضل يرى القدر، كاد أن يغلب على حديثه الوهم. أ هـ.
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من ثلاث طرق عن جابر، وقال:
هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي قال يحيى بن معين كان رجل سوء.
ثم في طريقه الأول والثاني عبد الله بن عبيد قال العقيلي: لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه، وفي طريقه الثالث محمد بن يونس الكريمي وقد ذكرنا أنه كذاب.
وقال ابن حبان: كان يضع الحديث أ هـ. الموضوعات لابن الجوزي وأورده السيوطي في اللآلىء وقال: موضوع. اللآلىء المصنوعة ٢ / ٤٦٠.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني: بفتح المهملة والمثلثة. ويقال له: الأنباري. أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه أعمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة. تقريب التهذيب ١ / ٣٤٠.

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ؛ من الثامنة. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.
قال الآجري: عن أبي داود كان يقلب الأسماء، وقال ابن خيثمة عن ابن معين كان مروان يغير الأسماء يعمي على الناس، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وانما هو حكم بن ظهير. أنظر تهذيب التهذيب ٩٦/١٠.

(٥) الحكم بن ظهير: بالمعجمة مصغراً، أبو محمد وكنية أبيه أبو ليلى ويقال أبو خالد، متروك رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، من الثامنة. مات قريباً من سنة ثمانين ومائة. تقريب التهذيب ١ / ١٩١.

لهم الجبار عز وجل، فإذا رأوه (خرّوا له)[1] سجداً فيقول لهم الجبار[2] عز وجل: ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم عمل إنما هو يوم نعيم وكرامة، فيرفعون رؤوسهم، فيمطر الله عز وجل عليهم طيباً؛ فيرجعون الى أهليهم. فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله عز وجل على تلك الكثبان ريحاً فتهيجها، حتى أنهم ليرجعون[3] الى أهليهم، وأنهم لشعث غبر من المسك)[4].

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) (ش) الجليل.

(٣) (ش) يرجعون.

(٤) هذا الحديث لم أجده، والذي وجدته في الترمذي حديث أبي سودة عن أبي أيوب الأنصاري قال أتى النبي ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله: إني أحب الخيل أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت.
قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه، وأبو سودة هو ابن أخي أبي أيوب يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جداً، قال: وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أبو سودة هذا منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها، جامع الترمذي برقم **٢٥٤٤**.
وروى الترمذي حديثاً آخر من طريق عبد الرحمن بن سابط مرفوعاً، ورواه من طريق سليمان بن يزيد عن أبيه مرفوعاً وذكر فيه الخيل والإبل.
أما حديث جابر: فلم نجده بهذا اللفظ ووجدنا عند أبي نعيم في الحلية من طريق أبي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال: (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة وهذا في القرآن ﴿**سلام قولاً** من رب **رحيم**﴾ سلوني. قالوا نسألك الرضا عنا فقال: رضائي أدخلكم داري، وأنالكم كرامتي وهذا أوانها، فسلوني قالوا: نسألك الزيادة إليك فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر، أزمتها من زبرجد أخضر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة ويأمر الله بأطيار على أشجارها يجاوبن الحور العين بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها. تقلن نحن الناعمات فلا نبأس. نحن الخالدات فلا نموت. إنا أزواج لكرام طبنا لهم وطابوا لنا. قال: ويأمر الله بكثبان المسك الأذخر فينثرها عليهم فتقول الملائكة: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة. ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم فيقول ربنا عز وجل: مرحباً بالطائعين مرحباً بالصادقين. فقال: ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله عز وجل وينظر الله إليهم، فيغرقون في نور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً. ويقول الله: ارجعوا الى منازلكم بالتحف فيرجعون الى منازلهم بالتحف=

= وقد أبصر بعضهم بعضاً. فقال رسول الله ﷺ: وذلك قول الله عز وجل ﴿**نزلاً من غفور رحيم**﴾ أهـ الحلية ٦ / ٢٠٩.

فنرى أن هناك تشابهاً بين رواية الآجري وهذه الرواية في بعض الفقرات إلا أن رواية الآجري ليست من هذا الطريق الذي اتهمه ابن الجوزي والسيوطي ولكن ليست أحسن حالاً منها بكثير، إذ فيها الحكم بن ظهير ابن أو ابن أبي خالد ـ وهو منكر الحديث ـ متروك، والمتروك كما هو مقرر في علوم الحديث لا تحل الرواية عنه إلا لبيان حال حديثه تحذيراً وتنبيهاً.

كما أن في هذا الإسناد مروان بن معاوية. وهو وإن كان حافظاً إلا أنه يروي عن المجهولين ويقلب الأسماء كما أسلفنا، وكان إذا روى عن الحكم خاصة قلب اسمه فسماه مرة الحكم بن أبي خالد ومرة الحكم بن أبي ليلى وإنما هو ابن ظهير وفيه أيضاً سويد بن سعيد وقد عمي في آخر حياته فكان يلقَّن فيتلقَّن.

وفيه فوق هذا أو الى جانبه انقطاع بين الحسن وجابر. فقد جاء في جامع التحصيل للعلائي ما نصه:

«قال ابن أبي حاتم: سألت أبي سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن حدثنا جابر وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب. مع أنه أدرك جابراً. أهـ جامع التحصيل ص ١٩٧.

وذكر ابن الجوزي حديث أبي نعيم وقال: موضوع. الموضوعات ٣ / ٢٦٢. ومثله قال السيوطي في اللآلىء وعزاه الى البيهقي في البعث والنشور من هذا الطريق ـ طريق أبي نعيم ـ ٢ / ٤٦٢.

ولكن لجابر حديثاً صحيحاً في الرؤية لا أدري لم غفل عنه الآجري ولم يورده، فقد روى الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

وروى مسلم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال (نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول:

من تنظرون، فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم ـ منافق أو مؤمن ـ نوراً ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر وسبعون ألفاً لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضواء في السماء ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها).

أنظر مسند الإمام أحمد ٣ / ٣٤٥. وصحيح مسلم برقم ١٩١ طـ عبد الباقي.

٥٠ ـ وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[١] قال[٢] ثنا الحسين بن الحسن المروزي[٣] قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الحكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر رضي الله عنهما قال (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأديم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر. لا تبول ولا تروّث. لها أجنحة فيقعدون عليها. ثم يأتون الجبار عز وجل، فإذا تجلى لهم خرّوا له سجداً. فيقول الجبار عز وجل: يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضى لا سخط بعده، يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فإن هذه ليست بدار عمل، إنما هي دار إقامة. ودار نعيم[٤] (قال[٥] فيرفعون) رؤوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيباً، فيرجعون الى أهليهم فيمرون بكثبان المسك، فيبعث الله عز وجل ريحاً على تلك الكثبان فتهيجها في وجوههم، حتى أنهم ليرجعون الى أهليهم وأنهم[٦] وخيولهم ـ ذكر كلمة (لشباعاً)[٧] من المسك.

ومما روى عبد الله بن عمر

٥١ ـ حدثنا الفريابي قال[٨] ثنا عثمان بن أبي شيبة[٩] قال ثنا إسماعيل بن

---

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي. قال الدارقطني: ثبت حافظ، وقال الخطيب: كان ابن صاعد ذا محل من العلم، وله تصانيف في السنن والأحكام، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٦.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) الحسين بن الحسن المروزي نزيل مكة، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمكة وسئل عنه فقال: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست وأربعين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤.

(٤) في (ش) ودار نعمة.

(٥) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

(٦) هذه الزيادة غيرموجودة في (ك).

(٧) الزيادة ساقطة من (ك).

(٨) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٩) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب ٢ / ١٣، ١٤.

عليّة[1] عن هشام الدستوائي[2] عن قتادة[3] عن صفوان بن محرز[4] قال: قال رجل لابن[5] عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟...

قال سمعته يقول: يدنو المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف، فيقول: فإني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها اليوم لك، فيعطى صحيفة حسناته.

وأما الكافر والمنافق: فينادى بهم على رؤوس الأشهاد ﴿هؤلاء الذين

---

(١) إسماعيل بن علية الحافظ الثبت. العلامة ـ أبو بشر ـ قال أبو داود: ما أحد إلا وقد أخطأ إلا ابن علية وبشر بن المفضل. وقال ابن معين: كان ابن علية ثقة ورعاً تقياً. وقال شعبة: ابن علية سيد المحدثين توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.
أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢.

(٢) هشام بن أبي عبد الله سنبر، بمهملة ثم نون موحدة، وزن جعفر أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة. تقريب التهذيب ٢ / ٣١٩.
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت. يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب ٢/١٢٤.

(٤) صفوان بن محرز زياد المازني، أو الباهلي، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة أربع وسبعين. تقريب التهذيب ١ / ٣٦٨.

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، الصحابي الزاهد أسلم مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه. وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وأفريقية، وهو شقيق أم المؤمنين حفصة ـ رضي الله عنها ـ وقد أثنى عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح، وكان شديد الاتباع لرسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستمائة حديث وثلاثون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وسبعين، وانفرد البخاري بأحد وثمانين، ومسلم بأحد وثلاثين.
مناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة، وعن جابر بن عبد الله قال لم يكن أحد منهم ألزم لطريق رسول الله ولا أتبع من ابن عمر، وهو أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ، وأصح أسانيدها مطلقاً: مالك عن نافع عن ابن عمر. توفي سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر. أنظر تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٧/١ وتذكرة الحفاظ ٣٧/١.

كذبوا على ربهم [ألا لعنة الله على الظالمين]﴾[1] [2].

٥٢ ـ حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال[1] ثنا الحسن بن الصبّاح البزاز قال ثنا يزيد بن هارون ثنا همام[2] بن يحيى ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال:

(كنت آخذاً بيد ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فأتاه رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدني الله عز وجل المؤمن (يوم القيامة)[3] حتى يضع عليه كنفه فيستره من الناس، فيقول: أيا عبدي تعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب. ثم يقول: أي عبدي، تعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب.. حتى أقرره بذنوبه. قال في نفسه: إنه هالك، فإني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم، ويعطى كتاب حسناته).

---

(١) سورة هود آية ٨ وما بين المعقوفتين غير مثبتة في (ك).

(٢) تخريج حديث النجوى:
الملاحظ أن حديث ابن عمر قد أورده الآجري من طريقين وهو حديث متفق على صحته من حديث ابن عمر.
فرواه البخاري من طريق همام عن قتادة عن صفوان بن محرز المازني به. فتح الباري ٥ / ٩٦ رقم ٢٤٤١، وأخرجه في التفسير والتوحيد أيضاً.
ورواه مسلم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن صفوان بن محرز به صحيح مسلم برقم ٢٧٦٨، وانظر اللؤلؤ والمرجان برقم ١٧٦١.
ورواه ابن ماجة في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية برقم ١٨٣، ورواه أحمد في مسنده من طريق همام عن قتادة به. أنظر ترتيب المسند ٢٤ / ١٥١..

(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٤) هشام بن يحيى: كذا في (ش). والصواب ما أثبت في (ك) وهو: همام بن يحيى الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الله، وعنه الثوري، وهو من أقرانه، وابن المبارك، ويزيد بن هارون وغيرهم.
وقال أحمد: هو ثبت في كل مشايخه. ووثقه غير واحد، وكان من أركان الحديث بالبصرة. قال أبو حاتم: ثقة في حفظه شيء. مات سنة أربع وستين ومائة. أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠١ وتهذيب التهذيب ١١ / ٦٧.

(٥) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).

٥٣ ـ أخبرنا (أبو عبيد الله)(١) علي بن الحسين بن حرب القاضي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني(٢) قال: ثنا شبابة(٣) بن سوار قال ثنا إسرائيل عن ثـوير بن أبي فـاختـة(٤) عن ابن عمـر ـ رضي الله عنهما ـ قـال: قـال رسول الله ـ ﷺ ـ إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر الى جنـانه(٥) ونعيمـه وسرره(٦) مسيرة ألف عام وأكرمهم على الله عز وجل غدوة وعشية)(٧).

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة في (ك).
وهو أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي: الفقيه الشافعي، قال أبو سعيد بن يونس قدم مصر على القضاء فأقام دهراً طويلاً وكان شيئاً عجباً ما رأينا مثله قبله ولا بعده، وكان يتفقه على رأي أبي ثور صاحب الشافعي.
وكتب عنه وأملى على الناس مجالس ثم رجع الى بغداد ومات بها. وكان ثقة ثبتاً. توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة. أنظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٣.

(٢) الحسن بن محمد الزعفراني: الإمام الحافظ أبو سعيد، قال أبو نعيم كان صاحب معرفة واتقان، صنف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة. أنظر تذكرة الحفاظ ٩٥٧/٣ وتقريب التهذيب ١/١٧٠.

(٣) شبابة بن سوّار المدائني أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست. أنظر تقريب التهذيب ١ / ٣٤٥.

(٤) ثوير بن أبي فاختة: بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة. سعيد بن علاقة بكسر المهملة الكوفي أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض من الرابعة. أنظر تقريب التهذيب ١ / ١٢١.

(٥) في (ش) خيامه.

(٦) في (ش) وسريره.

(٧) تخريج الحديث:
رواه الترمذي بنحوه في صفة الجنة باب رؤية الرب تعالى برقم ٢٢٥٣، من طريق شبابة بن سوار عن إسرائيل بإسناد الآجري، وقد روى هذا الحديث عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً.
ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً، وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر ـ قوله ـ ولم يرفعه، حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه أ هـ.
ورواه الإمام أحمد في المسند من طريقين:
فرواه من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه من طريق حسين بن محمد عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر بلفظين، أحدهما لفظ الترمذي والآجري، والثاني=

٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال[١] ثنا المسيب بن واضح[٢] قال ثنا حجاج عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ (إن من أهل الجنة من ينظر إلى قصوره وخيامه وما أعدّ الله له مسيرة ألف عام[٣] (وأن[٤] منهم) من ينظر إلى الله عز وجل مقدار الدنيا، غدوة وعشية ثم قرأ ابن عمر: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾[٥].

ومما روى عدي بن حاتم الطائي

٥٥ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين[٦] قال[٧] ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا حماد بن أسامة[٨] أبو أسامة قال ثنا الأعمش[٩] قال ثنا

= أخصر منه، أنظر الفتح الرباني في ترتيب المسند ٢٤ / ١٤٨. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة. وهو مجمع على ضعفه. أهـ ١٠ / ٤٠١.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب مرفوعاً وعزاه للترمذي وأبي يعلى والطبراني والبيهقي وأحمد، وأورده عن ابن عمر موقوفاً وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت. الترغيب والترهيب ٤ / ٥٠٤. وضعفه الألباني في تخريج الجامع الصغير تحت رقمي ١٣٨١، ١٣٨٢.

ولا يخفى أن مدار الحديث من جميع طرقه على ثوير بن أبي فاختة.

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) المسيب بن واضح الحمصي.
روى عن إسماعيل بن عباس والكبار. وتوفي في آخر سنة ست وأربعين ومائتين.
وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء. شذرات الذهب ٢ / ١١٢.

(٣) في (ش) سنة.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٥) سورة القيامة آية ٢٢، ٢٣.

(٦) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٧) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٨) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين: تقريب التهذيب ١ / ١٩٥.

(٩) الأعمش: سبقت ترجمته في ص٧٢.

خيثمة[1] بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم الطائي[2]. قال: قال رسول الله - ﷺ - (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا شيئاً قدمه، ثم ينظر أشأم[3] منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه ثم ينظر أمامه، فلا يرى إلا النار، اتقوا النار ولو بشق تمرة)[4].

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة: بفتح المهملة وسكون الوحدة، الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين. أنظر تقريب التهذيب ١ / ٢٣١.

(٢) عدي بن حاتم الصحابي - رضي الله عنه - الطائي الكوفي، وأبوه حاتم المشهور بالكرم، وكنيته أبو طريف. قدم على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع. روى عن النبي ﷺ وعن عمر رضي الله عنه.
قال الخطيب: لما قبض رسول الله ﷺ ثبت عدي بن حاتم وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم الى أبي بكر. حضر فتح المدائن، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان.
وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب (المعمرين) عاش مائة وثمانين سنة.. ومات بالكوفة سنة ثمان وستين. روى عن رسول الله ستة وستون حديثاً، اتفقا منها على ثلاثة، وانفرد مسلم بحديثين.
أنظر الإصابة ٢ / ٤٦٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٢٧... وتقريب التهذيب ٢ / ١٦.

(٣) (ش) أيسر منه.

(٤) تخريج الحديث:
الحديث أخرجه البخاري في مواضع متعددة بنحو هذا اللفظ فانظر في كتاب التوحيد باب ﴿**وجوه يومئذ ناضرة**﴾ رقم ٧٤٤٣. وانظره في الأرقام التالية:
١٤١٣، ١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢. فتح الباري / ط السلفية.
وتمام لفظ الآجري عند البخاري في كتاب التوحيد باب (كلام الرب عز وجل يوم القيام مع الأنبياء وغيرهم) من طريق الأعمش عن خيثمة عن عدي وساقه بلفظ الآجري، تماماً إلا لفظ (ما قدم) بدلاً من (إلا شيئاً قدمه). رقم ٧٥١٢. أهـ.
وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب (الحث على الصدقة) برقم ١٠١٦ من طرق عديدة وألفاظ متقاربة، أحدها كلفظ البخاري تماماً. أنظر صحيح مسلم ٢ / ٧٠٣ وأخرج النسائي طرفاً منه (اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) ٥ / ٥٦، المجتبى من زهر الربى ط الحلبي.
وإنما ذكرته هنا لأن بعض كتب العزو أشارت الى أن النسائي خرّجه. والحقيقة أنه لم يخرج مما يتعلق بحديثنا شيئاً، وإنما خرج ما يتعلق بالصدقة.
وأخرجه ابن ماجة من طريق الأعمش عن خيثمة عن عدي بلفظ الآجري تماماً تحت رقم (١٨٥) في المقدمة باب (فيما أنكرت الجهمية).
وأخرجه في كتاب الزكاة، باب (فضل الصدقة) برقم ١٨٤٣ أهـ.

٥٦ ـ أخبرنا الفريابي قال[١] ثنا أبو بكر[٢] وعثمان ابنا أبي شيبة قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

(ما من أحد منكم إلا سيكلّمه ربه عز وجل يوم القيامة، ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار، ولو بشق تمرة فليفعل).

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. أنظر تقريب التهذيب ١ / ٤٤٥.



باب
حديث شجرة طوبى

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ قد ذكر الله ـ عز وجل ـ ما أعد للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتاب الله عز وجل، وعلى لسان رسوله ـ ﷺ ـ فكان مما أكرمهم به أنه عز وجل قال ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب**﴾[1].

وقد بيّن النبي ـ ﷺ ـ عن شجرة طوبى وما أعدّ الله ـ عز وجل ـ منها من كرامات المؤمنين، مما يكرمهم به من زيارته لربهم ـ عز وجل ـ على النجب من الياقوت قد نفخ فيها الروح فيرون الله ـ عز وجل ـ فيتجلى لهم فينظر إليهم، وينظرون إليه، ويكلمهم ويكلمونه، ويسلم عليهم ويزيدهم من فضله.

وأنا أذكره ليقرّ الله العظيم به أعين المؤمنين، ويسخن به أعين الملحدين والله ولي التوفيق...

٥٧ ـ حدثنا[2] أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (قال)[3] ثنا يزيد بن

---

(١) سورة الرعد آية ٢٩.
(٢) أخبرنا في (ش) و(ن).
(٣) غير موجود في (ك).

خالد بن مَوْهَبْ[1] الرملي قال: ثنا عبد الله بن وهب[2] عن عمرو بن الحارث[3] أن درّاجاً أبا السمح[4] حدّثه عن أبي الهيثم [سليمان بن عمرو العُتْواري][5] عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله ـ ﷺ ـ . . .

(إن رجلًا قال: طوبى لمن رآك وآمن بك، فقال: طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى [ثم طوبى][6] لمن آمن بي ولم يرني، فقال رجل: يا رسول الله: وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام[7] ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها)[8].

---

(١) في (ش) و(ن) (أبي وهب) وهو تصحيف وهو يزيد بن خالد بن يزيد الهمذاني أبو خالد الرملي الزاهد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو بكر بن المقري عن حمزة بن أحمد بن محمد بن ضمرة السجزي سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً من أهل الحديث أخشع لله من يزيد بن موهب، ما حضرناه قط فانتفعنا به من البكاء، قال ابن حبان: مات سنة إثنتين وثلاثين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ١١/٣٣٢ وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤.

(٢) ك: موهب وهو تصحيف راجع ترجمة عبد الله بن وهب ص (٤٣).

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب ثقة فقيه حافظ، من السابعة. مات قديماً قبل الخمسين ومائة. تقريب التهذيب ٢ / ٦٧.

(٤) دراج: بتثقيل الراء وآخره جيم، ابن سمعان، أبو السمح بمهملتين:
الأولى: مفتوحة والميم ساكنة، قيل اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقب، السهمي مولاهم المصري القاص، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، من الرابعة. مات سنة ست وعشرين ومائة. تقريب التهذيب ١ / ٢٣٥.

(٥) ما بين المعقوفتين: غير موجودة في (ك) وسليمان بن عمرو العتواري، أبو الهيثم المصري. ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب ١ / ٣٢٩.

(٦) ما بين المعقوفتين: زيادة من (ن) فقط.

(٧) في (ش) سنة.

(٨) تخريج حديث أبي سعيد الخدري:
أخرجه أحمد في مسنده من طريق عبد الله بن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً به. أنظر ترتيب المسند ٢٤ / ١٨٧ وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث بإسناد أحمد به. أنظر موارد الظمآن رقم ٢٦٢٥.
والحديث في سنده درّاج أبو السمح يتقى من حديثه ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فهو ضعيف، ولكن للحديث شواهد كثيرة منها:
١ ـ ما أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي إمامة.

٥٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي[(١)] قال[(٢)] ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم[(٣)] قال حدثني عبد الله بن زياد الرملي[(٤)] عن زرعة بن إبراهيم[(٥)] عن نافع[(٦)] عن ابن عمر قال: ذكر[عند النبي][(٧)] ﷺ

= ٢ ـ ما أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة.
٣ ـ وما أخرجه أحمد عن أنس.
٤ ـ وما أخرجه الطيالسي عن ابن عمر، وأحمد عن أبي عبد الرحمن الجهني.
٥ ـ وما أخرجه الطبراني والحاكم عن عبد الله بن بسر.
٦ ـ وما أخرجه عبد بن حميد عن أبي سعيد، وابن عساكر عن واثلة بألفاظ كلها تتحدث عن طوبى.
ولذلك صحح الشيخ الألباني هذه الأحاديث جميعها. فانظرها في صحيح الجامع الأرقام: ٣٨٣، ٣٨١٧، ٣٨٢٢.

(١) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر الورّاق، نزيل بغداد، وصاحب أبي عبيد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين على الصحيح. تقريب التهذيب ٢ / ٢١٧.

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) عبد الجبار بن عاصم الخراساني ـ أبو طالب ـ نزيل بغداد. قال ابن معين والدارقطني: ثقة.وقال يحيى مرة: صدوق، وأخرى لا بأس به. قال ابن سعد وغيره: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. أنظر تهذيب التهذيب ٦ / ١٠٢.

(٤) عبد الله بن زياد الرملي الفلسطيني: شيخ يروي عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (من احتجم يوم السبت أو الأربعاء، فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه) أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحكم بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن زياد الفلسطيني: لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه: موضوع. . ومن روى مثل هذا الحديث وجب مجانبة ما يروى من الأحاديث وإن وافق الثقات في بعض الروايات. المجروحين ٢ / ٣٣ ط دار الوعي بحلب.
وقال الذهبي في الميزان: عبد الله زياد الفلسطيني عن زرعة بن إبراهيم يخبر منكراً، تكلم فيه ابن حبان، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٥.
وقال في ديوان الضعفاء: وهاه ابن حبان ص ١٦٧.

(٥) زرعة بن إبراهيم الدمشقي: روى عن عطاء وخالد بن اللجلاج وجناح مولى الوليد عن واثلة. روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومحمد بن إسحاق. قال ابن أبي حاتم قال أبي ليس بالقوى يكتب حديثه، أهـ. الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٧.

(٦) نافع أبو عبد الله المدني: مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه. مشهور من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك. تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٦.

(٧) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (ك).

طوبى فقال: يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى. قال: الله ورسوله أعلم. قال: طوبى شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها إلا الله عز وجل يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً..

ورقها الحلل يقع عليها (طير كأمثال)[1] البخت. قال أبو بكر - رضي الله عنه - إن هناك لطيراً ناعماً، يا رسول الله؟ قال: أنعم منه من يأكله وأنت منهم إن شاء الله (يا أبا بكر)[2] [3].

٥٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن يزيد[4] الدقاق - إملاء - قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[5] قال ثنا المعافي بن عمران[6] عن

---

(١) في (ش) الطير أمثال.

(٢) الزيادة ساقطة من (ن).

(٣) تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
حديث ابن عمر هذا أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن مردويه وضعفه الشيخ ناصر الألباني في تخريج الجامع رقم ٣٦٣٤.
ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق أبي طالب النسائي عن عبد الله بن زياد القرشي عن زرعة عن نافع عن ابن عمر به. أنظر مختصر الإبانة الكبرى ورقة ١٨٧ أ.
والخلاف بين إسناد ابن بطة في مختصر الإبانة وبين الآجري في عبد الله بن زياد، فالآجري ينسبه، فيقول الرملي، فيكون الفلسطيني، وابن بطة يجعله القرشي. فإن كان القرشي فهو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني قاضيها: متروك. اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.. تقريب التهذيب ١ / ٤١٦.
فأي الرجلين كان عبد الله هذا فلا فخر!! والحديث ضعيف لضعف عبد الله بن زياد وضعف شيخه زرعة بن إبراهيم. وأحدهما يكفي لضعف الخبر.

(٤) ش: هارون بن بدينا لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٥) محمد بن عبد الله بن عمار الخزاعي، بالمعجمة والتشديد، الأزدي أبو جعفر، نزيل الموصل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وله ثمانون سنة، تقريب التهذيب ٢/١٧٨ - ١٧٩.

(٦) المعافي بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٨.

أبي أياس إدريس بن سنان[١] عن وهب بن منبه[٢] عن محمد بن علي[٣]...

قال إدريس ثم لقيت (أبا جعفر)[٤] محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ فحدثني قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ (ح) قال محمد بن الحسين الآجري، وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير[٥] الأنصاري، ـ إملاء ـ حدثنا إسحاق بن داود القنطري [٦] عن أحمد بن عبد الله بن يونس[٧] ثنا المعافي بن عمران، ثنا إدريس بن سنان عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة ـ رضي الله عنهم ـ.

قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

(إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو(يُسخر[٨] الراكب) الجواد أن يسير

---

(١) إدريس بن سنان: أبو إلياس ـ الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه والد عبد المنعم.
قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق. وقال ابن عدي:-ليس له كثير رواية وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
قال ابن حجر وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان في الثقات. أنظر تهذيب التهذيب ١ / ١٩٤ وتقريب التهذيب ١ / ٥٠.

(٢) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبْناوي، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، ثقة من الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٩.

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة. مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب ٢ / ١٩٢.

(٤) الزيادة غير موجودة في (ك، ش) وهي مثبتة في (ن).

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري:
لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٦) إسحاق بن داود القنطري: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

(٧) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ثقة حافظ. من كبار العاشرة. مات سنة سبع وعشرين ومائتين. وهو ابن أربع وتسعين سنة. تقريب التهذيب ١ / ١٩.

(٨) في (ك،ن) تسْخَر بالتاء.

في ظلها، لسار[1] مائة عام[2] قبل أن يقطعها.

ورقها وساقها: برود خضر، وزهرتها (رياط)[3] صفر، وأفنانها سندس واستبرق، ثمرها: حلل خضر، وماؤها: زنجبيل وعسل، وبطحاؤها: ياقوت أحمر. وزبرجد أخضر، وترابها: مسك وعنبر وكافور أبيض، وحشيشها: زعفران منير؛ والألنجوج (تتأجج)[4] من غير وقود، ويتفجر من أصلها أنهار[5] السلسبيل والمعين والرحيق، وظلها: مجلس من مجالس أهل الجنة، ومتحدّث (يجمعهم)[6] فبينما هم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً خلقت من (الياقوت)[7] ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح (نضارة)[8] وحسناً، وبرها من خز أحمر ومرعزي أبيض...

لم ينظر الناظر[9] الى مثلها حسناً وبهاء وجمالاً ذُلُلاً من غير مهانة[10] نُجُباً من غير رياضة عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت مفصصة[11] باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان، فأناخوا إليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم: إن ربكم عز وجل يقرئكم السلام؛ ويستزيدكم لتنظروا إليه، وينظر إليكم، ويحييكم وتحيونه، ويكلمكم وتكلمونه؛ ويزيدكم من فضله وسعته، إنه ذو رحمة واسعة، وفضل عظيم فيتحول[12] كل

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ك، ن).
(٢) الزيادة ساقطة من (ن).
(٣) ش: رياض.
(٤) في (ش) و (ن) يتأجج بالياء.
(٥) الزيادة: ساقطة من (ن) و(ك).
(٦) في (ش) لجمعهم.
(٧) الزيادة غير موجودة في (ك، ن).
(٨) في (ش) نضاراً.
(٩) (ش) الناظرون.
(١٠) (ش) مهانة.
(١١) (ك) مفضضة.
(١٢) (ن) ليتحول.

رجل منهم[1] على راحلته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت من شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أكفتهم[2] بثمرتها. ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن ينثلم صفّهم أو تفرّق بين الرجل ورفيقه، فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى. أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة[3]، فحيّاهم بالسلام، فقالوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام، ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام...

فقال لهم تبارك وتعالى: إنني أنا السلام، ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، ورعوا عهدي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على وجل مشفقين، قالوا: ربنا وعزتك وعظمتك وجلالك، وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا إليك كل حقك، فائذن لنا بالسجود لك، فقال لهم ربهم عز وجل، قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت لكم أبدانكم فلطالما[4] أنصبتم[5] لي الأبدان وأغنيتم[6] لي الوجوه، فالآن أفضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شئتم وتمنوا عليّ، أعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم (بقدر)[7] أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي، وطوْلي وجلالي، وعلوّ مكاني وعظمة سلطاني، فما[8] يزالون في الأماني والعطايا والمواهب حتى إن المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا من يوم خلقها الله عز وجل الى يوم أفناها، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: لقد قصرتم في

---

(١) (ن) منكم.
(٢) (ن) ألفتهم (ك) ألفتهم.
(٣) في (ن) العظيم.
(٤) (ش) ولطالما.
(٥) (ش) نصبتم.
(٦) (ن) وعنيتم.
(٧) الزيادة ساقطة من (ش).
(٨) (ش) فلا يزالون.

أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وألحقت بكم[1] وزدتكم.

ما قصرت عنهم أمانيكم، فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فإذا بقباب في الرفيق الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان، وإذا أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها سندس واستبرق ومنابر[2] من نور يفور من أبوابها وأعراصها[3] نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري فإذا بقصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت يزهو نورها، فلولا أنه سخرها الله[4] للمعت الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروض (بالعبقري الأحمر)[5] وما كان منها من الياقوت (الأخضر)[6] فهو مفروش (بالسندس الأخضر)[7] وما كان منها من الياقوت (الأصفر)[8] فهو مفروش [بالسندس الأخضر، وما كان من الياقوت الأصفر][9] فهو مفروش بأرجوان أصفر مبثوثة بالزمرد الأخضر، والذهب الأحمر والفضة البيضاء، بروجها وأركانها من الجوهر وشرفها (من[10] قباب من اللؤلؤ)، فلما انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم عز وجل قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح..

تجنبها الولدان المخلّدون بين كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين، لجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدرّ والياقوت، سرجها

---

(١) (ن) وألحقت لكم.
(٢) (ش) منابرها.
(٣) الزيادة ساقطة من (ن) و(ك).
(٤) ساقطة من (ك) و(ش).
(٥) (ش) بالحرير الأبيض.
(٦) (ش) الأحمر
(٧) (ش) بالعبقري الأحمر.
(٨) (ش) الأخضر.
(٩) ما بين المعقوفتين غير موجودة في (ك،ن).
(١٠) هذه الزيادة غير موجودة في (ك،ن).

مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البرازذين تزف بهم، وتطوف بهم رياض الجنة، فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعوداً على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم. ويهنوهم بكرامة ربهم - عز وجل - فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم عز وجل مما سألوه وتمنوا، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع (جنات)[1] جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤوا[2] منازلهم واستقر قرارهم، قال لهم ربهم عز وجل **﴿هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، قالوا: نعم﴾**[3]. قال: أفرضيتم بمواهب ربكم؟ قالوا: نعم، رضينا ربنا، فأرض عنا. قال: فبرضاي عليكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي الكريم، وصافحتم ملائكتي فهنيئاً هنيئاً لكم. عطاء غير مجذوذ. ليس فيها تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: **﴿الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن؛ إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾**[4].

---

(١) (ش) جنان.

(٢) في (ك، ن) أتوا.

(٣) سورة الأعراف آية ٤٤.

(٤) سورة فاطر آية ٣٥.

شرح بعض المعاني الواردة في الحديث.

١ - الرياط بالياء المثناة تحت: جمع رِيَطة وهي كل ملاءة تكون نسجاً واحداً، ليس لها لفقين، وقيل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت. والظاهرة أنه المراد في هذا الحديث.

٢ - الألنجوج بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين: الأولى مضمومة: هي عود البخور.

٣ - أعجبتم أي خضعتم وذللتم.

٤ - التصريد التقليل كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع ولا منغص ولا متملل.

٥ - البراذين خيل مطهمة مسرعة العدو بديعة المنظر أقل حجماً من الحصان.

٦ - الحكمة بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه.

٧ - المجذوذ بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع.

٨ - النجائب جمع نجب: حيوانات مسرعة مذللة، وفي النهاية: النجيب الفاضل من كل حيوان. ■

قال محمد بن الحسين رحمه الله[فهذه الأحاديث والأخبار كلها][1] يصدق بعضها بعضاً مع[2] ظاهر القرآن وتبينّ[2] أن المؤمنين يرون الله ـ عز وجل ـ والإيمان بهذا واجب، فمن آمن بما ذكرنا، فقد أصاب حظه من الخير ـ إن شاء الله ـ في الدنيا والآخرة، ومن كذب بجميع ما ذكرنا وزعم أن الله عز وجل لا يرى (يوم)[3] القيامة فقد كفر، ومن كفر بهذا كفر بأمور كثيرة مما يجب عليه الإيمان به، وسنبين جميع ما يكذب به الجهمي في كتاب غير هذا إن شاء الله.

[قال محمد بن الحسين: وقد روى أن الله عز وجل يتجلى لخلقه ضاحكاً، وهذا ما يكذب به الجهمي، وسأذكر منه ما حضرني في هذا الكتاب إذ كان هذا موضعه][4].

٦٠ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، حدثنا عبد الوهاب الورّاق، ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى[5] بن

= تخريج حديث شجرة طوبى:
الحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ورقة ١٨٤ ب/ ١٨٦، وررواه مرة من قول وهب بن منبه ومرة من قول محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ وهو حديث معضل كما ترى فعلي بن الحسين ليست له صحبة، بل الحسين نفسه مختلف في روايته، هل تعتبر عن النبي ﷺ أم لا، فضلاً عن محمد بن علي!!
قال المنذري: ورواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في صفة الجنة، ورروياه هكذا معضلاً، ورفعه منكر، والله أعلم. الترغيب والترهيب ٤ / ٥٤٦.
قال الحافظ ابن كثير: وهذا مرسل ضعيف غريب وأحسن أحواله أن يكون من كلام السلف فوهم بعض رواته فجعله مرفوعاً وليس كذلك والله أعلم. نهاية البداية ٢ / ٣٣٦.

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ك).
(٢ ـ ٢) وظاهر القرآن يبيّن كذا في (ش).
(٣) (ش) في القيامة.
(٤) ما بين المعقوفتين غير موجود في (ش).
(٥) يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي:
قال الأثرم: أثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً. وقال ابن معين والنسائي: ثقة.
قال البخاري: مات بواسط سنة عشرين ومائة.
قال ابن حجر: وفيها أرخه ابن حبان. وقال ابن المديني: يعلى بن عطاء له أحاديث لم يروها =

عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله - ﷺ - :

(ضحك ربنا من قنوط عباده وقرّب غيره(*)، قال: قلت يا رسول الله أويضحك الرب عز وجل، قال: نعم. قلت: لن نعدم من رب يضحك خيراً)(١).

قال أبو بكر: ولهذا الحديث طرق حدثناه جماعة.

٦١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي ثنا زهير بن محمد المروزي ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد(٢) عن عمارة القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ : (يتجلى الرب عز وجل ضاحكاً فيقول أبشروا معاشر المسلمين فانه ليس منكم أحد إلا وقد جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً)(٣).

= غيره، ورجال لم يرو عنهم غيره، منهم وكيع بن عدس وأهل الحجاز لا يعرفونه، وإنما روى عنه قوم بواسط. تهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٣.

* الغير: بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة - تغير الحال - يعني قرب تغييره الأحوال من عسر الى يسر.

(١) تخريج حديث أبي رزين:
أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٢/٤من طريق بهز،وحسن عن حماد بن سلمة وأخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية برقم ٢٨١.
قال البوصيري في الزوائد، وكيع بن حدس ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله احتج بهم مسلم. أهـ.
وقد ضعّفه جداً الشيخ ناصر الألباني في تخريج الجامع الصغير. أنظر ضعيف الجامع رقم ٣٥٨٧، وذكره الأجري في الشريعة، باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك ص ٢٧٩.

(٢) سبقت ترجمته ص٧٧.

(٣) تخريج الحديث: راجع ص ٧٩ حيث الرواية الثانية لهذا الحديث.
أما الرواية الأولى:
فقد أخرجها الإمام أحمد في مسنده، ٤ / ٤٠٧ بأتم من هذا، ولفظ أحمد: يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم* في النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول: نحن المسلمون فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا عز وجل، فيقول كيف تعرفونه ولم تروه؟ =

* الأصل في اللغة حتى (يقحموهم) ولكن (حتى) هنا عاطفة تفيد الغاية لا النصب فهي بمعنى فيتبعونهم ويقحمونهم.

٦٢ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمر وإسحاق إبنا إبراهيم حدثنا حجاج حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

(يتجلى لنا ربنا ضاحكاً يوم القيامة)[١].

[قال محمد بن الحسين: وفي هذا الباب أحاديث كثيرة سنذكرها في غير هذا الكتاب لأن هذا الكتاب مختصر الأبواب، وفي باب جمع الأحاديث من هذا الكتاب يكثر إن شاء الله][٢].

فإن اعترض بعض من استحوذ عليهم الشيطان، فهم في غيّهم يترددون ممن يزعم أن الله عز وجل لا يرى (يوم القيامة)[٣] واحتج بقول الله عز وجل:

﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾[٤].

فجحد النظر الى الله عز وجل بتأويله (الخاطىء[٥]) لهذه الآية.. قيل له

= فيقولون إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول: أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحدٌ إلا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً أ هـ.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٦. وعزاه السيوطي الى الطبراني في المعجم الكبير من حديث أبي موسى، والحديث فيه علي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف سيء الحفظ، ولكن للحديث شواهد فطرفه الذي يتعلق بالضحك له شواهد في الصحاح، وأما طرفه الآخر فهو عند مسلم من حديث أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى ولفظه عند مسلم (لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً) صحيح مسلم ٧٦٧ وذكره الآجري أيضاً في الشريعة ص ٢٨٠.

(١) تخريج هذه الرواية:

هذه الرواية صحيحة مختصرة، وما أكثر الأحاديث التي تثبت ضحك الرب تعالى منها: حديث أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وغيرهم في الصحاح، وأما هذه الرواية عن أبي موسى فقد خرّجها الطبراني في الكبير عنه، وخرّجها ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٦ بلفظ حديث الآجري. وقد صححها الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٧٥٥، وذكره الآجري في الشريعة صفحة ٢٨٠.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في (ش).

(٣) (ش) في الآخرة.

(٤) سورة الأنعام آية ١٠٣.

(٥) الزيادة غير مثبتة في (ك).

يا جاهل إن الذي أنزل الله عز وجل عليه القرآن، وجعله الحجة على خلقه وأمره بالبيان لما أنزل عليه من وحيه، فهو أعلم بتأويلها منك يا جهمي، هو الذي قال لنا:

(إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر...).

فقبلنا عنه ما بشرنا به من كرامة ربنا عز وجل على حسب ما تقدم ذكرنا له من الأخبار الصحاح عند جميع[1] أهل (الحق)[2] من العلم ثم فسّر لنا الصحابة - رضي الله عنهم - بعده، ومن بعدهم من التابعين **﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾** [فسروه على النظر][3] الى وجه الله عز وجل، فكانوا بتفسير القرآن، وبتفسير ما احتججت به من قوله عز وجل **﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾**، أعرف منك، وأهدى منك سبيلاً[4].

---

(١) الزيادة غير موجودة في (ش).

(٢) الزيادة غير موجودة في (ك).

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في (ك).

(٤) قال ابن جرير الطبري: (وأما الصواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة في الآخرة ودِيننا الذي ندين به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة فهو أن أهل الجنة، يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله ﷺ، وذكر حديث جرير ثم قال: ولفظ الحديث - هذا - كحديث مجاهد).

وقال مجاهد: قال يزيد من كذب هذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله، حلف غير مرة، وأنا أقول: صدق رسول الله، وصدق يزيد، وقال الحق).

أنظر عقيدة الطبري ضمن كتاب المجموعة العلمية السعودية ط - النهضة بمكة المكرمة ص ٩

ولابن بطة كلمة طيبة في هذا المقام نستحسن ذكرها:

قال ابن بطة:

فالجهمي ينكر أن المؤمنين يرون ربهم في القيامة، وتأسيس اعتقاده تكذيب القرآن وجحده، فسموه باحتجاجه بمتشابه القرآن على جهّال الناس، ومن لا علم عنده، فيقول: حجتي في ذلك قول الله تعالى **﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾**.

فظن من سمع كلامهم أنهم نزّهوه، وأجلّوه ووحدوه بإنكارهم رؤيته، واحتجاجهم بمتشابه القرآن.

فيقال لهم: أخبرونا النبي ﷺ كان أعلم بكتاب الله ومعاني كلامه ومراده في وحيه وتنزيله أم جهم بن صفوان؟ فإن الذي أنزل عليه القرآن وجاءنا بالهدى من ربه..

قال: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر، وكما ترون الشمس في بحر =

[فإن قال - أي الجهمي -][1] فما تأويل قوله تعالى ﴿لا تدركه الأبصار﴾.

(قيل له)[2]: معناها عند أهل العلم، أي لا تحيط به الأبصار، ولا تحويه عز وجل، وهم يرونه من غير إدراك ولا يشكّون في رؤيته كما يقول الرجل: رأيت السماء، وهو صادق لم يحط بصره بكل السماء، ولم يدركها، وكما يقول (الرجل)[3]: رأيت البحر وهو صادق، ولم يدرك بصره كل البحر (ولم يحط)[4] ببصره (وهو صادق)[5]، هكذا فسره العلماء، إن كنت تعقل!!

٦٣ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال[6] ثنا زهير بن محمد المروزي قال أخبرنا عمرو بن طلحة القناد[7] قال حدثنا [8] أسباط[9] بن نصر عن سماك[10] عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ولقد رآه نزلة

= الظهيرة، وإن من أهل الجنة لمن ينظر الى الله تعالى كل يوم مرتين).
أفظن الجهمي الملحد أن النبي ﷺ ما قرأ هذه الآية التي احتج بها الجهمي أم يقول أنه قد قرأها؟ أم يزعم أن النبي ﷺ عارض القرآن وتلقاه بالخلاف عليه والرد.؟ أ هـ ورقة ١٨٣.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في (ك).
(٢) الزيادة غير موجودة في (ش).
(٣) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٤) (ش) لن يحيط.
(٥) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٦) الزيادة غير موجودة في (ك).
(٧) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد، الكوفي، وقد ينسب الى جده، صدوق، رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة إثنتين وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب ٢ / ٦٨.
(٨) (ش) أخبرنا.
(٩) أسباط بن نصر الهمداني: بسكون الميم، أبو يوسف، ويقال أبو نصر، صدوق كثير الخطأ، يغرب من الثامنة. تقريب التهذيب ١ / ٥٣.
(١٠) سماك: بكسر أوّله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. تقريب التهذيب ١ / ٣٣٢.

أخرى﴾ قال: إن النبي ﷺ رأى ربه عز وجل، فقال رجل عند ذلك؛ أليس قال الله عز وجل **﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾**؟ فقال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى. قال: أوكلها ترى؟!![1].

٦٤ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا أبو داود السجستاني

---

(١) حديث عكرمة عن ابن عباس:
أخرجه الترمذي عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه قلت: يعني عكرمة ـ أليس الله يقول **﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾** قال:
ويحك: ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره، وقد أريه مرتين؟؟
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن عمرو بن سلمة عن عباس في قول الله:
﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ [١٣، ١٤] النجم **﴿فأوحى الى عبده ما أوحى﴾** [١٠] **﴿فكان قاب قوسين﴾** [الآية ٩].
قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ مرتين. قال الترمذي: هذا حديث حسن.
وأخرج الترمذي من حديث إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾** قال: رآه بقلبه.
قال الترمذي: هذا حديث حسن.
أنظر سنن الترمذي ط الحلبي: الأرقام ٣٢٧٩ ـ ٣٢٨١.
وأخرج من طريق الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال **﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾** قال: رآه بفؤاده مرتين.
صحيح مسلم بتحقيق عبد الباقي رقم ١٧٦ وانظر مسند أحمد ١ / ٢٢٣.
وللحافظ ابن كثير كلمة في هذه المسألة قال:
«في رواية عن ابن عباس أنه أطلق الرؤية وهي محمولة على المقيدة بالفؤاد، ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ
وقول البغوي في تفسيره:
«وذهب جماعة الى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة فيه نظر، والله أعلم» تفسير ابن كثير ٤ / ٢٥٠ ط الحلبي.
والحقيقة أن الأحاديث الصحاح عن أبي ذر وغيره تنفي أن يكون ﷺ رأى ربه بعيني رأسه، فقد صح عن أبي ذر وعائشة: أنهما سألاه عن ذلك فقال لأبي ذر (نور أنّى أراه) وفي رواية (رأيت نوراً). والله أعلم.

قال: سمعت أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وقيل له في رجل حدّث بحديث عن رجل عن أبي العطوف، يعني أن الله ـ عز وجل ـ لا يرى في الآخرة، فقال: لعن الله من حدّث بهذا، ثم قال: أخزى الله هذا[1].

--- * ---

آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين تمّ بعون الله تعالى، بمنّه وكرمه.

(١) أورده أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٣ بنصه.

الفهارس العامة



فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار والأقوال

فهرست الموضوعات

ترجمة أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المصادر والمراجع

(أ)

١ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثالثة ـ المصورة.

٢ ـ الأنساب ـ للسمعاني ـ نشر المستشرق د. س مرجليوث.

(ت)

٣ ـ تاريخ الأدب العربي ـ بروكلمان كارل ـ ترجمة عبد الحليم النجار ـ ط ٢ ـ القاهرة دار المعارف ١٩٦٩.

٤ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ط دار الكتاب العربي ـ بيروت. (مصورة)

٥ ـ تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سيزكين ـ ترجمة محمود فهمي حجازي ـ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧.

٦ ـ تبيين كذب المفتري ـ لابن عساكر ـ دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة ٢ ـ ١٣٩٩ هـ.

٧ ـ تذكرة الحفاظ ـ للحافظ الذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (مصورة).

٨ ـ تذكرة القرطبي ـ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. (مصورة).

٩ ـ تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للخزرجي ـ الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ـ الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

١٠ ـ الترغيب والترهيب ـ للمنذري ـ الطبعة المصورة ـ دار الفكر ـ بيروت.

١١ ـ التسهيل لعلوم التنزيل ـ لابن جزي الكلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٥٥ ط ـ المكتبة التجارية الكبرى.

١٢ ـ التعريفات ـ للجرجاني ـ ط لبنان ١٩٧٨ م.

١٣ ـ التفسير الكبير للرازي ـ المطبعة البهية المصرية ـ ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م.

١٤ ـ تفسير القرآن العظيم ـ للحافظ ابن كثير الدمشقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٩ م.

١٥ ـ تفسير مجاهد بن جبر ـ تحقيق الشيخ عبد الرحمن السورتي ـ ط الدوحة ـ ١٩٧٦ م.

١٦ ـ تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن ـ للطبرسي ـ شركة المعارف الإسلامية ١٣٧٩ هـ.

١٧ ـ تقريب التهذيب ـ لابن حجر ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ الناشر: دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ـ الطبعة الثانية.
١٨ ـ التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة ـ توزيع دار الباز بمكة المكرمة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

(ج)

١٩ ـ جامع البيان في تفسير القرآن ـ للايجي ـ ط الحلبي بمصر.
٢٠ ـ الجامع الصغير ـ للسيوطي ـ دار الكتب العربية الكبرى بمصر.
٢١ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ للطبري ـ ط مصطفى البابي الحلبي ـ ط ثانية ـ ١٩٥٤ م.
٢٢ ـ جامع التحصيل ـ للعلائي ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ ط بغداد ـ وزارة الأوقاف ١٩٧٨ م.
٢٣ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ دار الأمم ـ بيروت ـ ط أولى ١٩٥٢ (مصورة).

(د)

٢٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ للسيوطي ـ القاهرة ـ المطبعة الميمنية ١٣١٤ هـ.

(ر)

٢٥ ـ الرد على الجهمية ـ لعثمان بن سعد الدارمي ـ ط منشورات المكتب الإسلامي ـ ط الثانية ـ ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م.
٢٦ ـ الرسالة المستطرفة ـ للكتاني ـ ط بيروت ١٣٣٢ هـ.

(س)

٢٧ ـ سنن أبي داود ـ إعداد وتعليق عزت الدعاس وعادل السيد ـ دار الحديث ـ حمص ـ ط أولى ١٩٧٣ م.
٢٨ ـ سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣ هـ.
٢٩ ـ سنن الترمذي ـ ط الحلبي بمصر.
٣٠ ـ السنة ـ لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ـ ط المكتب الإسلامي ١٤٠٠ هـ.

(ش)

٣١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لأبي الفلاح بن العماد الحنبلي ـ ط دار المسيرة ببيروت ١٩٨٠ (مصورة).
٣٢ ـ الشريعة ـ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ـ ط السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ.
٣٣ ـ شرح العقيدة الطحاوية ـ لأبي العز الحنفي ـ ط المكتب الإسلامي ١٤٠٠ هـ ببيروت.

(ص)

٣٤ ـ صحيح البخاري ـ لمحمد بن إسماعيل البخاري ـ الطبعة الأخيرة ـ مطبعة الحلبي ١٣٧٢ هـ.
٣٥ ـ صحيح الجامع الصغير ـ للألباني ـ ط المكتب الإسلامي ١٣٩٦ هـ.
٣٦ ـ صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ط دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ.
٣٧ ـ صحيح مسلم بشرح النووي ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٢ هـ دار الفكر ببيروت (مصورة).

(ط)

٣٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ـ تحقيق محمد الطناحي ـ وعبد الفتاح الحلو ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.
٣٩ ـ طبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء ـ اختصار النابلسي ـ تصحيح وتعليق أحمد عبيد ـ مطبعة الاعتدال ـ دمشق ـ ١٣٥٠ هـ.

(ع)

٤٠ ـ عقائد السلف ـ ط الاسكندرية ـ الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧١ م.

(غ)

٤١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ تحقيق برجستراسر ـ القاهرة ـ مكتبة الخانجي.

(ف)

٤٢ ـ الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٩٨ هـ القاهرة.
٤٣ ـ فتح الباري ـ لابن حجر العسقلاني ـ الطبعة السلفية ـ القاهرة.
٤٤ ـ فتح القدير ـ للشوكاني ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت (مصورة).
٤٥ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ـ للبنا ـ الطبعة الأولى.
٤٦ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه محمد بن خير الإشبيلي ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

(ك)

٤٧ ـ الكشاف ـ للزمخشري ـ دار الفكر ـ بيروت.

(ل)

٤٨ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ للسيوطي ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة الأدبية ـ ١٣١٧ هـ.

٤٩ ـ لباب التأويل في معاني التنزيل ـ للخازن، وبهامشه معالم التنزيل للبغوي ـ مطبعة التقدم العلمية ١٣٣٢ هـ .
٥٠ ـ اللباب ـ للجزري ط دار السعادة بمصر.
٥١ ـ لسان العرب لابن منظور ـ دار صادر ـ ودار بيروت ـ ١٩٥٥ م .
٥٢ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١٩٧٢ م ـ بيروت ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .

(م)

٥٣ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ـ ط الرياض ـ الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
٥٤ ـ المجموعة العلمية السعودية ـ ط دار النهضة بمكة المكرمة.
٥٥ ـ مختار الصحاح للرازي ـ ط عيسى البابي الحلبي.
٥٦ ـ مختصر الإبانة الكبرى لابن بطة ـ مخطوط تركيا ـ الفاتح تحت رقم ٣٢٨.
٥٧ ـ مسائل الإمام أحمد لأبي داود السجستاني ـ دار المعرفة للطباعة والنشر (المصورة).
٥٨ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ ط المكتب الإسلامي بيروت (مصورة).
٥٩ ـ المستدرك على الصحيحين ـ للحافظ الحاكم النيسابوري وبذيله تلخيص المستدرك ـ للذهبي ـ الطبعة المصورة ـ دار الكتاب العربي ببيروت.
٦٠ ـ معالم السنن مع مختصر المنذري على سنن أبي داود ـ ط دار المعرفة ببيروت.
٦١ ـ المصباح المنير ـ للفيومي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت (مصورة).
٦٢ ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون ـ ط البابي الحلبي القاهرة ١٣٦٦ هـ.
٦٣ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ المكتبة العربية ـ دمشق ـ ١٩٥٧ م .
٦٤ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ ط السعادة ١٣٢٣ هـ .
٦٥ ـ معجم الطبراني الكبير ـ ط وزارة الأوقاف العراقية ـ الطبعة الأولى.
٦٦ ـ الملل والنحل للشهرستاني ـ ط دار المعرفة ببيروت ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م (مصورة).
٦٧ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ـ الناشر خانجي وحمدان ـ بيروت.
٦٨ ـ منهاج السنة لابن تيمية ـ الطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ـ مصر ١٣٢١ هـ .
٦٩ ـ مناقب الشافعي ـ للبيهقي ـ تحقيق أحمد صقر ـ مكتبة دار التراث القاهرة ١٩٧١ م .
٧٠ ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ـ للساعاتي ـ القاهرة ـ المطبعة المنيرية ـ ١٣٧٢ هـ .
٧١ ـ الموضوعات لابن الجوزي ـ الطبعة الأولى ـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ١٣٨٦ هـ.
٧٢ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان تحقيق عبد الرزاق حمزة ـ المطبعة السلفية.
٧٣ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م.

ححح ٤

(ن)

٧٤ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي - ط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٦٩ هـ.

(هـ)

٧٥ - هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين - إسماعيل باشا البغدادي - منشورات مكتبة المثنى - بيروت.

(و)

٧٦ - وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٨ م.

٧٧ - الوافي بالوفيات - للصفدي - دمشق المطبعة الهاشمية ١٩٥٣ م.



يطلب هذا الكتاب من :

وكلائنا في الخارج :

الأردن :

مكتبة الأقصى – هاتف ٦٢٥٦٥٢ عمان ص.ب ٧٧٨١ .

القاهرة :

عالم الكتب – ٣٨ شارع عبدالخالق ثروت هاتف ٧٤٦٤٠١ .

القاهرة :

دار الكتب السلفية – ١٠ شارع الشيخ علي الفاياتي خلف مسرح الجمهورية .